النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
"الاتصال الأدائي"

تأليف

إرينيه جوهانسون

ترجمة

الدكتور/ أنسي محمد أحمد قاسم

كلية رياض الأطفال بالقاهرة

١٩٩٩

مركز الاسكندرية للكتاب

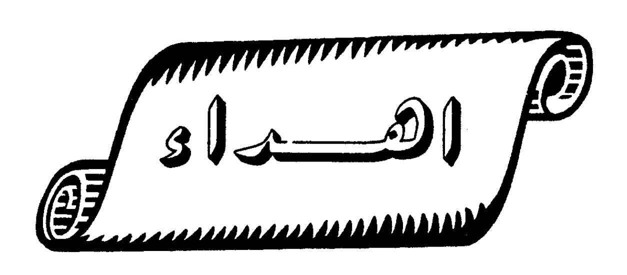
٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفة ـ الأزاريطة

ت ٤٨٤٦٥٠٨

هذه ترجمة لكتاب "إرينيــه جوهانســون" Irene Johansson وهــى أســتاذة بقســم اللغويــات بجامعــة أوميــا بالســـويد – والكتـــاب بعنوان: Sprakatveckling bos handikappade barn 1988

وقـد قـامت إيفـا تومـاس Eva Thomas بترجمـة الكتـاب إلى اللغة الانجليزية عام ١٩٩٤ والمترجمة تعمل اخصائية فـى عـلاج اللغـة والكلام بلندن. وهذه ترجمة عربية للنص الانجليزى بعنوان:

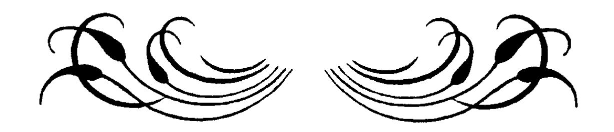
Language Development in children with special Needs
Performative Communication. Jessica Kinglsley publishers Ltd, 1994



إلى قرة العين وشريكة الود والرحمة

جميلة زوجتي

إلى زهور العمر أحمد وأماني أبنائي



مقدمة الترجمة

يسعد كلية رياض الأطفال بالقاهرة ممثلة فى أحد أبنائهـا أن تقـدم هذا الكتاب راجيين من المولى تعالى أن يكـون ذلـك بمثابـة خطـوة تتلوهـا خطوات فى مجال أحجم الكثيرون عن السير فيه – تأليفاً وترجمة – وهذا الكتاب يصلح للمعلمين والأباء والاخصائيين والعاملين فى مجال الطفولة عامة – والأطفـال ذوى الاحتياجـات الخاصـة. خاصـة ونسـأل المولى أن يكون هذا العمل من قبيل الجهد العلمى النافع ..... وبعد

إن مهارات اللغة والكلام غالباً ما تتأخر بشكل حاد لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مثل الأطفال المصابين بزملـة أعـراض داون أو الأطفال الذاتويين. ولكى نسـتثير هـذه المهـارات فإنـه مـن الضـرورى أن نقدم علاج الكلام بانتظام من عمر مبكر.

وهذا المرشد العملى المترجم يقـدم للوالديـن والعـاملين فـى مجـال رعاية الطفل برنامجاً يتم تقديمه أسبوعاً بأسبوع يشجع على إكتساب اللغة ويهدف إلى تعليم الطفل أن يستخدم النمط اللغوى والاتصالى الملائم فـى المواقف المختلفة.

وبرامج التدخل المبكر التى تقدمها "ارينيه جوهانسـون" قـد تمـت ممارستها بشكل واسع فى السويد، وهـى تقـوم علـى الاعتقـاد بـأن اللغـة

والاتصال يشكلان جانباً مكملاً للنمو الشامل للطفل، ومن ثم فهما هامان لنمو القدرات الأخرى.

وهذا الكتاب يقدم برنامجاً مشروحاً خطوة خطوة للوالدين والقائمين على رعاية الطفل: فكل أسبوع يبنى نشاطاً جديداً فى صورة روتين بين الطفل والوالدين، مثل إعادة أو تكرار الإيقاعات المختلفة للمقاطع الصوتية، تشجيع الطفل على تحديد وتعيين مصدر الصوت، تعليم الطفل أن يأخذ ويعطى أشياء مختلفة، وكذلك مساعدته فى استخدام وفهم اللغة والإيماءات البسيطة.

وهناك فصلان تمهيديان يناقشا الخلفية والإطار النظرى للتدخل اللغوى المبكر ويقدما ملخصاً للأبحاث التى قام عليها هذا الأسلوب.

والأنشطة المقترحة المقدمة فى هذا الكتاب قد قسمت إلى أثنى عشر برنامجاً. وقد تم ترقيم هذه البرامج حسب التتابع الذى قدمت به لأطفال المشروع البحثى عن التدخل اللغوى المبكر للأطفال المصابين بزملة أعراض داون والذى استغرق مدة قاربت السبع سنوات (١٩٨١- ١٩٨٦). ويحتوى كل برنامج على أنشطة تغطى شهراً من الاستثارة مع تغييرات أسبوعية للنشاط.

وأخيراً يجب أن يرد الفضل لأهله وذويه ولهذا فقد وجب تقديم الشكر للأستاذة الدكتورة/ سهير كامل أحمد عميد كلية رياض الأطفال بالقاهرة وأستاذ علم النفس بالكلية لتشجيعها وحثها الدائم لانجاز هذا العمل. وأتوجه بالشكر لزملائى بقسم العلوم النفسية الدكتور/ خالد عبد الرازق والدكتور/ بطرس حافظ بطرس لمعاونتهما الصادقة - والشكر لأبنتى العزيزة الأستاذة / شيرين عادل المعيدة بالكلية على جهدها فى مراجعة بروفات هذه الترجمة. وشكراً خاصاً لأسرتى الحبيبة - جميلة - أحمد - أمانى

وفى الختام فأتمنى أن أكون قد وفقت فيما أقدمت عليه - وقد حاولت قدر جهدى طامعاً فى ثواب المحاولة على هذا العمل المتواضع.

وا لله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

دكتور
أنسى محمد أحمد قاسم
القاهرة فى يونيه
١٩٩٨

الجزء الأول
خلفية نظرية للتدخل اللغوى المبكر

مقدمة المؤلف

يقوم هذا الكتاب على خبرات توفرت من المشروع البحثى بعنوان "التدخل اللغوى المبكر لدى الأطفال المصابين بزملة أعراض داون. وقد أجرى المشروع من سنة ١٩٨١ حتى ١٩٨٦ واشترك فيه خلال هذه الفترة ستة وخمسون طفلاً.

وقد ارتكزت عملية تطوير المنهج والخامات المستخدمة فى التدخل اللغوى لدى الأطفال الصغار ذوى صعوبات التعلم على نظريات الكلام واللغة السائدة، واكتساب الاتصال. وقد ضم المشروع لفيف من إخصائيين الكلام والمعالجيين اللغويين فى مقاطعة "ستوكهولم" ومدرسين متخصصون فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مقاطعة "فارم لاند" بالسويد.

وتقوم طريقة التدخل هذه على نموذج نظرى لنمو الكلام واللغة والاتصال، ومن خلال هذا النموذج ينظر إلى مشاركة الطفل خلال عملية التعلم باعتبارها عملية أساسية. وفى جميع أنشطة التدخل المقترحة ينبغى على الطفل أن يضطلع بدور فعال ولا ينظر إليه أبداً باعتباره متلقى سلبى. فيقدم الطفل والوالد الأنشطة معاً إذا ما كان الطفل غير قادر على إجراء النشاط بنفسه.

ويعتقد أن عملية نمو الطفل بشكل عام، ونمو الكلام والاتصال بشكل خاص يعتمد على التفاعل بين الشروط الفطرية (البيولوجية) والعوامل البيئية.

فالشروط البيئية تحدد أى الخصائص والأحداث التى توجد فى البيئة يستطيع الطفل أن يدركها ويستخدمها، وفى نفس الوقت يعتقد أن المؤثرات البيئية ضرورية جداً لنمو وتطور المتطلبات البيولوجية الفطرية.

ومبدئياً، فإن المتطلبات الداخلية تتحدد بالوظائف الفطرية. وبواسطة الاستثارة والمؤثرات من العالم المحيط تتغير الوظائف الفطرية وتتطور وهناك خصائص ملائمة فى الاستثارة التى يتعرض لها الطفل. ويتم استقبال الخبرات واستخدامها بطريقة تتغير كنتيجة للتعلم والنمو. وهذا التفاعل بين القدرات الداخلية والاستثارة البيئية تجعل الطفل قادراً على تلقى وإدراك المعلومات المعقدة عن العالم.

ومن المفترض أن الوصف النظرى لنمو الطفل يغطى كل نمو الأطفال بصرف النظر عن وجود صعوبات تعلم أم لا. فالأطفال يختلف كل منهم عن الأخر. ويحتاج الراشد الذى يستخدم برنامج التدخل الحالى معلومات ومعارف وفهم كبير للحكم على حساسية القدرات الداخلية ونمط الاستثارة الذى يتم اختياره لكى نخلق موقفاً أكثر نفعاً للطفل من الناحية النمائية.

إن الطفل ذو صعوبات التعلم لديه ضعف فى الوظائف بشكل أو بأخر بصرف النظر عن القدرات الفطرية. ومن الأهمية لمثل هؤلاء الأطفال أن يتم تعديل وموائمة الاستثارة لكى تناسب كل طفل على حدة. ومن الأهمية أيضاً أن نضع فى الاعتبار أن بعض من الوظائف الضعيفة يمكن، بل

يجب أن تعوض بواسطة وسائل وقنوات اتصال ومعلومات بديلة. فالطفل - على سبيل المثال - غير القادر على التحرك باستقلالية أو أن قدرته على القيام بذلك متأخرة بشكل حاد يجب أن يعطى الفرصة باستخدام وسائل مساعدة متاحة بحيث لا يمكن إنكار خبرات التحرك لديه. فالطفل الذى لديه صعوبات فى استقبال الصوت والكلام يجب أن يعطى المعلومات والاتصال ليس فقط عبر الأذن ولكن من خلال العين ومن خلال حاسة اللمس كذلك كلما كان ذلك ممكناً.

وتقوم طريقة التدخل الحالية على الاعتقاد أن اللغة والاتصال تنمو كجزء متكامل من النمو الكلى للطفل. وهذا يعنى أن اكتساب اللغة والاتصال هو من الأهمية للتعلم ولاستخدام القدرات الأخرى. وهذا غالباً ما يعنى أن الطفل ذو صعوبات التعلم يصبح أكثر تأخراً فى اللغة عن الحد الطبيعى لأن صعوبة التعلم - ضمن أشياء آخرى - تجعل الطفل يستخدم المعلومات عن البيئة بطريقة أقل تجريدية. ويمكن أن يرى ذلك أيضاً عندما ينمى الطفل المضطرب لغوياً عقبات فى سبيل نموه المعرفى، وعندما يقوض الاضطراب اللغوى قدرة الطفل على استخدام الرموز للتعبير عن الأحداث الهامة.

كذلك تقوم طريقة التدخل على الافتراض أن الدافعية هى حافز حقيقى ضرورى لكى يحدث التعلم. فالأطفال يخبرون المتعة والإشباع عندما

يتعلموا أن يتقنوا مهارات جديدة. وليس هناك سبب للاعتقاد أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يصبحون أقل سعادة من الأطفال الأقل ذكاء.

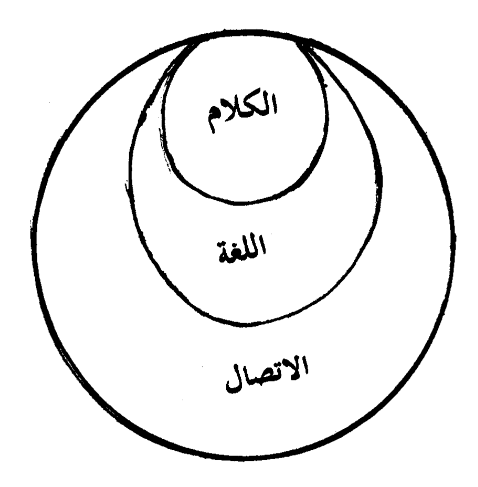
ولدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فرصاً أقل لأن يخبروا متعة فى تعلم مهارات جديدة، لأن التوقعات والمطالب البيئية تتناسب إلى حد كبير مع الأطفال ذوى النمو العادى. ومن المهم أن نمد الطفل من عمر مبكر بأنشطة ملائمة الصعوبة وأن يكون هناك توقعات من البيئة ذات مستوى يمكن أن يواجهه الطفل. فالتوقعات المنخفضة جداً شأنها شأن التوقعات العالية جداً تعطى دافعية قليلة.

إن نمو اللغة والاتصال هو عملية مستمرة تبدأ مع صرخة الطفل الأولى. ويستمر إكتساب اللغة طوال الحياة، طالما لدى الفرد قدرة على التعلم. ويعرف الاتصال هنا باعتباره عملية يتأثر بواسطتها الفرد بشخص أو أكثر من الآخرين ليحدث استجابة من نوع ما. ويمكن أن يكون الاتصال شعورياً وموجه الهدف، أو غير شعورى تماماً وغير موضوعى. فالاتصال فى جوهره عملية اجتماعية نجد فيها أن العلاقة بين فردين أو أكثر هى مطلباً ضرورياً.

وهناك أنماط مختلفة من الاتصال، فاللغة هى شكل مجرد يتوافق تماماً مع حاجات الكائن البشرى. واللغة متعلمة لأنها تتكون من نظام اصطلاحى من الرموز. وهناك أنماط عديدة من اللغة. والشكل الأكثر شيوعاً هو اللغة

المتكلمة، ولكن هناك أيضاً اللغة المكتوبة ولغة الإشارة. ويوضح الشكل (١) مفهوم أن الكلام أحد أدوات عديدة تستخدم فى اللغة وأن اللغة هى واحدة من أشكال الاتصال المتعددة.

شكل (١) الاتصال واللغة والكلام

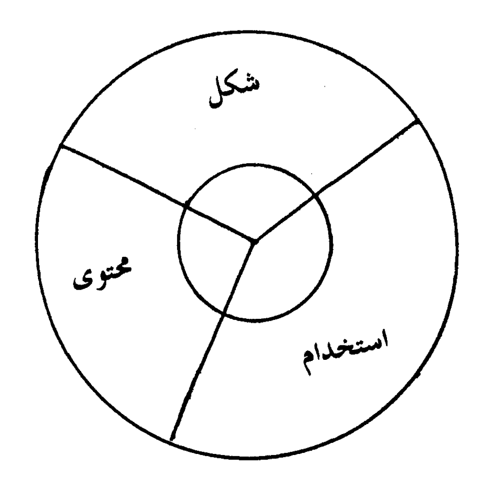


ويوضح هذا الشكل كذلك اكتساب اللغة، التى تبدأ من الأكثر عمومية وتتحرك نحو الأكثر تخصيصاً. فالطفل ينمى الاتصال قبل اللغة. ويعتقد أن النمو المبكر للاتصال هو مطلباً وشرطاً للنمو اللغوى. وليست هناك حدود واضحة بين المراحل النمائية المختلفة والتى تعنى أن النمو ينظر إليه باعتباره عملية مستمرة ببطء، حيث نجد بعض التقدمات الملحوظة تتم وتعلم جزئياً خلال المراحل المبكرة من النمو. وهذا يعنى أن نمو عملية الاتصال واللغة هو بالضرورة عملية طويلة مستمرة.

إن اتصـال الطفـل المبكـر والاتصـال اللغـوى فيمـا بعـد ينظـر إليهمـا كوحـدة تبادليـة تعتمـد علـى بعضهـا البعـض تتكـون مـن شـكـل ومحتـوى واستخدام.

شكل (٢) الاتصال واللغة:

وحدة تتكون من محتوى وشكل واستخدام



ولكى يحدث نمو المحتوى والاستخدام فإن الطفـل يحتـاج نوعـاً مـا مـن الأداة كوسيلة للتعبير. ويعتقد أن استخدام الطفل للغة والاتصـال يتـأثر بكـل من نمو المحتوى والشكل. أما ما يفصل المراحل المختلفة لنمو اللغـة والاتصـال هو التعريفات المختلفة للمحتوى والشكل والاستخدام.

ويختلف الأطفال ذوى صعوبات التعلم عن الأطفال ذوى الذكاء العادى. وهذه النظرة ذات أهمية أساسية لطريقة التدخل المستخدمة هنا. فالشخص ذو صعوبة التعلم يدرك ويستخدم الانطباعات بطريقة ليست سوية. فمستوى التجريد منخفض، كما أن الذاكرة قصيرة المدى والقدرة الإدراكية الحسية محدودة كما هو الحال فى القدرة على استخدام المعارف المكتسبة بالفعل بطريقة مرنة. وباختصار فإن حجر الزاوية لهذا البرنامج يتمثل فى ثلاث أشياء كما يلى:
ينبغى أن تكون الاستثارة

مبكـــــرة:

وهذا يعنى أن الاستثارة يجب أن تبدأ مباشرة بعد الميلاد كلما أمكن أو بمجرد ما يرغب الوالدين. فالمبادرة المبكرة بالتدخل لها أثار واضحة الفائدة على إقامة التفاعل المبكر - وذلك ضمن أشياء أخرى.

التقديم المستمر والمتكرر

وهذا يعنى أن الطفل يجب أن يتلقى مقدار صغير من الاستثارة كل يوم وأن نفس النشاط يتكرر على مدار أيام متعاقبة. والوظيفة الأكثر أهمية للمعالج من هذا المنظور هى أن يساعد الوالدين فى إيجاد السبل لجعل الأنشطة جزءاً متكاملاً مع الروتين اليومى بطريقة طبيعية.

أن تُؤلف وتُركب بطريقة منظمة

وهذا يعنى أن سلوك محدد الهدف يتم تحليلـه إلى مكونـات أصغـر يتـم استثارتها بشكل منفصل طبقاً لتتابع النمـو الطبيعـى. وعلـى المعـالج أن يوائـم كل نشاط فردى لكل طفل على حدة (أى مراعاة الفردية).

وبصفـة عامـة، فـإن أسـلوب التدخـل يقسـم إلى مراحـل تتوافـق مـع المراحل المختلفة للنمو اللغوى لأطفال ما قبـل المدرسـة العـاديين. وفيمـا عـدا المرحلة الأولى لبرنامج التدخل المقـدم فـى هـذا الكتـاب والتـى يكـون هدفهـا النهـائى هـو الاتصـال الأدائـى، فإنـه يمكـن النظـر إلى الأنشـطة باعتبارهـا استعدادات لاكتساب اللغة والكلام.

المـؤلـف

الفصل الأول
التدريب من أجل الاتصال الأدائى

يمكن أن يعرف الاتصال الأدائى باعتباره استخدام المتكلم المتعمد الواعى والموجه لهدف للاتصال (سنيدر Snyder ١٩٧٨. فالطفل يتعامل مع ويؤثر فى الناس فى بيئته بغية الوصول إلى تحقيق أهداف معينة. ويسمى الاتصال أمرى (أمر) إذا ما استخدم الطفل شخصاً ما كأداة للوصول إلى الهدف المعين، مثل اللعبة التى توضع بعيداً عن المتناول. ويسمى الاتصال تقريرى إذا ما استعان الطفل بنفسه أو بشئ ليقيم تفاعلاً اجتماعياً مع شخص آخر.

ويبزغ الاتصال الأدائى عند حوالى سن عشرة أشهر. وتشير دراسات عديدة إلى وجود علاقة مؤقتة بين ظهور الاتصال الأدائى والمرحلة الحسية اللغوية الخامسة وفقا لمعيار بياجيه النمائى Bates et al ١٩٧٥، ١٩٧٧ Greenwald and ١٩٧٨ Snyder & ١٩٧٩ Harding & Golingkoff ١٩٧٥ Kahn & ١٩٧٩ Leonard).

ومن غير المؤكد من هذه الدراسات ما إذا كانت المهارات الحسية الحركية تنمو أولاً وتشكل شرطاً للاتصال الأدائى، وإذا ما كانت العلاقة هى العكس أو إذا ما كان الاتصال الأدائى والنمو الحسى الحركى يعكسان عاملاً معرفياً لدرجة أن العلاقة تكون ذات طبيعة مؤقتة وحسب.

وعلى أية حال فإن التجربة التى قدمها كل من "ستوكل Steckol وليونارد Leonard ١٩٨١ تدعم أسلوب التدخل الحالى لاستثارة المهارات الحسية الحركية كشرط للنمو الاتصالى.

وقد قارن "ستوكل وليونارد" النمو الاتصالى لدى ثلاث مجموعات من الأطفال وقد تلقت المجموعات الثلاث تدخلاً مختلفاً. فقد تم تعليم الأطفال فى المجموعة الأولى أن يفهموا كيف يمكن أن تستخدم الأشياء. وتم تعلم الأطفال فى المجموعة الثانية أن يدركوا أن الأشياء يمكن أن تستخدم لتحقيق أهداف معينة. أما الأطفال فى المجموعة الثالثة فلم يتلقوا أى تدريب خاص.

وقد أظهرت نتائج التجربة أن الأطفال الذين علموا مهارات حسية حركية يتمتعون باتصال أدائى نامى عن الأطفال الذين لم يتلقوا أى تدريب خاص.

ويستهل الاتصال الأدائى حينما يكون الطفل قادراً على تنويع تعبيراته الاتصالية بشكل متعمد ليصل إلى أهداف بعينها. والشكل الذى يأخذه الاتصال الأدائى هو تآزر حركات الجسم، حركات اليد والذراع، الاتصال البصرى والصوت. ويرى النمو التدريجى فى التعقيد المتزايد والتخصصية ومحتوى الرمز. (Thurfjell & Lindstrom ١٩٨٥).

إن نمو الأشكال المبكرة من التعبيرات الاتصالية هو عملية متدرجة ترتبط بالنمو العصبى الحركى والمعرفى للطفل. فالنمو العصبى الحركى يحدد أى الحركات يكون الطفل قادراً على القيام بها. ويبدأ النمو بشكل فج (غير ناضج) مع الحركات العفوية المبكرة للطفل والتى توصف بالتحكم الضعيف، ثم دقة وتأزر ويتحرك الطفل تجاه التآزر الناجح للحركات مع درجة متزايدة من التعقيد والدقة

إن النمو المعرفى يحدد كيف يرتب الطفل حركاته وفقاً لأنماط مألوفة متعارف عليها. ولكى يكون فى مقدوره أن يعبر بقصد ويكون موجه الهدف،

فإن شكل التعبير يحتاج أن يرتب بطريقة يسهل معها الإدراك والفهم وعلى الطفل أن يرتب تعبيراته خلال إطار من فعل الإتصال الواسع حيث نجد أن أحداثاً بعينها تسبق أحداثاً آخرى. ويحتاج الطفل كذلك أن يكون قادراً على أن يشارك فى الاستجابة من شخص آخر.

إن الأنشطة المقدمة فى هذا الكتاب هى بشكل أو آخر تجهيزات لهدف عام شامل – الاتصال الأدائى. وسوف نشرح ترتيب الأنشطة بشكل واسع فيما بعد.

التفاعل

ويجب أن يبدأ التدخل الكلامى واللغوى بشكل تمهيدى خلال الشهر الأول من عمر الطفل. وأقوى دافع لذلك هو الاعتقاد أن التفاعل الإيجابى المبكر الذى يحدث بين الطفل والراشد هو الأساس الذى يبنى عليه نمو اتصالى ولغوى أكبر.

وهذا الاعتقاد تدعمه نظريات نفسية معينة تؤكد على العلاقة المتناغمة بين الطفل والراشد فى سياق النمو الكلى للطفل. ولكى تقام العلاقة المتناغمة بين الطفل والراشد فإن أحد الشروط المطلوبة هو أن يكون هناك فهماً متبادلاً، وهذا ما يتطلب – من بين أشياء أخرى– اتصالاً. ويبدو هناك تناقضاً فى أن العلاقة المتناغمة ترى باعتبارها شرطاً لنمو الاتصال.

وفى الأحوال والظروف الطبيعية العادية فإنه يفترض أن الأم لديها استعداداً بيولوجياً للتفاعل مع وليدها بطريقة عادية. وإذا لم يشبع الطفل الوليد توقعات الأم – لبعض الأسباب كأن تكون تعبيرات الطفل والوليد ضعيفة ومختلفة إلى حد ما، أو أن التعبيرات تنمو فى أوقاف غير طبيعية، كما لدى الأطفال المصابين بزملة أعراض داون.

Dunst ١٩٧٨ ،١٩٧٦ Cicchetti & Sroufe ،١٩٧٨ Buckhalt et al) ١٩٨١، Cythryn ١٩٧٥، Emde etal ١٩٨٧) فإنــه مــن المفــترض أن الاستعداد الأموى يصبح غير متلائم مع إشارات الطفل وتعبيراتـه. فـالفهم المتبادل يفشل فى الحدوث أو يصبح أكثر صعوبة فى الحدوث. وهذا ما ينطبق كذلك على الخطوات الأولى نحو التأسيس المبكر للعلاقة المتناغمة.

وتركز طريقة التدخل هذه إلى حد كبير على نمو أنمـاط التفاعل المبكر بين الراشد والطفل الوليد. وعلى عكس هذه الخلفية فأننا نقـترح استخدام قنوات اتصالية بديلة مثل القنوات اللمسية والبصرية باستخدام الإيماءات لتزويد وإكمـال القناة السمعية الشفهية، وكذلـك تدريب حساسية الراشد لإشارات الطفل الوليد وفهمهم وتفسيرهم الواعى لهذه الإشارات.

وقد يعوض التأخر المحتمل بين استعداد الراشد وتعبيرات الطفـل باقامة اتصالاً حسياً مبكراً ومن ثم يتم تشجيع الراشد على إعطاء الطفل تدليكاً جسدياً (مساج) عدة مرات يومياً، ويفضل استخدام زيت مساج (زيت يستخدم أثناء التدليك). وتوضح الخبرة أن الطفل الوليد يستجيب بطريقة واضحة مستخدماً حركات جسمية عندما يقوم الراشد بالمساج. فالمساج – الذى يصبح روتيناً يومياً خلال السنة الأولى – يوفر اتصالا هاماً بين الطفل والراشد بشكل ثانوى غير متوقع. فعلى سبيل المثال، فإن حساسية الطفل الحسية تستثار وتقود رويداً رويداً إلى أزدياد الوعى بالجسم.

ومن المفيد النظر إلى نمو الاتصال بوصفه عملية اجتماعية. فالنمو يتأثر بالثقافة العامة والفرعية السائدة. وهذا يعنى أن الطفل فى بلدنا يتأثر بالثقافة الغربية (العربية فى مصر) وكذلك بالثقافة الخاصة داخل الأسرة. ويكون ذلك

واضحاً بجلاء حينما نقارن أنماط الاتصال الخاصة بالثقافات. ونادراً ما تستخدم قناة الاتصال الجسمى فى ثقافتنا مقارنة بما يسمى الثقافات البدائيـة القديمـة. وقد وصف "سورينسون" Sorenson ١٩٧٩ التفاعل بين الأطفـال والراشـدين فـى أقليم "جونيه" حيث يعيش الناس منعزلين تقريباً عن العالم المحيط. فالأطفـال فـى هذه الثقافة يتلقون اتصالاً جسدياً ثابت تقريباً مع شخص آخر لمدة طويلة قدر مـا يريدون. ومن ثم فإن النمو الجسمى يتطور وينمو بين الطفل والراشد قبل أن يبدأ الأطفال فى الكلام بوقت كبير.

ويتلقى هؤلاء الأطفال استثـارة حسية مختلفـة عن الأطفـال فـى العـالم الغربى. وهذا يؤدى إلى نمط آخر من البناء الانفعالى والإدراكى والمعرفى لـدى هؤلاء الأطفـال يظهر مثلاً فـى غيـاب ردود الأفعـال الاحباطيـة كمـا يذهـب "سورينسون"

وفى العلاقة المتناغمة يشعر كل من الطفل والبالغ بأحسـاس مـن الأمـان فى الفهم المتبادل وأمكانية التحادث مع بعضهما البعض وهو مـا يكـون موجـوداً فى العلاقة. وقد يشجع هـذا الإحسـاس بالأمـان الطفل علـى أن يستكشـف العـالم المحيط بـه الأمـر الـذى يـؤدى إلـى معرفـة مكتسـبة وخـبرات عـن العلاقـات والموضوعات فى البيئة. وهذا أمر غاية فى الأهمية لمزيد مـن النمـو الاتصـالى واللغوى. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإحساس بالأمان يمد كل مـن الطفـل والراشـد بمناخ مفضل للاتصال لأن أحد العوامل الأساسية لنمو الحـوار هـو القـدرة علـى التوافق.

ويميل توقيت ومدى أنشطة الطفل إلى أن يعكس توقيـت ومـدى أنشـطة الأم. ويظهر هذا لدى الطفل حديث الولادة كتزامن فى النشـاط الايقـاعى للراشـد

والطفـل الوليـد. (كونـدون & سـاندرز Sanders ١٩٧٤ (كونـــدون ١٩٧٩، برازيلتـون وآخـرون Brazeltonet et al ١٩٧٤). فعلـى سـبيل المثـال، فـإن التلفظ أو المقطع الطويل من الأم قد ينعكس بواسـطة الحركـات الطويلـه للطفـل. ويعتقد أن قدرة الطفـل علـى التوافـق للنـاس الأخريـن تـبزغ فـى هـذه المرحلـة. فالأنشطة المتزامنة (التى تحدث فى وقت واحد) التى يبديها الطفل حديث الـولادة تتطور إلى شكل تبادلى (تبادل العلاقة) حينما يصـل الطفـل إلـى سـن ٤ شـهور، وهـذا يشـكل الأسـاس لنمـو الحـوار اللغـوى المعقد والمجـرد. (بولـوا وآخـــرون Bullawa et al ١٩٧٦، شتيـــرن وآخـــــرون Stern al - et al ١٩٧٥، شافر وآخرون Schaffer et al ١٩٧٧).

ويظهر الطفل الوليـد علامـات التوافـق الأخـرى للاتصـال والتفـاعل مـع الناس فى عمر مبكر فى الشهور الأولى القلائـل مـن الحيـاة. ففـى حوالـى عمـر شهرين فإن الطفل الذى يتبع أنمـاط نمائيـة طبيعيـة عاديـة يسـلك بشـكل مختلـف معتمـداً علـى إذا مـا كـان مسـتقلاً أو مـع النـاس الآخريـن، أو يلعـب بالأشـياء (تريفارسين Trevarthen ١٩٧٩) (بـراز يلتـون وآخـرون Brazelton et al ١٩٧٤).

ويبدو أن تجميع وتقسيم البيئة إلى جماعات بشـرية وغـير بشـرية يوجـه أفعال الطفل الوليد. فالطفل يتواصل مع الجماعات البشرية ويمارس أفعالـه علـى الجماعات غير البشرية. فإنتاج الطفل للصوت وتكرار نظر الطفل إلى وجه الأم يتزايد عندما تكون الأم أكثر نشاطاً بشكل عام (وخصوصـاً عندمـا تتحـدث إلـى الطفـل) مقارنـة بـالمواقف التـى تكـون فيهـا أكـثر سـلبية. (راينجولـد وآخـرون Rheingold et al ١٩٥٩، شـتيرن Stern ١٩٧٤، (شـتيرن وآخـرون Stern

et al ١٩٧٥). وقد يتناقض مع هذه الخلفية أننا نشجع الراشد على التحدث باستمرار مع الطفل الوليد بالإضافة إلى مساعدة الطفل الوليد فى تناول الأشياء واستكشافها. ويتطلب نمو الاتصال – شأنه شأن نواحى أخرى للنمو – كثير من التدريب للمهارات لكى تنمو. ويعتقد أن الطفل ذو صعوبات التعلم يكون أقل قدرة على أخذ المبادرات ومن ثم فإن الراشد عليه مساعدة الطفل أن يبادر بالأنشطة المختلفة.

وطريقة أو أسلوب التدخل هذا يشجع على المحادثات بين الراشد والطفل الوليد لسبب أخر أيضاً. فالراشد شأنه شأن الطفل يحتاج إلى تدريب وخبرات تفاعل ليكون قادراً على أن يوائم ويعين بشكل صحيح إشارات الطفل وأن يكون قادراً على أن يوائم اتصاله لمستوى مناسب للطفل.

ولكى يحقق الراشد توقعات كافية ويطلب من الطفل مطالب مناسبة، فإنه من الأهمية أن يقوم المعالج بإخبار الراشد عن النمو الطبيعى ويضع مخاوف الراشد فى سياق ذو توقعات واقعية لنمو الطفل.

ومن المهم كذلك تعيين وتحديد إشارات الطفل فى تزامن مع الراشد (أى حدوثها فى نفس الوقت والمكان). فبعض الإشارات مثل الاتصال البصرى والنظرة الخاطفة تمدنا بمعلومات عن – على سبيل المثال الانتباه والاهتمام. كما أن الابتسامة تمدنا بمعلومات عن الجوانب أو العناصر الانفعالية للتفاعل. فالابتسامة هى علامة إيجابية يفسرها الراشد على أنها تعنى أن الطفل الوليد يخبر الإشباع والرضى.

كما أن الابتسامة لها أهمية كبرى كذلك للمراحل المبكرة من التفاعل الاتصالى، لأنها تعد بمثابة إشارة وعلامة على التفاعل المستمر المتواصل.

وينبغى إخبار والدى الأطفال المصابين بزملة أعراض داون أن الابتسامة الاجتماعية تظهر متأخراً وأقل تكراراً مع تعبير وجهى لدى هؤلاء الأطفال أقل دلالة من الأطفال ذو النمو الطبيعى (شيكتى Chicchetti & Sroufe ١٩٧٦، ١٩٧٨، دونست Dunst ١٩٨١،اميد وآخرون Emde et al ١٩٧٨، بوكالت Buckhalt ١٩٧٨، سيزن Cythyn ١٩٧٥).

إن الاستجابية الأموية، واليقظة الأموية، والتفاعل الأموى والاتصال البدنى كلها بمثابة عوامل ينظر إليها باعتبارها معالم هامة للنمو الطبيعى للاتصال. (كوهين وبيكويس Cohen & Beck with ١٩٧٩؛ فريدل ولويس Freedle & Lewis ١٩٧٧).

وفى الظروف والأحوال الطبيعية فإنه يعتقد أن هذه العوامل يتم تبنيها بشكل تلقائى آلى وأن الطفل الوليد يتلقىكميات كافية من هذه العوامل لكى يحدث النمو الطبيعى. إن هذا التكيف من قبل الراشد للطفل الوليد يتضمن كذلك أسلوب وطريقة الراشد فى التحدث إلى الطفل.

وهذا ما يعرف باسم الحديث الطفلى. فالراشد (أو الأشخاص الأكبر من الطفل) يتحدث إلى الوليد بطريقة مختلفة عما إذا تحدث الراشد إلى راشد آخر أو إلى طفل أكبر. وهذا يتضح فى كل الأبعاد المختلفة للغة والكلام - المعانى، التراكيب - البنية - الأصوات - العروض (عروض الشعر) وعوامل التلفظ الخاص. (نيوبورت وآخرون Newport et al ١٩٧٧، كروس Cross ١٩٧٧). وهذه العملية هى جانب لاشعورى وطبيعى جداً للاتصال مع الأطفال ومن المحتمل أن يتم التحكم فيها بواسطة فهم الراشد للطفل، وهى تقوم على

الاستجابات (أو بالأحرى قدرة الراشد على تفسير الاستجابات) التى يحدثها ويصدرها الطفل عند التواصل.

وفى العلاقة المتناغمة فإن كل من الراشد والطفل يبدى كل منهما اهتماماً بأنشطة الآخر. ويمكن أن ينظر إلى هذه العملية باعتبارها حجر الزاوية لنمو عملية التبادل بينهما. فالراشد والطفل الذى يشترك كل منهما فى أنشطة الآخر يشيدون خبرات تبادلية. فالراشد يعرف بحدسه غالباً ما يستطيع الطفل أن يعبر عنه بالإضافة إلى ما لايستطيع الطفل التحدث عنه. فالخبرة المتبادلة تتيح للراشد أن يعرف الحدود الخاصة بمعارف ومعلومات الطفل وخبرات البيئة.

ومن خلال هذه المعرفة عن الطفل فإن الراشد يكون قادراً على القيام بالتفسيرات لمحتوى ووظيفة تعبيرات الطفل الاتصالية بطريقة تكون مفيدة ومجدية لنمو الطفل.

أننا نشجع الراشد على القيام بتفسيرات واعية وتفسيرات زائده لإشارات الطفل وتعبيراته. ومن خلال القيام بذلك فإن الراشد يكون واعياً بانتباه الطفل وأفعاله بفترة طويلة قبل المرحلة التى ينمو فيها الطفل حينما ينغمس فى أنشطة الراشد. فأفعال الطفل تصبح أنشطة مشتركة وتبادلية من خلال اندماج الراشد معه. وبهذه الطريقة فإن الطفل لا يتم إعداده فقط للانتباه المتبادل ولكن يعد كذلك للاتصال المتعمد المقصود، ذلك لأن الراشد يقوم بتفسيرات للغرض والهدف فى تعبيرات الطفل التى ليس لها هدف. فالراشد يدرك بعضاً من تعبيرات الطفل ويفسرها كما لو كانت موجهة نحو الراشد، ومن ثم فإن الراشد يستجيب للتعبيرات بطريقة تتناسب مع التفسير.

فعلى سبيل المثال قد يصرخ الوليد بطريقة معينة ويستجيب الراشد لذلك بتغيير بزازة الطفل أو إطعامه أو هزه وهدهدته. ومن المفترض أن الطفل ينمي سلسلة من الارتباطات بين تعبيراته والاستجابات التي يتلقاها من الراشد، وقد يكون ذلك غاية في الأهمية لنمو التوقع ونظام التتابع للأفعال والأنشطة.

إن الاتصال هو تفاعل يعتمد النمو فيه على الاستجابات المتوفرة. وقد ألقى "بولوا وآخرون Bullowa et al ١٩٧٦ الضوء على أهمية التشجيع والاتجاه الإيجابي من البيئة نحو النمو الاتصالي واللغوي للطفل. ويعتقد أن هذا الاتجاه ذو أهمية خاصة إذا ما كان لدى الطفل صعوبات سمعية أو تأخر حركي يؤدي إلى صعوبات في القيام بعملية التعبيرات الاتصالية بطريقة طبيعية. فكثير من الأطفال ذوي زملة أعراض داون لديهم صعوبات سمعية. ومن ثم فمن الأهمية بمكان أن نمد هؤلاء الأطفال باجابات واضحة جلية ومحددة. ونحن نؤكد على أهمية استخدام الإيماءات، التعبيرات الوجهية والعلامات كتكملة مبكرة للكلام.

ومن الجوهري والضروري أن يعطى الطفل فرصة كبيرة للتفاعل الايجابي لأنه خلال مثل هذا الاتصال فإن صورة الطفل عن ذاته - أي هويته تتشكل ويعاد تشكيلها (ميد Mead ١٩٣٤، ١٩٦٧). فالطفل يدرك ذاته من خلال ردود أفعال الأشخاص الآخرين. فالبيئة المرتبة والمنظمة بشكل محبب تعطي الطفل صورة ايجابية عن ذاته بشكل أكبر من البيئة المرتبة والمنظمة بشكل غير محبب. فالاتصال يلعب دوراً هاماً بطرق عديدة، على سبيل المثال - يتضمن الاتصال المواقف التي فيها عكس للدور (أي القيام بدور ثم القيام بعكسه مثل الأخذ ثم العطاء).

ويعتقد أن الطفل من خلال عكس الدور هذا يرى ذاته من خلال عيون شخص آخر بسهولة أكثر ويستدمج انطباعات هذا الشخص الآخر. كما أن عكس الدور قد يجعل من السهل على الطفل أن يفهم أن الآخرين ليس لديهم نفس الخبرات مثل الطفل. ويبدأ الطفل فى تبنى منظور الشخص الآخر. وبدون هذا النمو للفهم فقد يكون من الصعب على الطفل أن ينمو ويتطور تجاه الاتصال الأدائى بهدف موجه، وتعاملات واعية للناس والمواقف الأخرى.

الرؤية

إن الأهمية النفسية للاتصال البصرى من أجل الاتصال يمكن أن تكون فائقة القيمة. ومن المعروف عامة أن تحقيق الاتصال البصرى بشكل فعال مع الوليد يوفر ويتيح اتصالاً تفاعلياً. والطفل ذو صعوبات التعلم يجب أن يمنح استثارة مركبة للرؤية والاتصال البصرى مبكراً قدر الإمكان، ليس فقط من أجل نمو الاتصال ولكن كذلك من أجل نمو الطفل العام. وينبغى أن تكون الاستثارة البصرية مركزة خلال شهور الوليد الأولى ويجب أن تتضمن الاستثارة وظائف بصرية مختلفة.

ومن الأهمية بمكان للراشد أن يخلق عادة البحث عن، وتحقيق والمحافظة على الاتصال البصرى مع الطفل الوليد لمدة طويلة قدر الإمكان لكى يبادر بفعل الاتصال. إن إشارات أو علامات الاتصال البصرى لها وظيفة المبادرة بالاتصال، بيدا أنها ذات أهمية للحفاظ على مواصلة المحادثة وإنهائها. وربما يكون الاتصال البصرى هو الأداة الأكثر أهمية فى الاتصال المبكر للتحكم فى انتباه واهتمام شخص آخر واستقباليته ودافعيته التواصلية. ويكون الراشد شديد الحساسية بوجه عام للتنوعات فى الاتصال البصرى للطفل.

وتبنى الاستثارة البصرية المقترحة لتشجيع المعيـة (أى مـع) والمشـاركة التبادلية خلال الأنشطة. ويقام ذلك على أوصاف النمو البصـرى الطبيعـى حيث يعتقد أن النظرة المتبادلة هى شئ جوهرى للنمو البصـرى المسـتقبلى. فـالنظرة، باعتبارها أداة للانتباه، والانتباه ذاته لهما وظيفة تبادلية تشاركية. وتكون الوظيفة تبادلية عندما ينظـر الراشـد والطفـل لنفس الشـئ أو النشـاط. ثـم تعزى للنظـرة وظيفة ثالثة عندما تستخدم النظرة باعتبارها أداة لجذب أنتباه شـخص آخـر نحـو حدث أوشئ.

وتظهر النظرة التشاركية والانتباه فقط بعد أن يتم إقامة وتأسيس النظـرة التبادلية والانتباه. ولهذا فإن الوليد يحتاج أن يكون قادراً على تحويل انتباهه مـن شخص إلى شئ.

وعند أربعة شهور تقريباً فى النمو الطبيعى فإن الوليد يكون متوجـه فـى انتباهه بشكل كبير نحو شخص أثناء التواصل. وينظر الطفـل إلـى وجـه الراشـد خـلال معظـم التفـاعل. وبعـد بعض الوقـت يبـدو الطفـل أكـثر اهتمامـاً بالأشـياء والأنشطة.

إن الطفل ينظر إلى الراشد لفترة قصيرة مـن وقـت التفـاعل. وعنـد هـذه المرحلة فإن الطفل لا يولى اهتماماً للراشد ولكن الراشد يتتبع أفعـال الطفـل كمـا لو كان جزء من اهتمام الطفل بتسمية مـا ينظـر إليـه الطفـل. وعنـد القيـام بذلـك يصبح الراشد مستعداً للمرحلة التالية عندما يبدأ الطفل التفاعل مع النشاط أو مـع الراشد بتحويل الاتصال البصرى من الراشد إلى النشاط أو الشئ.

إن الاتصـال البصرى المتبـادل والانتبـاه المتبـادل شـديدى الأهيمـة لنمـو مهارات التحول فى المحادثات عندما يتبادل الطفل والراشد التعبير عـن أنفسـهم

والاستماع كل منهما للآخر. وتكون النظرة المتبادلة والانتباه المتبادل لهما نفس الأهمية لنمو الإشارة المشتركة ومن ثم فإنها خطوة هامة فى النمو نحو الاتصال الأدائى.

كذلك فإن النظرة هى أداة هامة بالنسبة للطفل يستخدمها فى تحصيل واكتساب المعرفة والخبرات التى تقع خارج نطاق نمو الاتصال. وهذا العنصر يحفز كذلك الاستثارة البصرية المبكرة للأطفال ذوى صعوبات التعلم لأن القدرة على استخدام الانتباه الانتقائى ضرورية لعملية التعلم. وهذا يعنى أنه يجب على الطفل أن يتعلم أن يركز كل من نظرة عينيه وانتباهه على الأنشطة والأشياء الهامة فى هذه اللحظة وأن يهمل كل الأنشطة الآخرى.

الاستماع

من الشائع أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يدركون ويعالجون ويفسرون المعلومات السمعية بطريقة شاذة. فكثير من الأطفال ذوى زملة أعراض داون – على سبيل المثال – لديهم مشكلات سمعية معقدة. وترى دراسات عديدة أن هؤلاء الأطفال يدركون ويفسرون المعلومات البصرية بشكل أكثر سهولة عن المعلومات السمعية. (باتمان Bateman & وسريل Wetherell ١٩٦٥). والهدف من وراء طريقتنا أن ينمى الأطفال الكلام. ومن ثم فمن الأهمية أن نمد الطفل باستثارة شعورية مركزة للوظيفة السمعية بالإضافة لطرق بديلة للاتصال.

ويشجع الراشد على التحادث بطريقة بناءة مع الطفل الوليد على أساس يومى. ويجب أن تدور وتقدم هذه المحادثات بطريقة تضم الوظائف التفاعلية الأخرى، مثل تبادل الأدوار. وليس الغرض من هذه الطريقة فقط تسهيل النمو

للتمييز الأساسى بين الأصوات التى تكون ذات أهمية للكلام ولكن كذلك لتدريب الطفل على التعرف على أنماط الصوت. ويعتقد أن ذلك يساعد الطفل على أن يكون قادراً على تركيز انتباهه السمعى. أنها طريقة للتدرب على الاستماع الانتقائى لأنماط الصوت الهامة للكلام.

وتقوم الاستثارة السمعية على دراسات النمو الطبيعى (كوهل Kuhl ١٩٧٩ & إليرز وآخرون Ellers et al ١٩٧٧) ودراسات الأطفال المصابين بزملة أعراض داون. (جوهانسون Johansson ١٩٨٣،أ ب) فخلال النمو الطبيعى فإن الطفل الوليد يستجيب مبكراً جداً لاختلافات الصوت التى تكون هامة فيما بعد للإدراك والتعرف على الكلام. وقد أتضح أن بعض اختلافات الصوت تكون أسهل فى إدراكها من قبل الطفل الوليد من الأصوات الأخرى. وإليك بعض الأمثلة. فعند حوالى شهر إلى أربعة شهور من العمر فإن الطفل الوليد يستجيب للاختلاف بين / ba / pa وعند سن ست إلى ثمانى أشهر يستجيب الطفل للاختلاف بين / za / sa / - . أى أن هناك تمييزاً بين الأصوات. والأطفال المصابين بزملة أعراض داون يظهرون تأخراً فى القدرة على تمييز المعلومات السمعية. وهذا واضح بالفعل خلال الشهور الست الأولى.

وهى خبرة شائعة أن الأطفال المضطربين فى اللغة والكلام لهم تاريخ من المناغاة المتأخرة والتى تحدث بشكل أقل تكراراً. وتلك هى الحالة بالنسبة للأطفال المصابين بزملة أعراض داون، حتى بالرغم من أن بعض عناصر المناغاة لديهم تتبع أنماط نمائية سوية طبيعية. (جوهانسون Johonson ١٩٨٣ ت، ١٩٨٥). والجزء الأخير من برنامج الاستثارة السمعية له هدف مختلف إلى

حدما عن المراحل المبكرة. فقد بنيت الأنشطة وأقيمت على بعض من عناصر النمو الطبيعى للمناغاة (أولر Oller ١٩٧٨& ستارك Stark ١٩٨٠).

ويحدث الطفل الوليد أصواتا أكثر عندما يتحدث الراشد له ويحاول مبكرا أن يكيف انتاجه للصوت ليماثل أصوات الراشد. (راينجولد Rheingold et al ١٩٥٨ & ديلاك Delack ١٩٧٥). ويعتقد أن إنتاج الراشد للصوت يدل على إنتاج الطفل للصوت كجزء من قدرة الطفل على العكس أى عكس صوت الراشد فى صوته – وعلى تقليد الراشد.

المهارات الحركية

إن كل نموذج لفعل الاتصال والتواصل هو إشارة والاشارة تحدث من خلال حركة حتى ولو كانت هذه الحركة صغيرة جداً. ومن ثم فإن المهارات الحركية ضرورية للاتصال. وأحد الأفكار الأساسية وراء أسلوب التدخل المقترح هنا تقرر أن النمو الاتصالى واللغوى يحدث تحت تأثير النمو العام للطفل ويشير ذلك إلى النمو الحركى.

ويعتقد أن المهارات الحركية الكبيرة المختلفة. ذات أهمية لنمو الاتصال بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وبشكل غير مباشر فإن النمو الحركى يؤثر فى نمو الاتصال لأن الطفل يكتسب معارفه عن البيئة من خلال جسده وأنشطته. (بياجيه Piaget ١٩٥٢). فكل من حركات الطفل وإدراكه للحركات لدى الآخرين سواء أشخاص أو حيوانات أو أشياء شديدة الأهمية، أولاً من أجل معارف الطفل النامية عن الأشياء والعلاقة بينها، وثانياً من أجل نمو القدرة على أن يخبر الترتيب فى تتابع الأحداث.

ويعتقد أن الطفل بأفعاله يكتسب معارف تمكنه من أن يدرك أن بعض العناصر فى البيئة تكون قابلة لأن يتنبأ بها. فالطفل يبدأ فى إدراك خصائص البيئة عندما تتكرر بعض الأحداث وتعاد بطريقة مشابهة. ويبدأ الطفل فى أن يخبر الانتظام لأن أنشطة بعينها تتكرر بطريقة مشابهة. فيكتشف الطفل - مثلاً - أن أحد الأشياء يمكن أن يوجد تحت ظروف مختلفة وأن هناك أشياء عديدة من نفس النوع رغم أنها ليست متطابقة. وهذا هو بداية فهم الطفل لثبات الشئ، ووظائف الشئ والخصائص الأخرى للأشياء.

ويعتقد أن هذه الاكتشافات تحدث عندما يلاحظ الطفل الأشياء فى حركة يبادر بها الطفل نفسه أو شخص ما أوشئ ما أخر. وربما تكون كل الملاحظات التى يقوم بها الطفل عندما يتحرك ذات أهمية متساوية. ويحدث تأثير مباشر أكثر بواسطة المهارات الحركية الكبيرة على نمو الاتصال عندما يعوق اضطراب معين مهارات أخرى تكون ذات أهمية لنمو الاتصال. فمثلاً إذا ما كان الطفل غير قادر على الاحتفاظ بجسده منتصباً، فإن بعض التعبيرات المتآزرة بين العين واليد تعاق. وهذا الأفتراض قائم على تجارب قدمها (بور Bower ١٩٧٤). وقد أوضحت التجارب أن الأطفال ذوى النمو الطبيعى فى سن سبع إلى أربعة عشر يوماً ينظرون بالفعل ويوجهون أجسادهم تجاه شئ موضوع فى منتصف الجسم. ومرفوع فى وضع مستقيم. وهذا التآزر بين الرؤية وحركة الجسم لا يظهر بشكل طبيعى قبل عمر أربعة شهور أو عندما يبدأ الطفل فى الانتصاب. وهكذا فأحد الوظائف - وضع الأستقامة - والتى كان يعتقد أنها ذات دلالة قليلة لنمو الاتصال، يبدو أن لها وظيفة تآزر شديدة الأهمية.

وفى أسلوبنا للتدخل لم تذكر الأنشطة الحركية الكبيرة. فمن المفترض أن الطفل يتلقى علاجاً بشكل منتظم. وأحد الأمثلة الدالة على كيف أن التدريب الحركى الكبير يمكن أن يجهز ويصمم من أجل بنت مصابة بزملة أعراض داون أثناء العام الأول من الحياة قد وضعه "اكرستروم Akerstrom ١٩٨٦.

وخلال الاتصال المستمر والاستثارة اللغوية التى تتبع طور التدخل الأولى – تجاه الإتصال الأدائى – فإن وظيفة اليد لدى الطفل تصبح أداة أكثر قوة للغة. فاستثارة اليد مطلوبة لكى تؤدى الأيدى وظيفتها بشكل مرضى كأداة لغوية. والهدف خلال السنة الأولى يكون من أجل وظيفة حركية جيدة لليد عامة بالإضافة إلى البداية للمعرفة الناضجة بما يمكن أن تستخدم الأيدى من أجله.

ونجد كذلك أن وظيفة اليد ذات أهمية من أجل نمو الاتصال الأدائى فقد يكون لها أثراً مباشراً وغير مباشرا كذلك. فالاتصال الأدائى يقوم على الوعى بالذات وقدرات الطفل بالنسبة للناس الآخرين. فالطفل يحتاج أن يخبر ذاته مقارنة بالعالم المحيط. ومن ثم، فإن الطفل يحتاج أن ينمى الوعى بالذات كعامل ثابت، وهذا الوعى تنميه جزئياً حركات الطفل الجسمية. ويعتقد أن تفاعل الطفل النشط يقيم هذه العملية ويرى فى قدرة الطفل على الوصول إلى شئ (أعلى، أسفل، أمام، ناحية الجانب، استخدام أحد الذراعين...الخ) إلتقاط الشئ، تناوله بطرق مختلفة والانصراف عنه. (كينى Kinney ١٩٧٩) وتصبح اليد والذراع أداة هامة يقيس بها الطفل المسافات والاتجاهات للإشياء مستخدماً جسده كنقطة مرجعية (أى نقطة يقيس عليها).

وقد يكون من الأهمية البالغة أن الراشد يبدأ فى تقديم الأشياء والأحداث للطفل مبكراً ويساعد الطفل فيزيقياً فى أن يشير إليها. والمشاورة تخدم عدة

وظائف هامة فى نمو الطفل. فالمشاورة من بين أشياء أخرى - هى أحد أشكال التعبير المتقدمة فى الاتصال الأدائى. فالمشاورة هامة باعتبارها علامة أولية وتستخدم للانتباه المشترك. وتستخدم المشاورة فى وقت مبكر من أجل وظائف مختلفة للعلامة الأولية خلال النمو الطبيعى. فالطفل يشير إلى نفسه كإضافة لتحديد الكيانات فى العالم الحقيقى وتفسيرها وتوضيحها. وترى المشاورة فى هذه المرحلة كأداة يستخدمها الطفل ليفرد نفسه عن المحيطين وفى نفس الوقت لينمى القدرة على عمل الإشارة.

وتوضح القدرة على المشاورة النمو الناجح، كما أنها تؤدى تعبيرات اتصالية مبكرة. ويصف "اسكالونا Escalona ١٩٧٤ المشاورة خلال النمو الطبيعى على أنها تبدأ فى عمر ثلاث إلى أربع شهور عندما يشير الراشد إلى شئ أمام الطفل ويصف هذا الشئ. وعند سن ست إلى سبع شهور تقريباً يأخذ الطفل الوليد شئ مابمبادرة شخصية منه، ويفسر الراشد هذا الفعل أن الطفل يريد من الراشد أن يصف له هذا الشئ. ويسلك الراشد بناء على تفسيره لدافع الطفل حيث يحدث رد فعل مسلسل. وعندما يلتقط الطفل شيئاً، فإن الراشد يمده بالوصف لهذا الشئ.

وعندما يبلغ الطفل سبعة إلى ثمانية أشهر يبدأ الراشد يشاور لكى يوجه انتباه الطفل. ومن المثير أن نلاحظ أن الطفل يحاو! أن يتتبع حركة المشاورة بعد ذلك بعدة أشهر بعينيه إذا ما حدثت هذه الحركة أمامه. (مورفى & ميسير Murphy & Messer ١٩٧٧) ولا يبدأ الطفل فى استخدام المشاورة لكى يوجه انتباه الراشد قبل عمر ١٢ شهر تقريباً

إن تناول الطفل للأشياء من الأهمية بمكان لكى يحصل الطفل على المعرفة عن العالم. فالطفل يتعلم كيف تبدو الأشياء المختلفة بناء على الوزن، الشكل، الحجم وملمس السطح.

كما أنه يتعلم ما يمكن أن يفعله بهذه الأشياء. وهذا تتابع نمائى مطابق لما يحدث فى نواحى النمو الآخرى، مثلاً فى نمو الأصوات. وهناك اتفاقات مبدئية تجعل من المعقول أن النمو فى نواحى السلوك المختلفة يحدد بمجموعة مترابطة من العوامل المعرفية. ويحتمل أن ذلك يعنى أن التعلم فى أحد الجوانب يؤدى إلى نوع ما من انتقال الأثر إلى جوانب آخرى. فتناول الطفل للأشياء (سنسلير Sinclair ١٩٧٠) يتطور من أنشطة قصيرة غير نوعية فى اتجاه تتابع مسلسل مرتب حيث تتعرض أشياء عديدة لنفس التناول وبعد ذلك فى اتجاه التنوع بواسطة تناول نوعى للشئ فى كل سلسلة من الأحداث. فالطفل مبدئياً يلتقط ويتناول كل الأشياء - شيئاً كل مرة - بنفس الطريقة. وفى مرحلة متأخرة يرمى الطفل ثلاثة اشياء مختلفة كانت موجودة فوق المنضدة على الأرض. وفى مرحلة متأخرة أكثر يكدس الطفل مكعبات ويدحرج كرة. والنمو المعرفى الذى يوجه هذا التغير يجعل من الممكن بالنسبة للطفل أن يربط أنشطة عديدة متفرقة فى نشاط واحد كبير، وفى مرحلة متأخرة أيضاً فإنه يجمع أجزاء أصغر متنوعة خلال نشاط أكبر. وليس من السهل ملاحظة تناول الطفل للأشياء ومن ثم فإن الراشد يشجع على استثارة استكشافية الطفل للأشياء - بطرق متنوعة.

اللعب

إن تعريف الاتصال الأدائى على أنه نشاط قصدى شعورى وموجه الهدف يعنى استخدام تعبيرات معينة كأدوات للوصول إلى أهداف معينة. فالطفل

فى حاجة إلى أن يكون مرناً، لأن الأهداف المعروفة قد تحتاج إلى أدوات جديدة وأن الأدوات القديمة قد تستخدم للوصول إلى أهداف جديدة. والشروط الهامة هنا هى الوعى والفهم لثبات الشئ أو الموضوع. وكيف ترتبط الأشياء فى الواقع، مثل علاقة السبب بالنتيجة.

ومن أحد المبادئ الأساسية لطريقتنا فى التدخل هو أنه يجب أن تحدث كل الاستثارة فى نشاط لعب قدر الإمكان حتى ولو كان نشاط اللعب ذاته معد ومجهز. فخلال اللعب تستثار مهارات التفاعل والمهارات العملية الهامة. فعلى سبيل المثال، فإن الطفل يتعلم أثناء اللعب أن يستمع ويتبع التعليمات ويرد وفقاً للتعليمات المعطاة له.

ويتعلم الطفل عناصر هامة لثبات الشئ فى لعبة الاستغماية والإخفاء ولعبة الإخفاء لها ملامح مختلفة فى الأعمار المختلفة خلال النمو الطبيعى. "بور" Bower ١٩٧٤. ففى سن ٦ شهور يكون الطفل قادر على إيجاد شئ مختفى تماماً إذا ما رأى الشئ عند تخبئته وأن هناك مكاناً واحداً خبئ فيه. وفى عمر ١٢ شهر فإن الطفل يجد الشئ المخبئ حتى ولو كانت هناك عدة أماكن للإخفاء ولكن فقط إذا ما شاهد مرة آخرى الشئ وهو يخفى. ولا يجد الطفل قبل ١٨ شهراً الشئ المخبئ بدون أن يكون قد رآه عند إخفائه. وعند ذلك فإنه يعتقد أن الطفل لديه تمثيل داخلى للشئ ووصل إلى فهم معين لوجود الشئ *

ومن الأشياء الهامة لنمو الفهم لعلاقة السبب والنتيجة والعناصر الآخرى للأشياء هو المعرفة أن الطفل ينمو خلال ألعاب بسيطة مثل "ضع الأشياء فى

* أى أنه يفهم أن الأشياء موجوده حتى ولو كانت غائبة عن البصر وهو ما يسمى "دوام الأشياء" كما أوضح "بياجية" "المترجم"

الصندوق" أو "جر مفرش المائدة لتصل إلى الكعكة" فعلى سبيل المثال، من الأهمية للطفل أن يخبر نفس النمط من الأفعال التى تستخدم مع الأشياء المختلفة أو أن أحد الأشياء يتم تناوله بطرق مختلفة. وبواسطة تكرار الأفعال – خلال اللعب – وعند التفاعل مع شخص آخر – يكتسب الطفل معرفة بما تستخدم فيه الأشياء. ويتعلم الطفل خلال التفاعل مع الراشد المحددات والقدرات الخاصة به وبالأشخاص الآخرين. وفى لعبة بسيطة مثل "هات وخد" فإن الطفل يستثار بواسطة الأدوار المختلفة فى الاتصال من خلال كونه المعطى أو العاطى (للأشياء أو الرسائل) أو كونه المتلقى (للأشياء أو الرسائل)

وقد أعدت هذه الألعاب بطريقة تجعل الطفل قادراً على أن يخبر نفسه والآخرين باعتبار أنه وهم السبب وراء الحدث أو الفعل، ليس ذلك فحسب ولكن أيضاً يخبر الشخص الذى يتلقى الفعل أو تأثيرات الفعل. كذلك أعدت هذه الألعاب بطريقة تجعل الأشياء تختفى ثم تعاود الظهور بطرق مختلفة. وخلال هذه الأفعال تنعكس أفعال الطفل ومعرفته بالأفعال ليس فقط فى اتصال الطفل الأدائى ولكن كذلك خلال نمو الطفل اللغوى. وقد وجد البناء الأساس فى لعبة الإخفاء فيما بعد فى النمو اللغوى المبكر للجمل الطولية، حيث تتحد الكلمة الشيئية (الدالة على الشئ) فى علاقة مع كلمة لها وظيفة الوجود (مثل هناك، أنظر) أو وظيفة الاختفاء (مثل راح، انتهى) أو وظيفة تكرار الحدوث (مثل أكثر، مرة آخرى). بلوم & لاهى Bloom & Lahey ،١٩٧٨ ونجد أن العلاقة الأساسية أثناء لعب الطفل بين الشخص الذى يبدأ النشاط وتأثيرات هذا النشاط

تعاود الحدوث إلى حدما فيما بعد فى النمو اللغوى المبكر حيث تظهر التجمعات الأولية للمعانى (بلوم ولاهى Bloom & Lahey ١٩٧٨).

التقليد

غالباً ما يفهم التقليد باعتباره عنصراً هاماً لتعلم الطفل الوظائف المختلفة ضمن الوظائف الاتصالية واللغوية الأخرى. (باتس وآخرون Bates et al ١٩٧٩). وعلاوة على ذلك ينظر إلى التقليد باعتباره الأداة التى يستخدمها الطفل فى سلوكيات جديدة غير معروفة. ونجد أن العديد من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ضمن أطفال أخرين مصابين بزملة أعراض داون يجدون أن عملية التقليد صعبة بالنسبة لهم. اكستروم & جوهانسون Ekstrom & Johanson ١٩٨٦). وهذا ليس بمستغرب، لأن التقليد عملية معقدة. ذلك أن الطفل لابد أن يمتلك القدرة على إدراك وفهم تعبير ما ثم تذكره خلال فترة أقصر أو أطول من الزمن لكى يعيد فى النهاية خلق أو ابتكار نفس النمط فى انتاجه.

وفى برنامجنا للتدخل فقد وضع تأكيداً كبيراً على استثارة التقليد الخاص. وتركز هذه الاستثارة على تقليد الحركات خلال المراحل المقدمة فى هذا الكتاب، ويجب أن تقدم متزامنة مع مساعدة فيزيقية من الراشد. وسبب آخر لهذا الأسلوب هو أنه يعتقد أن الطفل يدرك أنماط من الحركات قد خبرها فى أنشطته. وهذه الفكرة مشابهة للفكرة بأن نمو الاتصال واللغة يحدث فى إطار من العلاقة بين الفهم لما يفعله الناس الأخرين، ما يقولونه، وإنتاج الطفل وفائدة الاتصال واللغة.

وتبنى استثارة التقليد على أساس من المعرفة للنمو الطبيعى. ويتصف الاتصال المبكر بالتزامن فى أنشطة الطفل والراشد.ويحتوى فعل التزامن أيضاً على تشابهات بين نمط تعبير الطفل والراشد فى - مثلا - حركات اللسان، الفك والشفاه. (ميلتزوف & موور Meltzoff & Moorer ١٩٧٧) (تريفرسن Trevarthen ١٩٧٩). وتحتوى هذه الأنشطة المرآوية على حركات قدمها الطفل بالفعل ولا يعتقد أن الطفل يتعلم سلوكيات جديدة خلال هذه التقليدات المبكرة.

وينظر هنا إلى التزامن والتشابه فى التعبيرات باعتبارها أساس ينمو التقليد من خلاله. وكنتيجة لذلك فإننا نؤكد على أهمية التبادلية، المشاركة والتزامن (أو الأنماط البديلة) خلال التفاعل بين الطفل والراشد.

الفصل الثانى
مشروع التدخل اللغوى المبكر لدى الأطفال المصابين بزملة أعراض داون

يعرض هذا الفصل لنمو الأطفال ذوى زملة أعراض داون فى السويد والذين خضعوا لبرنامج لغوى مبكر. وقد تمت ملاحظة مجموعة صغيرة من هؤلاء الأطفال على أساس شهرى باستخدام نموذج تقييم مصمم خصيصاً لهذا الغرض. وقد شملت التقييمات نمو مهارات الاتصال، المهارات المعرفية، المهارات الاجتماعية والحركية،. وكان هناك محك واحد فقط لاختيار الأطفال وهو تاريخ اشتراكهم فى المشروع.

ويختلف الأطفال الذين تمت ملاحظتهم فى تاريخهم الطبى، ومهاراتهم المعرفية، وخلفياتهم الاجتماعية, وتكونت المجموعة من أطفال أحادى الإعاقة ومتعددى الإعاقة. فعلى سبيل المثال فإن عديد من الأطفال أجروا جراحة قلب خلال فترة المشروع. عاش الأطفال فى المنزل مع والديهم، بعيداً عن طفلين قد وضعا فى منازل بديلة، وتلقى الأطفال برنامج التدخل اللغوى المبكر من الوالدين (أو الوالدين البدلاء) خلال فترة قيام الوالدين بإجازة (خلال فترة الـ ١٨ شهر الأولى للطفل).

وبعد هذه الفترة بدأ غالبية الأطفال فى تلقى خدمات ورعاية يومية، مثل دار حضانة، أو يمكثوا فى المنزل إذا ما كان والديهم يعملون بالمنزل. وعند هذه المرحلة فقد تلقى غالبية الأطفال تدخلاً لغوياً من شخص غير والديهم، على

الرغم من أن التدخل قد تم تقديمه بالاستشارة مع الوالدين وتمت متابعته فى البيئة المنزلية. وقد تنوعت المواقف، ومن ثم التدخل لكل طفل. فبعض الأطفال كانوا محظوظين لأنه كان لديهم مساعد شخصى فى دور الحضانة حمل على عاتقه مسئولية تقديم الاستثارة، بينما قام أعضاء الذين الآخرون بمتابعة الإستثارة لمعرفة مدى ملائمتها فى الأنشطة اليومية.

والبعض الآخر من الأطفال لم يكونوا محظوظين نظراً لأن العاملين فى حضاناتهم أتبعوا سياسة أنه ينبغى أن يعامل كل الأطفال بنفس الطريقة، بصرف النظر عن أية حاجات إضافية خاصة. وفى ظل هذه الإجراءات لم تقدم عملية الإشارة بشكل حسن. أما بالنسبة لغالبية الأطفال الذين تمت رعايتهم بواسطة الشخص المعين لرعايتهم فقد كانت المواقف محببة إليهم.

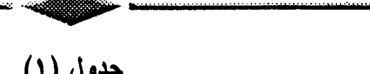
وتعرض الملاحظات عندما تبدأ المهارات فى الظهور. ومن الجدير بالذكر أن الملاحظات لم تقدم معلومات عن الجوانب الكمية والكيفية للنمو. وينبغى النظر إلى هذه الملاحظات فى مصطلحات عامة بدلاً من النظر إليها فى مصطلحات خاصة نوعية، وذلك لأنها قد جمعت بواسطة الوالدين بالتعاون مع معالج اللغة والكلام للأطفال. وقدمت الملاحظات مرة كل شهر.

ولم يتم تسجيل بعض الملاحظات بشكل كامل (جداول ٣، ٤، ٥، ٦). وكان السبب الأكثر شيوعاً لفقد هذه البيانات هو المرض أو النسيان، على الرغم من أن السبب الآخر كان هو عدم التأكد عندما لوحظ بزوغ المهارات. وقد

قدمت القيم المتوسطة للمجموعة ككل بالإضافة إلى المظهر المبكر والمتأخر للمهارات.

لقد كان الهدف للمرحلة الأولى من التدخل اللغوى المبكر هو الاتصال الأدائى. وقد تحقق هذا الهدف لدى أطفال المشروع مع تأخر شهر واحد مقارنة بنمو الأطفال العادى. وقد تم التوصل أيضاً إلى ملامح آخرى هامة لمهارات الاتصال المبكرة بعد تأخر مشابه لدى أطفال المشروع مقارنة بالأنماط النمائية العادية. وفى جدول (١) القيم المتوسطة لنمو الاتصال المبكر لأطفال المشروع مقارنة بالمتوسطات النمائية العادية. وقد جمعت بيانات المقارنة من الدراسات التى قام بها "كابوت وآخرون" ١٩٨١، باتس وأخرون ١٩٧٧ Caput et al & Bates et al فقد درس "كابوت وأخرون" النمو اللغوى لعدد كبير من الأطفال ذوى النمو العادى لكى يصل إلى معيار نمائى يستخدم للتشخيص الاكلنيكى للأطفال المضطربين.

ومن بين المهارات الأساسية الأربعة فى نمو الاتصال المبكر والتى قورنت فى جدول (١) فلم يظهر أطفال المشروع تأخر فى مظهر المناغاة المضاعفة، وتأخراً بسيطاً فى القدرة على التحول ناحية صوت ما، وفى استخدم الإتصال الأدائى. وقد ظهر تأخراً كبيراً فى مظهر الكلمات المنطوقة المنفصلة (٤ إلى ٦ كلمات). فاستخدام أطفال المشروع للكلمات المنطوقة المنفصلة حدث متأخراً بثلاثة أشهر عن النمو العادى. وعلى أية حال، فإنه يجب أن نؤكد على أن أطفال المشروع قد نموا قدرة رمزية من خلال الغناء.



جدول (١)

يوضح مقارنة النمو الاتصالى المبكر لدى أطفال المشروع

والأطفال ذوى النمو الطبيعى "الأعمار بالشهور"

	أطفال المشروع	النمـــــو الطبيعـــــى	
		كابوت وأخرون ١٩٨١	باتسى وأخرون ١٩٧٧
التوجه نحو الصوت	٥	٤	-
المناغاة المضاعفة	٨	٨	-
الإتصال الأدائى	١١	-	١٠
الكلمات المفردة	١٨	١٥	

* ولمزيد من تفاصيل المقارنة والوصف راجع "جوهانسون ١٩٨٣، ١٩٨٥ وليندزتروم" وثورفيجيل" ١٩٨٥.

ومن الصعوبة أن نجد بيانات مقارنة على النمو التلقائى لمهارات الاتصال المبكر لدى الأطفال المصابين بزملة أعراض داون. ومن ثم فمن الصعوبة أن نناقش تأثيرات التدخل خلال هذه المراحل النمائية المبكرة.

إلا أن هناك مؤشرات واضحة أن الأطفال ذوى زملة أعراض داون فى المشروع قد كسبوا واستفادوا من التدخل المبكر. ويوضح ذلك فى جدول (١) وكذلك فى مقارنة نتائج اختبار التقييم اللغوى "سيلد، ابكستروم، جوهانسون" ١٩٨٦ Johanddon & Ekstroem & Sild الذى أجرى على أطفال المشروع ومجموعة ضابطة لأطفال زملة أعراض داون.

وقد أظهر التقييم المقارن أن الأطفال الذين لم يتلقوا تدخلاً مبكراً قد أدوا فقط ٥٠- ٦٠٪ من كل أنشطة الاختبار الذى قام أطفال المشروع من نفس العمر بتأديته كاملاً. ويوضح الجدول (٢) بعض عناصر النمو المبكر لأطفال المشروع



جدول (٢)

النمو المبكر لأطفال المشروع

العمر بالشهور	الاتصال	معرفى / اجتماعى	حركى بسيط	حركى كبير
٦- ٧	-يظهرون اشباعاً فى التفاعل الاجتماعى -يحصلون على الانتباه بإصدار الأصوات	- يظهرون التعرف على الوالدين - ينظرون لمدة طويلة إلى صورهم فى المرآة	- يصلون إلى الشئ ويلتقطونها - يأخذون الشئ الذى أمامهم. - يحملون شيئان، شئ فى كل يد.	يتدحرج، يمد أحد ذراعيه للأمام بينما يرقد على بطنه، يجلس بمساعدة
٨-٩	- مناغاة مضاعفة - يستجيب بشكل ملائم للإيماءات المفردة	- يزيح فوطة من على الوجه - يبحث عن الأشياء التى اختفت	ينقل شئ من يد لآخرى -يلتقط أشياء صغيرة -يثبت إبهامه	يدور حول نفسه (محور)، يجلس بدون مساعدة
١٠-١١	- اتصال أدائى - ويستجيب بشكل غير كافى للكلمة المفردة -يقلد الأصوات والحركات	- يشترك بنشاط فى لعبة الاستغماية -يقلد -يهز لعبة صوتية ليحدث صوتاً		يزحف
١٢-١٣		- يجد شيئاً تم إخفائه قد شاهده من قبل. - يلتقط أشياء من صندوق	يستخدم إصبعه السبابة للاستكشاف - يصفق بيديه	يلف جسمه يغير وضعه من الجلوس للرقاد ومن الزحف إلى الجلوس

العمر بالشهور	الاتصال	معرفى / اجتماعى	حركى بسيط	حركى كبير
١٤-١٥	قبل الكلمات	- يضع أشياء فى صندوق -يفتح صندوقاً ليجد شيئاً -يتدحرج ويمسك كرة.	يستخدم أقلام الشمع الملونة	يسير خطوات جانبية بمساعدة . يمشى عندما يسند من كلتا يديه.
١٦-١٧	يشير إلى الأنف والعين والفم عندما يطلب منه ذلك		يتشبث بالأشياء.	يزحف متدحرجاً
١٨-١٩	كلمات مفردة منفصلة			يمشى مسنوداً من يد واحدة.

وإلى حدما فإن البيانات الواردة فى جدول (٢) تتناسب وأوصاف النمو الطبيعى المبكر (ألين – اكريمان ١٩٨٢ Alin - Akerman، ألين – اكريمان ونورد برج Alin - Akerman ١٩٨٠)

ويرى أنه من الطبيعى أن:

* الطفل من ٦ إلى ٧ شهور يتفحص صورته فى المرآة باهتمام، ويميز بين الوالدين والغرباء، ينظر إلى الأشياء المتساقطة، يأخذ الأشياء البعيدة عنه، يحول الأشياء من يد لآخرى ويتحرك حول محوره.

* الطفل من ٨-٩ شهور يحرك شخشيخة ليحدث صوتاً، ويلقد، ويلوح، ويجلس بدون مساعدة ويقف بمساعدة.

* الطفل من ١٠ إلى ١١ شهر يلتقط لعبة من صندوق، يعثر على الأشياء التى تخبئ وهو يشاهدها، يصفق بيديه، يشير مستخدماً أصبعه السبابة، يزحف، يسير بخطوات جانبية ويمشى بمساعدة.

* الطفل من ١٢- ١٣ شهر يدحرج كرة، يضع أشياء فى صندوق ويمشى خطوات قليلة بدون مساعدة.

ولقد أظهر أطفال المشروع تأخراً فى النمو الحركى أكبر من النمو المعرفى والاتصالى مقارنة بالنمو العادى. وكان التأخر واضحاً فى المظهر الخاص بالتشبث بالأشياء والذى يظهر بشكل طبيعى فى ١٠ شهور مقابل ١٦-١٧ شهر بالنسبة لأطفال المشروع، والقدرة على المشى بدون مساعدة والتى تحدث بشكل عادى فى ١٢-١٣ شهر ولكنها حدثت لدى أطفال المشروع فى ٢١ شهر.

وأحد النواحى الهامة هو أن أطفال المشروع قد نموا بالفعل مهارة واحدة مبكراً عن الطبيعى. وكانت هذه المهارة هى الإشارة إلى ثلاث أجزاء من الجسم عندما يطلب ذلك، مثل، عين، أنف، فم. وقد قام أطفال المشروع بذلك فى ١٦- ١٧ شهر. وطبقاً لاختبار "جريفز" Griffith (ألين - اكريمان ونورد برج ١٩٨٠) فإن ذلك مهمة مناسبة فى الاختبار لسن ٢٢ شهر.

جدول (٣) النمو الاتصالى لأطفال المشروع

(الأعمار بالشهور)

	المتوسط	العمر المنخفض	العمر الأعلى	العدد
التوجه نحو الصوت	٥	٣	٨	١٧
يظهر الإشباع في التفاعل الاجتماعي	٦	٥	٩	١٩
يجلب الانتباه بإحداث تنوعات صوتية (ليس صراخا)	٧	٥	١٢	٢٠
يستجيب بشكل ملائم للإيماءات المفردة (تعالى / فوق / أنظر)	٨	٦	١٣	٢٠
المناغاة المضاعفة	٨	٦	١١	٢٠
يستجيب بشكل ملائم للكلمات المفردة (أهلا، تعالى، أنظر)	١٠	٨	١٧	٢١
الاتصال الأدائي	١١	٨	١٨	٢٠
يقلد الصوت	١١	٧	١٨	١٥
مقدمة كلمات	١٤	٩	٢٠	١٦
يشير إلى ثلاث اجزاء من الجسم عندما يطلب منه (عين، أنف، فم).	١٧	١٣	٢٥	١٥
كلمات منطوقة مفردة	١٨	١٣	٢٥	١٧

جدول (٤) النمو الاجتماعى والمعرفى لأطفال المشروع

(الأعمار بالشهور)

	المتوسط	العمر المنخفض	العمر الأعلى	العدد
يظهر التعرف على الوالدين	٦	٥	٩	١٧
يتفحص صورته في المرآة	٦	٥	١٢	٢٠
يزيح فوطة من على عينه (أثناء اللعب)	٨	٥	١٣	٢١
يبحث عن شئ اختفى بعيدا عن نظره	٨	٥	١٣	٢٠
يشارك بنشاط في لعبة الاستغماية	١٠	٨	١٧	٢١
يقلد الحركات	١١	٨	١٧	٢٢
يهز شخشيخة ليصدر صوتا	١١	٨	١٧	٢٠
يلتقط شيئا من صندوق	١٢	٩	١٧	٢٢
يجد شيئا خبئ بينما كان يشاهده	١٢	٨	١٧	٢١
يضع أشياء في صندوق	١٤	١٠	١٧	٢٣
يفتح صندوقا ليجد لعبة	١٤	١١	١٧	٢١
يدحرج أو يمسك كرة	١٤	١٠	١٥	١٩
يرفع يديه ورجليه عند لبس أو خلع ملابسه	١٥	١٢	٢٠	١٦

جدول (٥) النمو الحركى لليد لأطفال المشروع

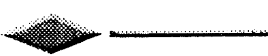
(الأعمار بالشهور)

	المتوسط	العمر المنخفض	العمر الأعلى	العدد
يأخذ شيئاً يرفع أمامه	٦	٥	٩	١٤
يصل إلى ويلتقط شيئاً	٦	٥	١٠	١٨
يحمل شيئان، واحداً فى كل يد	٧	٥	١١	١٨
يحرك شيئاً من يد لأخرى	٨	٥	١١	١٧
ينصرف عن شئ لكى يلتقط آخر	٨	٥	١١	١٩
يلتقط أشياء صغيرة من على المنضدة مستخدماً راحة اليد.	٨	٦	١٠	١٧
يلتقط أشياء صغيرة مستخدماً الأصبع السبابة والإبهام	٩	٦	١٤	١٩
يستخدم الأصبع السبابة ليستكشف الأشياء	١٣	٨	٢٢	٢٢
يصفق بيديه	١٣	٩	١٨	٢٢
يرسم علامات على الورق باستخدام قلم شمع	١٤	١٠	٢٧	١٩
يتشبث بالأشياء	١٦	٨	٢٧	٢٠

جدول (٦) النمو الحركى لأطفال المشروع

(الأعمار بالشهور)

	المتوسط	العمر المنخفض	العمر الأعلى	العدد
يسند جسمه على ذراعيه، يرفع رأسه وصدره عندما يكون راقداً على بطنه	٦	٣	١٠	١٧
يمد أحد ذراعيه للأمام عندما يكون راقداً على بطنه	٦	٥	١٠	١٦
قادر على الاحتفاظ بجسمه فى وضع الزحف لفترة وجيزة	٩	٧	١٦	١٧
يحمى نفسه عندما يسقط ناحية للأمام	١٠	٨	٢٠	١٦
يحمى نفسه عندما يسقط ناحية الجوانب	١٠	٨	١٧	١٧



	المتوسط	العمر المنخفض	العمر الأعلى	العدد
يسير للأمام وللخلف فى وضع الزحف	١٠	٨	١٦	١٥
يمد أحد يديه للأمام فى وضع الزحف	١١	٨	١٧	١٥
يمد أحد يديه للأمام أثناء الوقوف	١١	٧	٢٠	١٥
يدير جسمه أثناء الوقوف	١٣	٩	١٧	١٣
يتقلب من الجنب للظهر	٥	٣	٩	١٧
يتقلب من جنب لجنب	٦	٥	٩	١٧
يتقلب من الظهر للجنب	٦	٥	٩	١٧
يتقلب من البطن للظهر	٦	٥	١٢	١٨
يتقلب من الظهر للبطن	٨	٥	١٤	١٧
يتحرك حول محوره أثناء الجلوس على الأرض	٨	٥	١٣	١٨
يزحف	١٠	٨	١٤	١٦
يزحف ببطنه مرفوعة عن الأرض	١٤	١٠	٢٠	١٢
يتحرك للجانبين بينما يسند يده على الأثاث	١٤	١٠	٢٠	١٢
يمشى عندما تسند يداه	١٤	١٠	٢١	١٤
يزحف صاعداً السلالم	١٧	١١	٢٧	١١
يمشى عندما يسند بأحدى يداه	١٨	١٢	٢٧	١٢
يجلس بمساندة	٧	٥	٩	١٧
يجلس عندما يسند بذراعيه	٨	٥	١٥	١٩
يجلس فى كرسى عالى	٩	٦	١٥	١٦
يجلس بدون أن يسند	٩	٧	١٥	١٦
يتحول من وضع الرقاد لوضع الجلوس	١٢	٧	١٥	١٦
يتحوك من وضع الجلوس لوضع الوقوف	١٣	٨	١٧	١٦
يتحوك من وضع الجلوس إلى وضع الزحف	١٢	٩	٢١	١٤
يجلس مسنوداً	١٣	٩	١٧	١٣

الجزء الثانى
أنشـــطة عملـية

الاتصال الآدائى

أنشطة عملية

مقدمة :

إن تلك الأنشطة المقترحة والمقدمة هنا مقسمة إلى إثنى عشر برنامج، وقد تم ترقيم هذه البرامج فى التتابع الذى قدمت به فى مشروع الأطفال. وكل برنامج يحتوى على أنشطة تغطى تقريبا شهراً من الاستثارة مع تغييرات أسبوعية للنشاط.

القواعد الأساسية للاستثارة:

١ - كل الأطفال يختلفون ويعيشون فى بيئات مختلفة. ومن ثم لزم أن تتوائم الأنشطة لكل طفل بمفرده.

٢ - أن الراشد الذى يضطلع بمسئولية الاستثارة ينبغى أن يكون على وعى ودراية بأن الصبر والتصميم شيئان لا زمان لهذا العمل. وهنا يكون دور المعالج هو تشجيع وتدعيم الراشد ومساعدته على ملاحظة انجازات وتحصيل الطفل.

٣ - يجب أن تحدث الاستثارة على أساس يومى.

٤ - أن كل نشاط ينبغى أن يعاد ويكرر يومياً لمدة أسبوع تقريباً. ويجب أن تجرى الاستثارة فى بيئة هادئة غير مقلقة كلما أمكن.

٥ - ينبغى أن ينفذ كل نشاط بكامله. وهذا يعنى أن الراشد يساعد الطفل على إكمال النشاط إلى حد كبير.

٦ - يجب أن تنفذ الأنشطة بطريقة يجد فيها الطفل متعة. فلابد أن يستمتع الطفل.

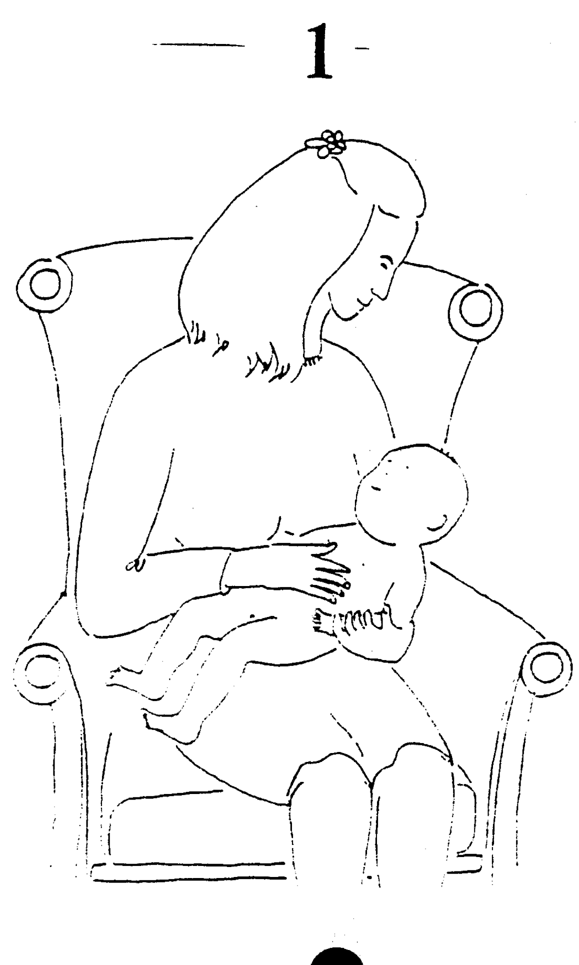
٧ - لا يجب إجبار الطفل أبداً على تنفيذ النشاط حينما تنقصه الدافعية.

وهذا يتطلب أن يكون الراشد حساسا لاستجابات أو ردود أفعال الطفل إلى جانب أن الراشد يجب أن يكون قادراً على حفز اهتمام الطفل ودافعيته تجاه الأنشطة.

٨ - يجب أن يمتدح الطفل بطريقة يفهمها الطفل. ولا يعطى الطفل أبداً تغذية راجعة سلبية مرتبطة بالأنشطة.

البرنامج الأول

1



الأسبوع الأول :

١ - يتعلم الأطفال أن يدركوا الفروق بين الأصوات منذ نعومة أظفارهم. وذلك هو أساس نمو الإدراك الحسى للكلام فى مرحلة لاحقة.

فبعض الأطفال - على سبيل المثال - المصابين "بزملة أعراض داون" أقل قدرة على الاستجابة للتنوعات فى الأصوات. وهؤلاء الأطفال يجب أن تتم استثارتهم على أساس يومى ليستمعوا إلى الاختلافات فى الأصوات وليركزوا انتباهم تجاه المصادر المتعددة للأصوات.

ومن ثم، فإنه ينبغى أولاً أن يستثار الطفل لادراك الإيقاعات الأساسية للغة التى يتحدث بها (العربية - الانجليزية .... الخ). تحدث إلى طفلك بطريقة خاصة لمدد قصيرة كل يوم. حاول أن تجعل ذلك روتيناً بمعنى أنك تتكلم بهذه الطريقة فى مواقف بعينها، كأن تفعل ذلك فى كل مرة تقوم فيها بتغيير البزازة.

كرر المقطع "دا" مرات عديدة متكررة هذا الأسبوع. أنطق المقطع بوضوح وببطء، جاعلاً حرف الـ "أ" طويلاً جداً. حاول أن تنطق المقطع ببطء كل مرة.

ومن الآن فصاعداً، فإن المقطع المنطوق بوضوح سوف يعرض هكذا:

" د اااااا "

وإذا ما أردت أن تنوع الصوت فإنه يمكن كذلك استخدام مقاطع طويلة واضحة مثل " با اااا " أو " كا اااا ". ولا تنسى أن تجعل المقطع طويلاً.

وقد يبدو هذا النشاط ممل لك، بيد أنه خبرة مختلفة للطفل.

وقد يحتاج الطفل إلى العديد من التكرارات (الإعادة) ليكون قادراً على التعرف على الإيقاعات التى تستخدم كل أسبوع.

٢ - اجعله روتيناً أن تمنح طفلك تدليكاً جسمياً "مساج" خلال السنة الأولى. أمسح على الطفل دائما كل يوم طبقاً لنمط منظم، سواء باستخدام منشفة أو من الأفضل أن تستخدم أصابعك. وإليك أول نظام يمكنك من خلاله أن تقوم بالمساج لطفلك:

الرأس / الأنف / الفم / الخدود / الجبهة/ الأذن / الذقن / الصدر / الأذرع / البطن / الفخذ / الأرجل / مؤخرة الرأس / الظهر / باطن القدم / الأرداف.

وإذا ما أجرينا المساج فى صورة روتين يومى فإنك ستجعل من السهل على طفلك أن يتعرف على جسده. فذلك أساسياً للوعى بالجسم، الذى يعد فى ذاته شديد الأهمية لفهم العالم المحيط.

كذلك ينبغى عليك أن تعتاد التحدث إلى الطفل دائما. وأحياناً ما يكون من الصعب أن تجد شيئا ما تتحدث عنه، ونظرا لأن جانب كبير من سلوكنا قائم على الروتين، فإنه يقترح أن تتلفظ وتنطق بإيقاعات

الصوت أثناء تدليك الطفل. فعند إجـراء ذلـك فـإنك تقـوى وتعمـق خـبرة الطفل بالإيقاع.

٣ - الاستفادة واستغلال كل الفرص للإمســاك بــالطفل والمحافظــة علــى الاتصال البصرى معه. وحينما يرسـخ الاتصـال البصـرى، عليـك البـدء فى توجيه نظر الطفل مع نظرك. حاول أن تجرب الآتى:

* ينام الطفل على ظهره فى حجرك.
* أقم الاتصال البصـرى. تحـدث، غنـى، نـاغى، أو كـرر الإيقـاع (نشاط ا) وفى نفس الوقت حـرك رأسـك إلـى أحد الجوانـب. لا تقطع الاتصال البصرى مع الطفل.
* إذا لم يتتبع الطفـل عينيـك، عليـك رفـع ذقـن الطفـل وأدر رأسـه بحرص فى نفس الاتجاه.
* كرر الحركة تجاه الجانب الآخر.



٤ - المرايات شئ رائع للأطفال. تدبر مرآة كبيرة تضعها على الحائط المواجه لسرير الطفل أو المنضدة أو أى مكان آخر يقضى فيه الطفل غالبية الوقت. فالمرآة تعكس الضوء والحركة بطريقة مثيرة شيقة.

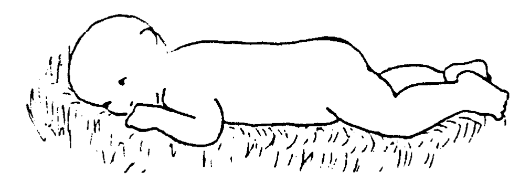
الأسبوع الثانى:

١ - استمر فى التحدث إلى طفلك فى إيقاعات. والمقطع فى هذا الأسبوع قصير جداً (دى - دا - بو - با). ومن الآن سوف يقدم المقطع القصير هكذا:

" دا "

٢ - يستمر تدليك الجسم على أساس يومى لمدة طويلة، ودلك الجسم بشكل إيقاعى فى نفس الوقت الذى تقول فيه الأصوات الموصوفة فى نشاط (١). فأحد آثار التدليك هو الاستثارة للاحساس باللمس. دع طفلك يخبر فرصاً عديدة ليستثير هذا الاحساس.

ضع الطفل عاريا على أسطح متنوعة مختلفة مثل: سطح ناعم - خشن، بارد - دافىء... وهكذا.



٣ - استمر فى الإمساك بالطفل واستبقاء الاتصال البصرى معه لمدة طويلة قدر ما تستطيع. نوْع الاستثارة البصريـة، فعلـى سـبيل المثـال باسـتخدام عدد من المواد والخامات فى سرير الطفل أو حوله. استخدم أقمشة ذات لون واحد أو متعددة الألوان. والألوان التى يحبها صغار الأطفال عادة هى الأصفر - الأحمر - البرتقالى.

الأسبوع الثالث :

١ - من المحتمل الآن أنك قد وجدت المواقف التى تناسب استثارة الإيقاعات لطفلك. ويجب أن تكون حريصا جدا على النظر مباشرة فىعيون الطفل حينما تنطق وتتلفظ بالإيقاعات.

انحنـى علـى طفلـك حتـى يصبـح وجهـك قريبـا مــن وجهــه (٨ بوصات مسافة مناسبة). وبمجرد أن تتقابل عيـون الطفـل بعيونـك داوم على محاولة التركيز بثبات فى عيون الطفل واستبقى الاتصال البصرى طويلاً كلما أمكن. وذلـك أمـر شـديد الأهمية لأنـه سـوف يخـبرك بمتـى يستمع الطفل إليك. ودع الطفل يستمع كل يوم بشكل متكرر لتنوع الإيقاع التالى:

دااا - دااا - دااا - دااا

دا - دا - دا - دا

دااا - دااا - دااا - دااا

وأنطلق قائلا المقطع الطويل الواضح (دااا). وكرر هذا المقطع بنفس الطريقة حتى تتأكد أن الطفل يستمع إليك. وحينما يحدث ذلك أجعل المقطع قصيرا جداً (دا) عدة مرات حتى تتأكد أن الطفل يستمع إليك. ثم عد ثانية إلى المقطع الطويل مرة أخرى. وأستمر فى ذلك فترة طويلة مادمت تستطيع أن تجذب انتباه الطفل. وهذا يعنى أنك تستطيع تدريجياً أن تطيل الوقت حتى يصبح الطفل قادرا على الاستماع لك.

٢ - يستمر تدليك الجسم واستثارة الاحساس باللمس بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٣ - قم بتشجيع الطفل على تتبع النقطة أو الموضوع المضئ بالعين.

الأدوات :

بطارية مع قطعة رقيقة من الورق توضع على المقدمة لتخفيف الشعاع. وجرب الآتى:

* يرقد الطفل على ظهره فى حجرك.
* وحينما تقيم الاتصال البصرى مع الطفل حرك الشعاع الخفيف فى مجال رؤية الطفل.
* الآن الطفل ينظر إلى ضوء البطارية. حرك الضوء إلى أحد الجوانب مثلما فعلت فى نشاط تحريك الرأس من قبل.
* استمر فى النشاط كما فعلت فى الأسبوع الماضى، ويمكنك استخدام لعب ملونة بنفس طريقة استخدام البطارية.

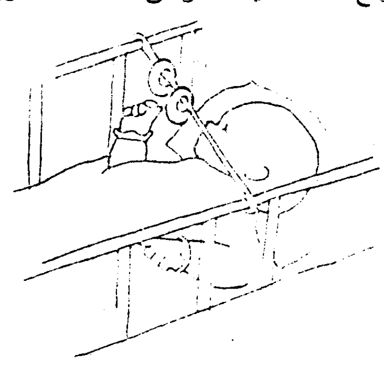
٤ - إن بعض الأجزاء من عملية التعلم تحدث تبعا للصدفة. فعلى سبيل المثال، قد يحدث ويرطم (يضرب) الطفل الشئ المعلق فوق السرير حينما يحرك ذراعيه حوله. وإذا ما حدث ذلك عدة مرات كافية فإنه سوف ينمى ارتباطا بين حركته ونتيجة هذه الحركة، وسوف يصبح الطفل واعيا بتلك الحركة.

أعطى الطفل فرصا متعددة لاكتشافات عفوية متعددة الأنواع. أربط أشياء بقطعة مطاط قوية فوق سرير الطفل، أو فى أى مكان يقضى فيه الطفل وقته. استخدم أشياء موجودة فى منزلك وقطعة من الحبل. وتذكر أن الأشياء التى تحدث ضجيجا مفضلة عن تلك التى لا تحدث صوتا.

بعض الاقتراحات:

استخدم ملاعق وشوك خشبية وأحبال بلاستيكية موصولة بأجراس، أو إناء معدنى به حجر، بكرة مناديل فارغة تحتوى على حبوب جافة.

المرة التالية يتوقع الطفل هدية، تفكر فى اعطائه صندوق موسيقى.



الأسبوع الرابع:

١ - استمر فى تقديم الاستثارة الإيقاعية بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى. قم بتنويع الأصوات، على سبيل المثال:

(بى - تى - تو)

٢ - ربما يصبح التدليك الجسمى من الآن روتينا يوميا.

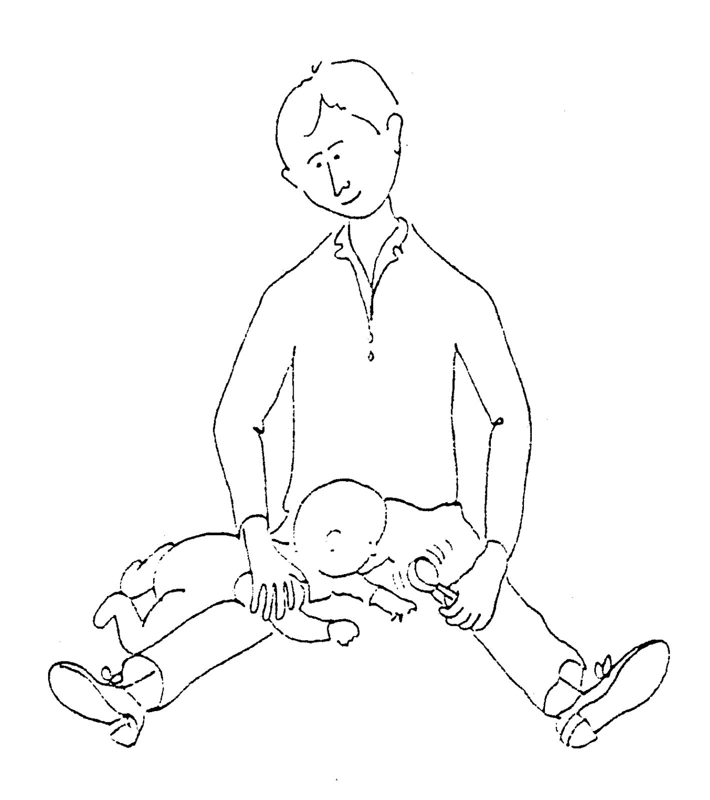
٣ - أستمر فى استثارة قدرة الطفل على تتبع الشعاع الخفيف أو الشئ بعينه بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٤ - أصنع سوارا جرسيا (له رنين) لطفلك. أحضر أجراسا وقم بتثبيتها فى قطعة من المطاط. ضع السوار بالتبادل حول معصم الطفل وكعبه. وحينما يحرك الطفل ذراعيه أو أرجله فإن الأجراس سوف تحدث صوتا. هذا سلوك عفوى آخر تجعل له فائدة.



البرنامج الثانى

2



الأسبوع الأول:

١ - من الآن فصاعدا سوف تصبح استثارة الإيقاعات أكثر تعقيدا لأنك سوف تضم مقطعين معا فى وحدة واحدة - أى كلمة واحدة - قل الكلمة الآتية عدة مرات كل يوم:

" دا دا "

هذا معناه أن مقطعان واضحان متساويان فى الطول قد ضما معاً ليشكلا كلمة واحدة. ولكى تحقق الشكل السليم للكلمة ينبغى أن تكرر كلمة "دادى" لنفسك ببطء قدر الإمكان. واستخدم هذه الطريقة فى التلفظ كنموذج لكيفية نطق كلمة "دادا".

٢ - ويعد التدليك الجسمى الإيقاعى جزءاً من البرنامج كل أسبوع. ولأن تدليك أجزاء الجسم يتم تنفيذه بنفس الترتيب كل مرة، فإن الطفل سوف ينمى تدريجيا توقعا بأى جزء من أجزاء الجسم سوف يتم تدليكه بعد ذلك. وهذا شئ طيب.

٣ - **الهدف** : أن يتتبع الطفل الحركة الرأسية لشئ ما.

الأدوات : أشياء عديدة مما يحب الطفل أن ينظر إليها... حاول أن تفعل ما يلى:

* حرك شئ ما مثير شيق فى مجال رؤية الطفل. تأكد أن الطفل يرى الشئ.

* حرك الشئ مرة لأعلى ومرة لأسفل. ثم قم بتزويد طول الحركة تدريجيا من نقطة البداية.

* وعندما تتم وتكتمل الحركة، ساعد الطفل أن يلتقط الشئ بيديه وحرك الشئ تجاه فم الطفل.

نوع وضع الطفل خلال هذا النشاط. فدعه يرقد على ظهره أو يجلس فى حجرك.

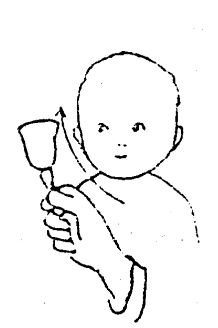
٤ - ونظراً لأن قدرة الطفل على الاستماع تتطلب أن تحفز وتستثار، ولهذا فهو يبدأ تدريجياً فى البحث عن مصدر مجئ الصوت.

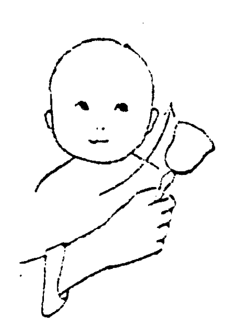
وإليك ما يمكن اجرائه:

* قم بتجميع أشياء ذات أصوات مختلفة معا، مثل ورق السوليفان، ملعقتان خشبيتان يمكن أن يرتطما ببعضهما فيحدثان صوتاً، ساعة تتكتك (تدق)، جرس، ألعاب صوت (لا تستخدم ألعاباً ذات ضجيجا حادا) وبالطبع يمكنك استخدام صوتك.

* احدث صوتا بالأشياء السابقة التى قمت بجمعها (صوتاً واحداً كل مرة) مرة يسار وجه الطفل ومرة يمين وجهه. وأجعل الصوت قريباً من وجه الطفل. ومن الأهمية بمكان أن يستطيع الطفل أن يرى ما تقوم به.

* من المحتمل أن ينظر الطفل إلى وجهك. ونظرا لأنك تبغى أن ينظر الطفل إلى الشئ الذى تحمله فى يديك، فإنه ينبغى أن تشجع الطفل أن يغير بؤرة النظر. حرك الجرس فى مجال رؤية الطفل. ثم حرك الجرس بالطريقة الموضحة بالصور. تأكد من أن عيون الطفل تتبع الجرس.





اجتهد وحاول أن تجد أشياء يبدو أن الطفل شغوفاً بها. وساعد الطفل كل مرة ليستخدم يديه وفمه ليستطلع ويستكشف الأشياء التى تستخدمها أثناء هذا النشاط والأنشطة الأخرى.

الأسبوع الثاني:

١ - يجب عليك هذا الأسبوع أن تقول الكلمة الآتية:

" دادا "

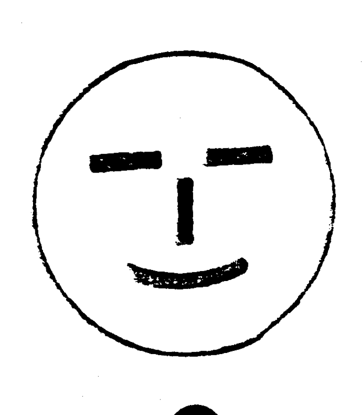
هذا يعني أن مقطعان قصيران متساويان يشكلان كلمة. أنطق الكلمة "دادى" بأسرع ما تستطيع. واستخدم طريقة التلفظ هذه كنموذج لكيفية نطق كلمة "دادا".

٢ - تدليك الجسم. حك (أدعك) أقدام الطفل (أو يديه) في بعضهما بطريقة إيقاعية حينما يرقد الطفل على المنضدة. أجعل الإيقاع في هذا التدليك أو الحك هو نفس إيقاع تتابع الصوت الذى يستمع إليه الطفل في النشاط الأول.

٣ - **الهدف** : أن يتتبع الطفل الحركة الأفقية لشئ ما.

الأدوات : أشياء شيقة متعددة. جرب أستخدام هذه "الدمية".

أرسم عيون، أنف وفم بعصى سوداء كبيرة على قطعة مستديرة من الكرتون الأبيض المقوى. ألصق الكرتون بالعصى.



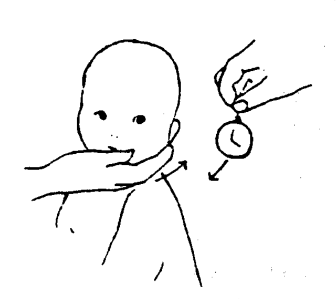
قدم النشاط بنفس الطريقة كما فى النشاط الثانى فى الأسبوع الماضى، ولكن يتم تحريك الأشياء من المنتصف إلى الجوانب (أى شمال ويمين) بدلا من أعلى وأسفل.

٤ - **الهدف** : أن يبحث الطفل عن مصدر صوت بنظره.

الأدوات : نفس الأشياء التى استخدمت فى النشاط الرابع فى الأسبوع الماضى. ويجب أن تكون الأصوات معروفة للطفل.

وإليك ما تفعله:

* يجلس الطفل فى حجرك. أعمل صوتا معروفا تماما قريبا من أذن الطفل اليمنى. ولا يجب أن يرى الطفل ما تفعل.



* إذا لم يدير الطفل رأسه تجاه مصدر الصوت، فعليك أن تحرك ذقن الطفل برفق فى الاتجاه الصحيح. وحرك الشئ فى مجال رؤية الطفل. ساعد الطفل أن يحمل الشئ ويحركه تجاه فمه.

غير الأذن والشئ. (أى استخدم الأذن الأخرى وشئ أخر).

وتذكر أن تكمل التتابع الكلى من الصوت إلى محاولة الطفل أن يلمس ويتذوق الشئ.

الأسبوع الثالث:

١ - عندما يستمع الطفل إليك، فأنك قد تلاحظ أن الطفل يكون هادئاً بطريقة أو بأخرى لفترة. ويمكن أن يلاحظ ذلك - فحركات الطفل تتوقف، ويصبح تعبيره الوجهى هادئ وتبدو نظرة عينه جامدة. تعلم أن تدرك هذه العلامات لدى طفلك.

هذا الأسبوع يجب أن يسمع الطفل مرات عديدة كل يوم تنوع الإيقاع التالى:

" دااا دااا - دادا - دااا دااا - دادا "

تبدأ بأن تقول الكلمة بالمقاطع الطويلة جداً. وكرر هذه الكلمة حتى تتأكد أن الطفل يستمع إليك. ثم أنتقل بعد ذلك للكلمة ذات المقاطع القصيرة جداً. وكرر هذه الكلمة حتى تتأكد أن الطفل يستمع إليك. ثم

تنتقل مرة أخرى إلى الكلمة الأولى. واستمر بهذا الشكل لمدة طويلة حتى يولى الطفل اهتمامه بذلك.

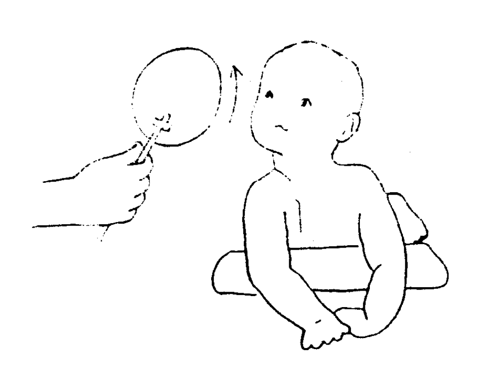
٢ – تدليك الجسم. أستمر فى التدليك الإيقاعى لأقدام الطفل ويديه.

٣ – **الهدف** : أن يتتبع الطفل شئ ما عندما يكون راقدا على بطنه.

الأدوات : فوطة ملفوفة.

جرب هذا النشاط باعتباره تجربة. أترك هذا النشاط لبرهة اذا لم يستطع الطفل التمكن من هذا الوضع (أى يرقد على بطنه).

* ضع الفوطة الملفوفة أسفل صدر الطفل على أن تكون ذراعيه فوق الفوطة. كما هو موضح فى الصور التالية. وهذا الوضع سوف يساعد الطفل فى الاحتفاظ برأسه وصدره عالياً عن الأرض.



* وعندما يتمكن الطفل من هذا الوضع حرك شئ مثير فـى مجـال رؤية الطفل.

* وعندما يثبت الطفـل نظرتـه علـى الشـئ حـرك بعد ذلـك الشـئ لأعلى ببطء.

* استبقى الشئ فى الوضع العـالى وشـجع الطفـل أن يثبـت عيونـه عليه لمدة طويلة ما أمكن.

* وعندما يتوقف الطفـل عـن النظـر للشـئ، سـاعده علـى تفحـص الشئ بيديه وفمه. قم بتدليك أكتاف الطفل أيضاً.

٤ - كـرر هـذا النشـاط بنفـس الطريقـة كمـا فـى النشـاط رقـم (٤) الـذى قـدم الأسبوع الماضى.

٥ - يبدأ الطفل فى اكتشاف العالم المحيط أكثر فأكثر. وتتـم هـذه الاكتشـافات غالباً عندما يحمل الطفل سواء بحمالة الأطفال أو بدونها. وتذكر أن تقوم بتنويع الطريقة التى تحمل بها طفلـك. والطريقـة الأكـثر شـيوعاً هـى أن تـترك جسم الطفل يميـل علـى صـدرك وأن يكـون وجـه الطفـل ناحيـة صدرك وعليك أن تنوع حمل الطفل كما يلى:

* أدر الطفل أحيانا بحيث يكون ظهر الطفل غير مواجه لصدرك.

* أتـرك صـدر الطفـل يميـل علـى أكتـافك. وفـى هـذا الوضـع يتـم تشجيع الطفل على رفع رأسه عاليا والتلفت.

الأسبوع الرابع:

١ - هذا الأسبوع قم باعطاء الطفل تركيب الكلمة الثالثة الشائعة، وهذا يعنى أنه يجب عليك أن تقول مرات عديدة كل يوم الكلمة الآتية:

" دااااا دا "

وهذا معناه أن المقطع الأول طويل جدا والمقطع الثانى قصير جداً. ولكى تحقق الشكل الصحيح لهذه الكلمة فعليك أن تنطق كلمة "دادى" بطريقة واضحة مبالغ فيها. ثم بعد ذلك استخدم طريقة التلفظ هذه كنموذج للكلمة.

٢ - تدليك الجسم "الدعك".

٣ - استمر مع النشاط من الأسبوع الماضى، ولكن قم بتحريك الشئ للجوانب بدلاً من أعلى.

٤ - وإذا ما بدأ الطفل يبحث عن مصدر الصوت بعينيه كما فى النشاط الرابع فى الأسبوع الماضى، فعليك بتوسيع ومد النشاط بالطريقة التى سنقدمها الآن. وإذا لم يبحث الطفل عن مصدر الصوت بعينيه فأستمر بنفس الطريقة التى وصفت فى الأسبوع الثانى.

يمكن تقديم النشاط بالطريقة التالية:

- ضع الطفل على أحد جنبيه. ضع أحدى يديك خلف ظهر الطفل لتسنده.

- حرك شئ ما معروف تماماً فى مجال رؤية الطفل.
- وعندما يثبت الطفل عينيه على الشئ، قم بتحريك الشئ تجاه أذن الطفل. أعمل ضوضاء بالشئ.
- إذا لم يحرك الطفل وجهه تجاه مصدر الصوت، ساعد الطفل بإدارته لينام على ظهره مستخدماً اليد التى تضعها على ظهر الطفل.
- وعندما ينام الطفل على ظهره، سيكون الشئ مرئى للطفل مرة أخرى.
- وبالطبع عليك أن تساعد الطفل أن يلتقط الشئ بيديه ويحركه ناحية فمه.

غير الجانب الذى ينام عليه الطفل.

ويمكن أن يكون هذا النشاط بمثابة البداية لقدرة الطفل على التحرك من النوم على البطن للنوم على الظهر والعكس بالعكس. ولا تتوقع من طفلك أن يكون قادراً على القيام بذلك لمدة طويلة بعد. ولكن عليك أن تستثير طفلك غالباً للبحث عن مصدر الصوت بالطريقة الموصوفة آنفاً.

البرنامج الثالث

3



الأسبوع الأول:

حاول أن تجرى محادثة مع الطفل. أهتم بإشارات الطفل.

إذا ما كان الطفل يبحث عن عينيك فإنه عليك أن تفسر ذلك باعتباره بمثابة دعوى للاتصال؛ وهذا معناه أن الطفل يبدى المبادرة للمحادثة معك. تحدث إلى الطفل بينما أنت تحافظ على الاتصال البصرى معه. وعند التوقف عن الكلام فإنك قد تلاحظ أن الطفل يجيبك بحركات جسمية نشطة. فالطفل قال المطلوب منه حينما تهدئ حركات جسمه. وأنظر لذلك باعتباره إشارة إنه قد جاء دورك لأن تجيب بالتحدث إلى الطفل.

جرب أن تتواصل مع طفلك فى مناسبات عديدة مستخدما هذا النموذج من أخذ الدور. أحيانا ما تأخذ المبادرة وفى أحيان آخرى يأخذ الطفل المبادرة. والجدير بالأهمية هنا أنك تولى الاهتمام بإشارات الطفل. ويمكنك أن تفهم الإشارات الخاصة بمحادثة الطفل فى اتصاله البصرى، تعبيراته الوجهية، حركات جسمه وأصواته.

١ – فى هذا الأسبوع يجب أن يسمع الطفل الأصوات التالية مرات عديدة يومياً:

" دادا – دادى – دا دا – دادى "

أبدأ بقول الكلمة فى مقاطع متساوية الطول (طويلة جدا). وكرر هذه الكلمة حتى تكون متأكد أن الطفل يستمع إليك. وبعد ذلك انتقل إلى الكلمة بنفس التأكيد على الجزء الأخير منها (أى تطويل المقطع الأول من الكلمة وخطف أو تقصير المقطع الأخير منها) وكرر ذلك حتى

تكون متأكد أن الطفل يستمع إليك. ثم أنتقل إلى الكلمة الأولى مرة أخرى استمر بهذه الطريقة لمدة طويلة حتى ينتبه الطفل.

٢ - ويمكن أن تحدث استثارة كبيرة عندما ينام الطفل على المنضدة وإذا ما كان الطفل يرتدى قطع قليلة من الملابس فإن الاستثارة ستكون أكثر فعالية.

جرب الآتى:

* أضغط راحة يد الطفل براحة يدك، حك يدى الطفل كل منهما بالأخرى. ألعب بأصابع الطفل واحداً تلو الآخر. أفرد ثم لف أصابع الطفل. أضغط أطراف أصابع الطفل بيديك، أرخى - أضغط... حرك أذرع الطفل إلى جانبى جسمه وأرفعهما.
* قم بتأدية نفس الأنشطة مع أقدام الطفل، وأصابع القدم، والأرجل.
* ساعد الطفل فى أن يلمس ويحس بأقدامه مستخدما يديه. حرك أصبع قدمه الكبير تجاه فمه.
* ألمس وداعب (زغزغ) جسم الطفل كثيراً. ألعب هذه اللعبة مستخدما أغنية للأطفال مثل (أغنية جماعية يغنيها الأطفال).

استخدم أصابعك ودعها تجرى على جسم الطفل مبتدئا بأطراف القدم، ثم لأعلى نحو الرجل ولأعلى فوق الصدر ثم زغزغ أسفل الذقن. وإذا ما أجريت هذا النشاط بنفس الطريقة كل مرة، فإن الطفل سوف يبدأ فى أن ينمى توقعا لما سوف يحدث فيما بعد. وهذا شئ حسن. حاول أن تكون ايقاعياً تماما فى كلامك وحركاتك.

٣ - **الهدف** : تتبع حركة دائرية بالعين.

فالطفل يجلس فى حجرك. وأنت تعمل على استثارته أن يتتبع شئ ما بعينيه مثلما كنت تفعل فى أنشطة سابقة. والاختلاف فى هذا الأسبوع هو أنك تستخدم حركة دائرية لشئ ما.

وكما هو الحال فى كل الأنشطة فإنه من المفيد أن تزيد من تعقيد النشاط، أى نجعل من الصعب قليلاً على الطفل أن يجرى هذا النشاط. أجعل النشاط موائماً للطفل، وتأكد أن النشاط ليس سهلاً جداً ولا صعباً جداً. ولاستثارة الرؤية فإن الطفل يتوقع منه أن يكون قادراً على تتبع حركة شئ ما خلال فترة طويلة متزايدة من الزمن ولأن الحركات أيضاً أكبر، فهذا يعنى التحرك أبعد عن نقطة البداية.



٤ - ومن الأهمية بمكان أن نترك الطفل يخبر أنواع عديدة مختلفة من الحركات، ومن التغييرات فى الوضع والجلسة خرب الآتى:

* أجلس على الأرض ممدد الأرجل.
* ضع الطفل فوق رجليك قريبا منك بحيث تجعله يشعر بالأمان.
* دحرج الطفل من جانب لآخر بتحريك أحد رجليك ثم الأخرى. وائم حجم الحركات وفقاً لقدرة الطفل على المشاركة.

أجرى كل هذه الأنواع من الحركات بطريقة إيقاعية. استخدم أصوات هذا الأسبوع معا مع هذا النشاط. هذا يعنى أنك تحافظ على اتساق الأصوات مع اتساق الحركات الخاصة برجليك.

فأنت تقول " دادا " بمقاطع متساوية الطول والقوة فى نفس الوقت الذى تتحرك فيه رجلك اليمنى بنفس الطريقة تماما التى تتحرك بها رجلك اليسرى. وحينما تنتقل لتقول " دادا " بحيث يكون المقطع الأول طويلاً وقويا بينما يكون المقطع الثانى قصيرا وأضعف، حرك رجلك اليسرى ببطء واليمنى بسرعة.

بالطبع يمكنك أن تدحرج الطفل بين يديك بطريقة مشابهة. أو تدحرجه حينما يكون راقداً فوق سرير كبير مستخدماً يديك.

وهناك أنواع من التنوعات التى يمكن أن تستخدمها. ومهما يكن ما تقوم به لا تنسى الإيقاع.

تحدث وغنى للطفل أوقاتاً كثيرة قدر المستطاع. ودائما تحيّن الفرصة للرد على (الإجابة) أصوات الطفل. وهذه بمثابة لعبة يمكنك أن تتعلم خلالها أن تردد أصوات الطفل. وهذا نشاط ذو أهمية لأن الطفل سوف يجد أصواته معززة.

الأسبوع الثانى:

١ - سوف يتعلم الطفل أن يتعرف ويدرك بناء كلمة أخرى هامة. عليك أن تقول الكلمة الآتية مراراً كل يوم:

" دى دا "

هذا يعنى أن المقطع الأول قصير جداً والمقطع الثانى طويل جداً. وعليك أن تؤكد على ذلك عند النطق.

٢ - يتطلب الأمر مادة مناسبة حينما يبدأ فى الرقاد على الأرض. مثل "بطانية أو حرام" تصنعه يدوياً يمكن أن يستمتع به الطفل وقتاً طويلاً.

خذ بطانية قديمة وخيط بها قطع من المواد. ويجب أن تكون متنوعة فى الشكل والحجم والتركيب واللون. لا تشبك كل القطع على كل الجوانب. فبعض القطع يجب أن تمسك أو تشبك مثل بطانة الجيب. وقد تشبك بشكل آمن بعض الأزرار تحت بعض البطانات. وبعض القطع قد يتم تخييطها، مما يجعلها تثبت من السطح.

٣ - استمر فى استثارة الطفل ليتتبع أشياء مختلفة بعينيه، وهذا قد يحدث حينما يكون الطفل راقداً على ظهره، أو على جنبه، أو على بطنه؛ وعندما يكون الطفل جالساً فى حجرك، أو فى سرير كبير، أو فى شيالة الأطفال؛ وحينما يُحمل الطفل بحيث يكون وجهه للأمام وللخلف وكذلك حينما يكون الطفل واقفاً على رجليه استخدم أنماط متعددة من الحركات، مثل حركات رأسية وأفقية ودائرية وحركات تسير من يسار الطفل حتى يمينه والعكس بالعكس.

وأنظر ما إذا كان أسهل على الطفل أن يتتبع بعض أنماط الحركات، فإذا ما أظهر الطفل - مثلاً - صعوبات فى تتبع شئ ما يتحرك لليسار فإنه عليك أن تعطى الطفل استثارة إضافية فى تتبع أشياء لليسار.



٤ - **الهدف** : أن ينظر الطفل ناحية مصدر صوت.

الخامات والأدوات: فوطة.

أشياء تحدث أصوات متنوعة.

شخص يساعدك.

هذا النشاط متشابه لما قمت به من قبل. غير أن هذا النشاط أكثر صعوبة لأن هناك نمط آخر من حركات الجسم مطلوب. جرب ما يلى:

* ضع الطفل مستلقيا على ظهره على الفوطة الموضوعة على سرير أو سطح ناعم.
* أحدث صوتا قريبا من أذن الطفل اليمنى.
* ينبغى أن تساعد الطفل أن يلتفت نحو مصدر الصوت أثناء سماع الطفل للصوت. ويمكن أن تُلف أحد جوانب الفوطة برفق لنجعل الطفل ينقلب (أى ينقلب على بطنه). عدل الحركة لتناسب الطفل. وليس من الضرورى أن تستخدم الفوطة عند مساعدة الطفل على التقلب. حيث يمكنك قلب الطفل على جنبه بوضع يديك على فخذيه وقلب الفخذين.
* وبمجرد أن يغير الطفل وضعه، دعه يسمع الصوت مرة أخرى ويرى الشئ. ساعد الطفل أن يستطلع الشئ بيديه وفمه.
* أنقل للأذن الأخرى لكى يتحرك نحو الجانب الأيمن المرة الأولى وتجاه الجانب الأيسر المرة الثانية.

الأسبوع الثالث:

١ - هذا الأسبوع يجب أن يسمع الطفل الأصوات الآتية عدة مرات كل يوم:

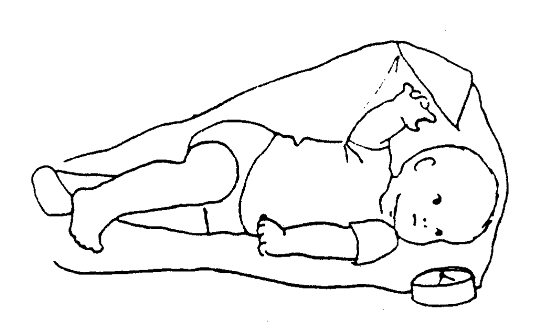
دى - دى - دادى - دى دى

ابدأ قائلا الكلمة بمقاطع قصير جدا (دى دى). وكرر ذلك حتى تتأكد أن الطفل يستمع. ثم أنتقل إلى كلمة أصواتها تنطق مثل " بى بى " وكرر ذلك حتى ترى أن الطفل يستمع. ثم غير مرة أخرى وهكذا. وأستمر هكذا طويلا حتى ينتبه الطفل.

٢ - من المفيد تماما أن تعرف عدد من أغانى الأطفال. ويمكنك أن تنوع الأغنية من الأسبوع الأخير وأنت تستثير ظهر الطفل:

مرر أصابعك من الكعوب مارا بالأرجل وعلى الأرداف والظهر ولمس القفا.

٣ - استمر فى استثارة الرؤية بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.



٤ - اجرى هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى باستثناء واحد. ضع الطفل على بطنه على فوطة وقلب الطفل على كل جانب، وأقلبه على ظهره مستخدما الفوطة.

الأسبوع الرابع:

١ - هذا الأسبوع يجب أن يستمع الطفل إلى الأصوات التالية فى تتابع معين مرات عديدة كل يوم:

دى دا - دادى - دى دا

ابدأ قائلا الكلمة بحيث يكون المقطع الأول منها قصير جداً والمقطع الأخير طويل جداً "دى دا". كرر هذه الكلمة حتى تتأكد أن الطفل يستمع، ثم انتقل إلى الكلمة الأخرى. بحيث يكون المقطع الأول منها طويل جداً والمقطع الأخير منها قصير "دادى" وكرر هذه الكلمة عدة مرات حتى يستمع الطفل إليها. ثم انتقل إلى الكلمة الأخرى. واستمر على هذه الحال عدة مرات.

٢ - هذا النشاط يقدم بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٣ - خلال هذا النشاط ينظر الطفل ناحية مصدر الصوت بالتقلب (باللف).وربما يجد الطفل أن اللف أو التقلب غير مريح.

٤ - باختصار فأننا سوف نبدأ فى تقديم أنشطة تستثير الإمساك بالاشياء لدى الطفل. فنمو المهارات الحركية لليدين ولعبة الإمساك هى جانب هام فى

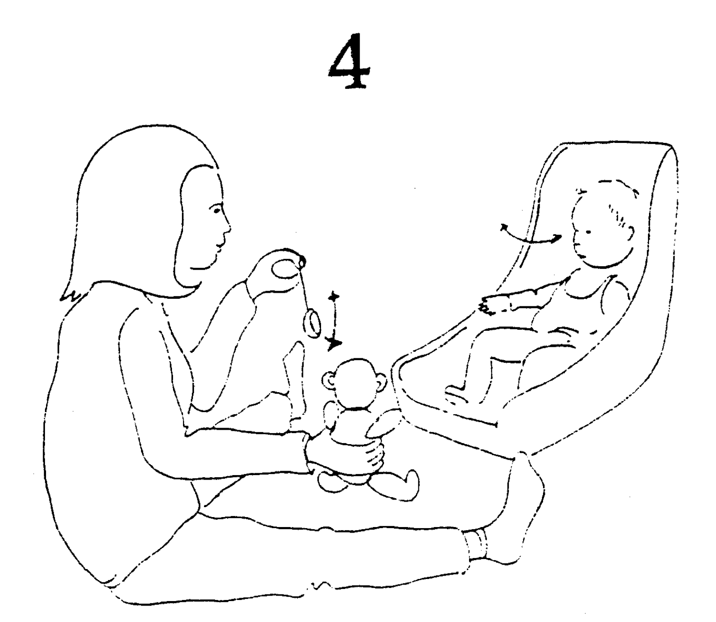
توافق الطفل للعالم المحيط بـه. ومـن الأهميـة بمكـان أن نسـتثير أهتمـام الطفل ومهارته لاستخدام يديه بطريقة وظيفية من عمر مبكر.

وها هي بعض الاقتراحات للاستثارة:

- **أشبك أزرار أو بكر قطنى فارغ ذو أشكال وأحجام مختلفة بخيط قوى. ويمكن أن توضع الأشياء بعمل عقد على الخيط.**
- **وتوجد وفرة من أنواع مختلفة من الأساور تباع. أعطـى الطفل الاختيار لأساور يلعب بها.**
- أحضـر شـريطين وأربـط بهمـا بعـض الأشـياء ذات الأصـوات. أربـط الأشـرطة فـى أيـدى الطفـل. وسـوف يحتـاج الطفـل أن يستخدم بعض القوة ليجذب يديـه بعيـدا عـن بعضـهمـا. وبـالطبع فأنت سوف تلعب هذه المباراة مع الطفل وسـوف تساعد الطفل على تحريك يديه بعيدا.

البرنامج الرابع

4



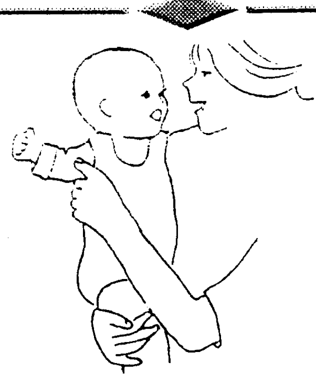
الأسبوع الأول :

١ - استفيد من كل فرصة متاحة لاستثارة المهارات التحادثية للطفل. وحينما تلاحظ وتراقب طفلك عن قرب، سوف تلاحظ أن الطفل يعرف القواعد الأساسية للمحادثة. فحينما تتحدث إلى الطفل وتندمج في الاتصال البصرى معه، فإن الطفل يكون هادئ ساكن، وحينما تتوقف عن الكلام وتسمع طلباً للرد، فإن الطفل سوف يصبح أكثر حيوية ويصدر أصواتاً.

استمر فى تنمية هذه المهارة بتقليد أصوات الطفل وحركاته تماماً كلما أمكن. بالإضافة إلى ذلك، جرب أن تطيل محادثتك، ولكن كن واعياً أن الطفل سوف ينهى المحادثة وذلك بتحويل عينيه (أى ينظر فى ناحية أخرى).

وعلينا أن نتذكر أن الاتصال البصرى هو شئ هام جداً فى هذا النشاط. ومن المستحيل أن نقدم هذا النشاط مرات عديدة. ويمكنك أن تجرب الآتى:

* عندما تقيم اتصال بصرى مع الطفل عليك أن تقول " أ أ أ أ ".
* حاكى أصوات الطفل وحركاته وتعبيراته الوجهية.
* يتحدث الطفل مرة أخرى وأنت تقلده.



* دع الطفل يوجه ويدير المحادثة هذا الأسبوع.

٢ - تستمر الاستثارة البصرية.

الهدف : أن يحرك الطفل عينيه من أحد الألعاب إلى أخرى.

الخامات:

كل أنواع الأشياء ذات الشكل واللون والحجم المختلف. استخدم شيئان فقط فى المرة.

دع الطفل يجلس أو ينام أثناء تقديم هذا النشاط. أحياناً جلوس وأحياناً قعود. تأكد أنه ليس هناك أشياء تشتت الانتباه فى مجال بصر الطفل. وجرب الآتى:

* أعرض على الطفل أحد اللعب، أى حرك أحد اللعب فى مجال رؤية الطفل وتأكد أن الطفل ينظر إلى الشئ.

* ثم أحضر اللعبة الأخرى فى مجال رؤية الطفل.

* ضع الأشياء فى مواجهة الطفل إذا كان واقفا.

* أوصل اللعب بخيط مستخدما مشابك إذا ما كان الطفل راقداً.

* وعندما ينظر الطفل إلى الأشياء، ساعده على استكشاف اللعب، واحدة فى المرة. ساعد الطفل أن يلتقط اللعبة ويحركها تجاه فمه لمزيد من الاستكشاف.

* وأخيرا، ساعد الطفل أن يحرك يديه معا بشكل صحيح أمام جسده.

فى المرة القادمة التى تقدم فيها هذا النشاط للطفل، أعرض اللعب معاً على الطفل فى نفس الوقت. تأكد تماما أن الطفل يحرك عينيه من شئ لآخر. وإذا لم يحدث ذلك، أتبع نفس الإجراء كما استخدمته أثناء النشاط الأول، أى أعرض على الطفل لعبة واحدة فى المرة.

أستخدم لعب متنوعة وأشياء أخرى. حرك اللعبة فى مجال رؤية الطفل ببطء

فى بعض المناسبات. وبسرعة فى مناسبات أخرى. دائما تأكد أن الطفل يستطيع أن يرى ويشعر ويتذوق اللعب أو الأشياء كل مرة.

٣ - شجع مبادرات الطفل فى كل أنواع المواقف. وإليك أحد الأمثلة:

الهدف : أن يقوى الطفل من ركله للأشياء.

الخامات: لعب ذات أصوات متعددة.

ينام الطفل على ظهره فى مكان حيث يمكنك أن تصل خيطاً على ارتفاع مناسب للركل. أربط أحد اللعب بالخيط. يجب أن تصدر اللعبة ضوضاء حينما يتم ركلها بخفة تماماً.

مبدئيا، سوف يركل الطفل اللعبة بالصدفة. ولكى تنمى الركل بشكل أكثر سرعة فى هذا الموقف، يمكنك أن تساعد الطفل أن يقوم بركلات أكثر برفع رجله ومساعدة الأخرى على الركل - فتصدر اللعبة ضوضاء... وركلة أخرى فتصدر اللعبة ضوضاء... وهلم جرا. شجع على الركلات بالرجل اليمنى، وبالرجل اليسرى وبالرجلين معا.

٤ - تدليك الجسم، استثارة مقدمة القدم والأصابع.

فكرة :

يمكن أن تكون منصة البهلوان (مكان وقوف البهلوان وهو مكان يهتز) شئ ممتع للأسرة كلها. وهى بالفعل يمكن أن تكون خبرة إيجابية جداً لطفلك الصغير واستثمار طيب للمستقبل.

بالطبع لا يستطيع طفلك القفز على المنصة بعد ولكنه يستطيع أن ينام عليها وفى مرحلة لاحقة يجلس عليها. وعندما ينام الطفل عليها فإن أصواته وحركاته سوف تكون مبالغ فيها (أى كبيرة) بطريقة لا تحدث عندما ينام على بطانية موضوعة على الأرض.

فحركات الطفل وأصواته تقوى بواسطة المنصة كما أن ذلك يستثير جسد الطفل. ومبدئياً، فإنه سوف تقوى حركاته غير المتعمدة. وبعد وقت ما فإن هذه الحركات سوف تصبح حركات شعورية قصدية.

وهناك أنواع مختلفة من منصات البهلوان متاحة. وعليك أن تختار واحدة منها تعطى ترجيع (صدى) ومرنة بدرجة كافية لأن تحدث ذبذبات حتى مع الحركات البسيطة.

الأسبوع الثانى:

١ - استمر فى التحدث مع الطفل. وربما ترغب فى البدء باللعب حول الطفل بأصوات مختلفة لترى إذا ما كان الطفل يستجيب للطريقة التى تصدر بها الأصوات.

استمر فى تقليد الأصوات التى يحدثها الطفل بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى مع تغيير واحد طفيف. أجب الطفل بنبرة مرتفعة. ابدأ بنبرتك الصوتية العادية أ أ أ أ (التى تستخدمها عادة حينما تتكلم) وفى النهاية أرفع نبرتك الصوتية إلى نبرة عالية، أ أ على سبيل المثال.

أفعل ذلك، بالغ فيه!

هذه اللعبة مع طبقة الصوت العالية هى بمثابة استمرار متواصل للأنشطة الصوتية السابقة التى قمت بتقديمها. لعلك لاحظت أن الطفل لا

يستجيب لتعاقب الصوت الطويل والصوت القصير. فالفكرة وراء النشاط الحادث متشابهة: فبواسطة كثرة التساؤل فإن الطفل ذو النبرات المتنوعة المبالغ فيها سوف يبدأ فى التعرف على هذه النبرات ويستجيب لها.

٢ - الاستثارة البصرية مستمرة من الأسبوع الأخير، ولكنك الآن تستخدم ثلاث لعب. والهدف من ذلك هو أن يحول وينقل الطفل انتباهه بين الألعاب الثلاثة المختلفة. استمر بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٣ - استمر فى الركل بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى. ولعلك تلاحظ أن الطفل يمكنه أن يركل مرات عديدة بشكل فج أو يركل بشكل أقوى.

٤ - استمر فى تدليك الجسم، واستثارة الأصابع وطرف القدم.

الأسبوع الثالث:

١ - استمر فى التحدث بنفس الطريقة كما حدث خلال الأسبوع الثانى، مع اختلاف وحيد هو أنك تجيب الطفل بنبرة منخفضة (هابطة) أ أ أ أ.

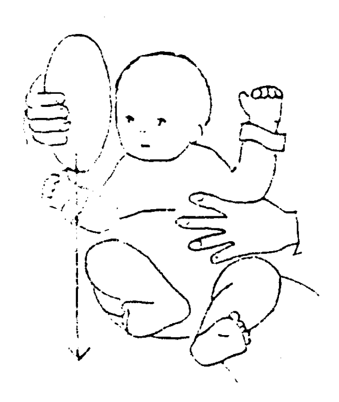
ابدأ بنبرتك العادية ثم أجعل النبرة تهبط إلى نبرة أكثر انخفاضاً فى النهاية.

٢ - تستمر الاستثارة البصرية بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى عند الضرورة. وأخيرا يجب أن تستثار مهارة أخرى.

الهدف :

أن يتتبع الطفل حركة رأسية – حركة بطيئة لأعلى. وحركة سريعة لأسفل عندما يسقط شئ ما. ويجلس الطفل على منضدة بين يديك – ويجب أن تكون هناك مسافة قصيرة بين أعلى وأقل نقطة سقوط.

* أعرض على الطفل شئ ما مثير، مثل طبقا ورقيا مغطى بورق الفويل (الألومنيوم)، الذى يعكس الأصوات.
* وعندما ينظر الطفل إلى هذا الشئ، يتم تحريكه ببطء لأعلى. وهنا يجب على الطفل أن يتتبع الحركة بعينيه.
* أرفع الشئ لمستوى فوق أنف الطفل. يجب هنا أن ينظر الطفل إلى الشئ.
* أسقط الشئ.
* قد يحدث ولا ينظر الطفل إلى الشئ الساقط الذى سوف يستقر على المنضدة. أعرض الشئ مرة أخرى. بمعنى أن يراه الطفل، يتحسسه، يضعه على فمه وكرر هذا النشاط.



استخدم أنواع مختلفة من الأشياء. ربما تكون بالونة كبيرة سهلة لأن تبدأ بها لأنها تهبط ببطء. اترك الشئ يهبط أحيانا على الناحية اليمين، وأحيانا على الشمال وأحيانا مباشرة أمام الطفل. ومن الأفضل أن تكون الأشياء مما يحدث ضوضاء عند سقوطها.

٣ - **الهدف** : **أن يركل الطفل لعب صوتية من وضع الجلوس (على المنضدة).**

الخامات: لعب صوتية لا تسقط عند ركلها.

قد يحتاج الطفل إلى مساعدة أكبر ليكون قادر على الركل فى وضع الجلوس مقارنة بوضع الرقاد.

الأسبوع الرابع:

١ - استمر فى التحدث مع الطفل. ألعب حوله بنبرات عالية ومنخفضة. كذلك نّوع فى الطريقة التى تقلد بها أصوات الطفل أحيانا باستخدام أصوات قصيرة وأحيانا باستخدام أصوات طويلة. تذكر أن تبالغ فى تنوعات النبرة. هل يبدو الطفل مستمتعا بأحاديثك؟ هل أصوات الطفل فى مجملها متأثرة بالطريقة التى تصدر بها الأصوات؟

استغل الفرص لتتحدث دائما إلى الطفل. استغل كل تخيلك وتعبيرك. حاول أن تقرأ رسائل فى تعبيرات الطفل. حاول أن تتخيل ما الذى يريد أن يحاول قوله. مثلاً: إذا ما أحدث الطفل صوتا وحركة

وكنت ترى دمية فى مجال رؤية الطفل، فإنك تستطيع أن تقول لـه "هل تريد الدمية" ؟ وبعد ذلك أعطى الطفل الدمية.

٢ – سوف تضاف استثارة بصرية أخرى متنوعة هذا الأسبوع.

الهدف : أن يتتبع الطفل حركة أفقية لشئ ما، حتى ولو لم تكن الحركـة كلها غير مرئية.

استخدم أشياء مثيرة جداً لهذا النشـاط، مثـلا شـئ مـا يلمـع تجـاه وجه الطفل. وجرّب الآتى: أعرضى على الطفل الشـئ. وعندمـا ينظـر الطفل إليه، حركه ناحية اليمين. ويمكن إخفاء جزء من الحركة بواسـطة رجل كرسى، أو كوب شاى، أو ترمس. ولن يأتى الشئ أبدا لتستقر عليه العين مادام يقع بعيدا عن نظر الطفل.

وإذا ما توقف الطفل عن تتبـع الشـئ، أى لـم ينظـر إلـى المكـان الذى يظهر فيه الشئ مرة أخرى، فعليك أن توقف الحركة وتترك الطفـل يرى، ويتحسس ويضع الشئ على فمه. انتقل إلى الجانب الأيسـر ونـوّع الأشياء.



٣ – استمر كما تم الاقتراح فى الأسبوع الماضى.

البرنامج الخامس

5



الأسبوع الأول :

١ - ترى نظريات عديدة للنمو اللغوى أن المناغاة والكلام يرتبط كل منها بالآخر. وهناك فيما يبدو نمو مستمر من المناغاة إلى الكلام الذى يعتمد - من بين أشياء أخرى - على النمو الحركى والسمع للطفل. فالطفل الذى يناغى يجعل نفسه جاهزاً ومستعداً للكلام.

ويمر نمو المناغاة عبر مراحل عديدة تكون متشابهة لدى غالبية الأطفال. وهناك ترتيب يبدأ فيه الطفل فى استخدام تتابع الأصوات وهذا هو السبب وراء ضرورة استثارة المناغاة. وسوف تستمر الاستثارة لفترة طويلة من الوقت وسوف تصبح أكثر تعقيدا كلما يمر الوقت.

لا تشعر بالتقيد بالاقتراحات التى سوف تعطى لك. فهذه الاقتراحات سوف تناسب بعض الآباء وليس جميعهم. حاول أن تستخدم الاقتراحات بطريقة تناسبك وتناسب طفلك.

ألعب بالأصوات - أصوات طويلة وقصيرة، عالية وهادئة، شائعة وغير شائعة.

ألعب بتنوع الألحان (اتساق الصوت) والنبرة عندما تتحدث.

ودائماً دع تعبير وجهك وحركات جسمك تعكس ما تقوله.

ومن الأهمية بالطبع أنك أنت وطفلك تجريان حوار - أى أنك تسكت وتنتظر حتى يجيب الطفل أو يرد وأن تجيب أو ترد على الطفل عندما يتكلم.

أنت تقول	الطفل يقول
أبا[ا]	يقول شئ ما
أبا با[ا]	يقول شئ ما
أبا با با[ا]	يقول شئ ما

ويمكن أن تبدو محادثاتك مثل هذا (على الأقل مرات قليلة كل يوم): استمر لمدة طويلة كما تريد.

ويشير الحرف [أ] داخل المربع إلى أن الصوت يجب أن يكون طويلاً، ومؤكد عليه وله نبرة عالية.

وقد يعانى طفلك من صعوبة فى سماع الاختلاف بين الأصوات المتنوعة (وخصوصاً بين بعض الأصوات). وبواسطة كثرة التساؤل للطفل ذو التتابع المعين للصوت سوف يتعلم الطفل أن يدرك الفرق بين أنماط الأصوات. وبعد ذلك يتوقع أن يزيد اهتمام الطفل بالأصوات.

وبمجرد أن تجد شكلا أو نمطا لهذه المحادثات المركبة التى تلائمك، لاحظ بعناية كيف يستجيب الطفل لك. واستمر فى أن يعطى كل منكما تغذية راجعة للأخر. وهذا يعنى أنك قد تجيب الطفل قائلا - على سبيل المثال - " أبابابا " إذا ما أحدث الطفل صوتا طويلا، وتجيبه بكلمة

" أبا " إذا ما أحدث صوتا قصيراً. فأنت سوف تجيب الطفل بنفس عدد المقاطع بالضبط عندما يقول الطفل بدون التفكير فى المقطع.

٢ - وخلال مضى الأسابيع سوف تكون الاستثارة البصرية متآزرة مع نمو وظيفة اليد.

الهدف: أن يتتبع الطفل حركة رأسية لشئ ما من أسفل لأعلى.

الأدوات: أشياء ذات أصوات وملمس مختلف، على سبيل المثال، شخشيخة فى حبل، زهرة بلاستيك كبيرة فى حبل، أو كرة بلاستيك خفيفة فى حبل.

ابدأ هذا النشاط بمحاولة أن تجعل الطفل ينظر إلى يديه. وتقدم كما يلى:

* ضع الطفل فى مواجهتك، جالساً على حُجر راشد آخر أو مسنود بوسائد (معتمداً على قدرة الطفل على أن يجلس). لا تعطى أبداً مساعدة أكثر من المطلوب.
* لا تسند ظهر الطفل من أعلى، إذا ما كان يستطيع أن يجلس مسنود الظهر وبالتبادل، ضع الطفل على بطنه مع وجود فوطة تسند صدره (بغرض جعل الطفل يرفع رأسه ويرفع ذراعيه).
* علق شئ ما فى مواجهة الطفل؛ وقل "أنظر" (كرة أو أى شئ آخر). حرك الشئ خفيفاً.

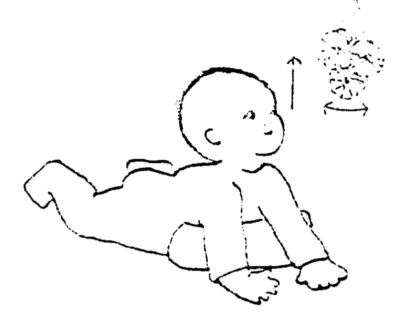
* وإذا لم يصل الطفل تلقائياً للشئ، أمسك يده وساعده على لمس الشئ.

* وعندما تكون متأكد أن الطفل ينظر إلى الشئ المتحرك، حركه لأعلى. وعلى الطفل أن يتتبع الحركة بعينيه ورأسه، وفي نفس الوقت الذى ترفع فيه الشئ، قل أو غنى " با - با - باااا " (لايزال الشئ مرفوع). استخدم نفس تتابع الصوت كما هو موصوف فى النشاط الأول.

* وإذا ما توقف الطفل عن النظر إلى الشئ المتحرك، توقف أنت ثم أعد من البداية.

* أمتدح كل محاولات الطفل لتتبع الشئ. أعطى الشئ للطفل. فمن الأهمية للطفل أن يرى الشئ ويتحسسه ويضعه على فمه. فمن الأهمية للطفل أن يستكشف الأشياء بيديه. وعليك أن تحرك الشخشيخة، وتضغط الكرة، وهكذا.

وينبغى عليك أن تقوم بتدليك أيدى الطفل بالقيام بحركات لكى تحدث معاصم الطفل حركات دائرية.



٣ - **وإليك لعبة روتينية يمكن أن تلعب على منضدة متحركة لبعض الوقت.**

* اخفى عينيك، واضعا أحدى يديك على عينيك - وقل: " أين مامى/دادى"؟
* أزح يديك - فيكون هناك اتصالا بصريا - قل مثلا "بخ".
* ضع منديل رقيق (عصابة) على نصف وجهك - وقل، "أين مامى/دادى"؟
* أزح العصابة - فيكون هناك أتصالا بصريا - قل "بخ"

تذكر أن تخفى وجهك عندما يكون الطفل ناظراً إليك.

وفى النهاية سيكون الدور على الطفل ليخفى نفسه بنفس الطريقة.

* احدى يدى الطفل على عينيه ....، إلخ.
* عصابة فوق نصف وجه الطفل ....، إلخ.

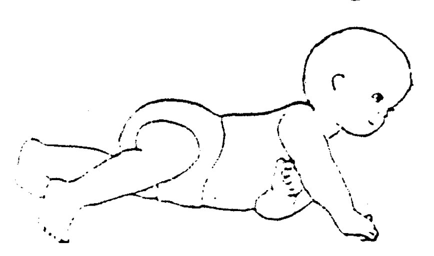
٤ - هل بدأ الطفل يتقلب بمبادرة منه ؟

يتقلب من الجنب إلى الظهر أو البطن ؟

يتقلب من الظهر أو البطن إلى الجنب ؟

يتقلب من البطن إلى الظهر ؟

وإذا لم يكن ذلك قد بدأ يحدث بعد، فإن ذلك يعنى أنه فى حاجة إلى المساعدة تدريجيا ليخبر الحركات المتضمنة فى ذلك. ويمكن أن يرشدك الطبيب فى ذلك.

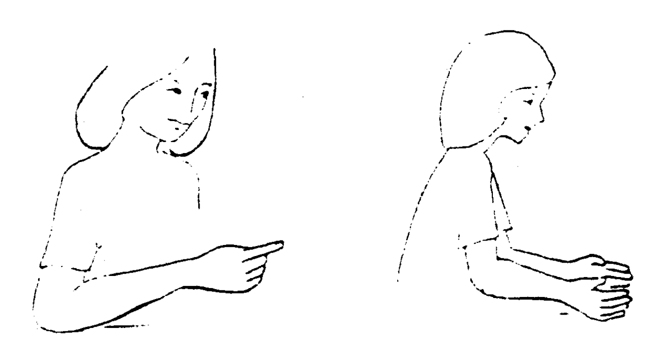


٥ - استمر فى تدليك الجسم.

٦ - ومن الأهمية أن تستخدم الإشارات (الإيماءات) والتعبير الوجهى عندما تتحدث لطفلك. قد نشعر أن من غير الطبيعى أن نبدأ بذلك، ولكن تذكر أننا جميعاً نستخدم الإشارات فى الغالب. هذا وقت الإشارات:

* "تعالى" - رافعاً ذراعيك تجاه الطفل فى نفس الوقت الذى تقول فيه كلمة "تعالى".

* "أنظر" - مشيراً بعينيك تجاه الشئ الذى تريد أن ينظر إليه الطفل.



من الآن فصاعداً استخدم هذه الإشارات دائماً.

الأسبوع الثانى :

١ - ستكون المحادثة المركبة هذا الأسبوع على هذا النحو:

اتصالاً بصريا

أنت تقول	الطفل يقول
أبا	شئ ما (أى حاجة)
أبا با	شئ ما (أى حاجة)
أبا با با	شئ ما (أى حاجة)

كرر ذلك من البداية عدة مرات كما تحب.

٢ - هذا النشاط سوف يقدم بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٣ - هل بدأ الطفل يهتم بالمرايات ؟ ربما قد حان الوقت لنترك الطفل ينظر فى مرآة.

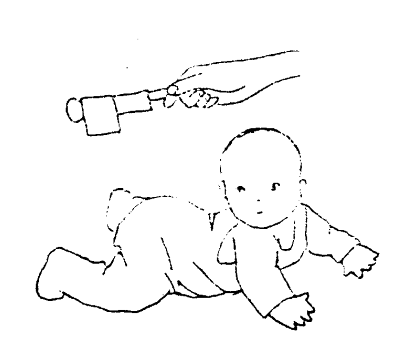
الأسبوع الثالث:

١ - هذا أسبوع المحادثة المركبة:

اتصالاً بصرياً

أنت تقول	الطفل يقول
أو ا أوا وا أواواو ا	يقول الطفل شئ ما

٢ - تستمر الاستثارة البصرية بنفس الطريقة فى الغالب كما فى الأسبوع الأول، ولكن يجب على الطفل أن يتتبع شئ يتحرك على الجانبين. وتدريجياً عليك أن تزيد من حركات الشئ حتى يصبح على الطفل فى النهاية أن يحول الجزء العلوى من جسده ليتتبع الشئ.



تذكر أن تعطى الطفل الموضوع ليستكشفه فى نهاية كل نشاط. أعطى الشئ تارة من اليمين، وتارة من اليسار. وعندما يلتقط الطفل الشئ، قم بمساعدته ليحرك يديه أمام جسده.

لا توقف هذا النشاط إذا ما وجد الطفل صعوبة فى تحويل الجزء العلوى من جسده. على العكس، عليك أن تولى اهتماما اضافياً للأنشطة التى تتطلب نوعا ما من الدوران لجزء من الجسد. فكثير من الأطفال يحتاجون كثيرا من الاستثارة ليكونوا قادرين على تقديم هذه الأنشطة.

٣ - هذا النشاط يقدم بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول.

٤ - ويمكن قضاء وقتا إضافياً على أقدام الطفل. ساعد الطفل أن يلتقط قدمه، أو القدمين معا (إذا ما كانت ذراعيه تستطيع الوصول إليها) وأثنى الطفل برفق. وضع أطراف أقدامه فى فمه. ويمكن استخدام أغنية من أغانى الأطفال لجعل استثارة أطراف أقدام الطفل أسهل. ألمس أحد أصابع قدم الطفل كل مرة، ألوى الأصبع وأفرده.



الأسبوع الرابع:

١ - هذا الأسبوع تبدو المحادثة هكذا:

اتصالاً بصريا

أنت تقول	الطفل يقول
أبا	يقول الطفل شئ ما
أبا با	
أبا با با	
أو ا	
أو او ا	
أو او او ا	

نوع هذا التتابع فى الحروف بالتأكيد على الحرف الثانى الرقيق (ب) بدلاً من الحرف الأخير.

٢ - استمر فى النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى. ويمكن أن يقدم النشاط باستخدام زجاجة كإشارة للطفل على أنه يريد شراباً أو يشرب. وعندما يصل الطفل للزجاجة، ساعده على أن يلف يده حولها أثناء قيامه بالشراب.

هذا النشاط قد يحدث كل مرة يشرب فيها الطفل من الزجاجة فى المستقبل.

٣ - هذا النشاط يقدم بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٤ – هناك وفرة وفيرة من الفرص للأصبع – لأصبع القدم، للأغانى. وعموماً يحب الأطفال الأغانى، ربما لأنهم يغنون أغنية ويكررونها بنفس الطريقة كل مرة. وهناك العديد من الكتب فى المكتبات بها أغانى قديمة وحديثة لكل أنواع المناسبات.

أغانى النوم، أغانى الطعام، ....الخ.

وإليك أغنية من الأغانى الشائعة. ضم أصابع الطفل معاً (قبضة) وأنقر على كل أصبع وأنت تقوم بتسميته. دلك كل أصبع مرة وتحدث بوضوح وبإيقاع مميز.

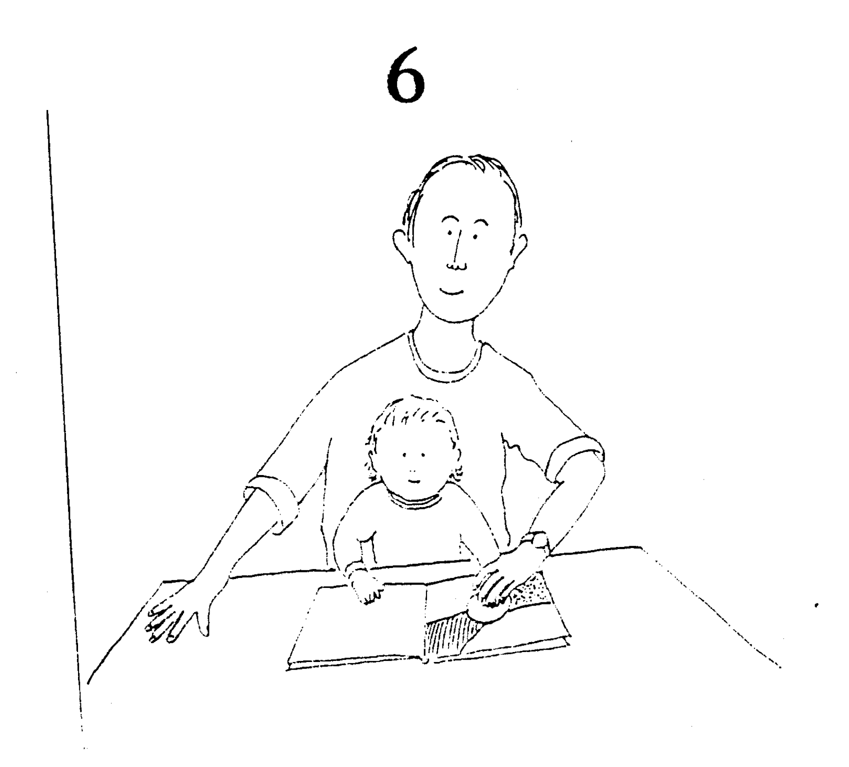
مثلاً : أمسك أصابع يد الطفل وغنى لها وأنت تسمى كل أصبع بأسمه الشائع:

* أنت فين يا إبهام؟
* أنا هنا – أنا هنا. بتعمل أيه؟
* يا سبابة أنت فين؟
* أنا هنا – أنا هنا – بتعملى أيه؟
* يا وسطانى يا طويل أنت فين؟
* أنا هنا – أنا هنا. بتعمل أيه؟
* يا بنصر أنت فين؟
* أنا هنا – أنا هنا. بتعمل أيه؟
* يا خنصر أنت فين؟
* أنا هنا – أنا هنا. بتعمل أيه؟

أو أى أغنية أخرى شائعة.

البرنامج السادس

6



الأسبوع الأول:

١- تستمر المحادثات مع الطفل حيث تقول أنت كلمة ويرد وعليك الطفل.

ويجب أن نحافظ على الاتصال البصرى مع الطفل.

ويجب أن تداعب شفتى الطفل بيديك أثناء هذه المحادثات.

٢- **الهدف:**

أن يتوقف الطفل عما يقوم به وينظر ناحية مصدر الصوت.

وهذا النشاط يحتاج لمساعدة شخص آخر.

جرب الآتى:

* ضع الطفل فى حجرك. أضرب اللعب معاً بعضها ببعض أو على منضدة أو مجرد استكشاف اللعب بلغهم (أى جعلها تصدر أصواتاً). تأكد أن الطفل ينتبه تماماً لما تفعله.

* يقوم الفرد الآخر بالنداء على الطفل بأسمه مرات عديدة مستخدماً صوتاً مثيراً.

* إذا لم ينظر الطفل إلى موضع الصوت الذي يناديه بعينيه، فعليك أن تقوم بتحويل وجه الطفل برفق ناحية الشخص المتكلم.

* ومن المشجع، أن الطفل يسر لرؤية الذى يناديه.

٣- هذا نشاط لعب قد تتفق بعض الوقت لشهور لكى يحدث.

وقد لا تعرف أنك فى الحقيقة تلعب هذه اللعبة. لأن اللعبة المفضلة لدى عديد من الأطفال هى لعبة خد - هات.

وسوف تبدأ هذا الأسبوع بالجزء الأول من المباراة. "خد"

الهدف:

أن ينظر الطفل ويصل إلى ويلتقط شئ ما.

الخامات:

أجمع فى سلة أو شنطة عدد من الأشياء مختلفة المظهر والملمس والطعم. استخدام مزيج من موضوعات مألوفة تماماً للطفل وأشياء جديدة.

جرب الآتى:

* أعرض على الطفل لعبة.

* حرك الشئ للأمام قليلا وقل "خذ ياعمر... مثلاً" فى نفس الوقت الذى تقوم فيه بإشارة أو علامة على الأخذ (حركة اليد للألتقاط فى الهواء)



عليك استخدام هذه الإشارة دائما من الآن فصاعدا عندما تقول "خذ....".

*إذا لم يفعل الطفل ماتريد فقم بمساعدته بأن تتـأكد أنـه ينظـر إلـى الشـئ. وبعد ذلك ألتقط الشئ أثناء رفع أو حمل يدى الطفل.

٤ - الهدف:

أن يرفـع الطفـل رأسـه وصـدره إذا أمكـن مـن الأرض وذلـك بـأن تقـوم بمساندته من ذراعيه.

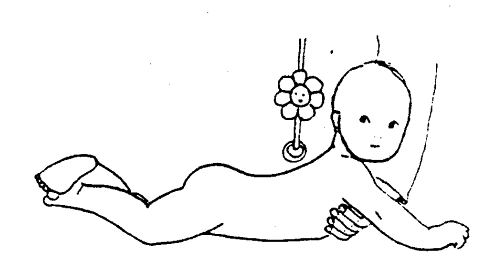
وجرب الآتى:

* يرقد الطفل على بطنه على الأرض أوعلى منصة.
* إحدث ضوضاء باللعبة فوق رأس الطفل على أحد الجوانب.
* حاول أن تستلفت إنتباه الطفل لفترات طويلة من الوقت.

وبعد ذلك على الطفل أن يسند نفسه معتمداً على ذراعيه لفترات طويلـة من الوقت.

*بعد ذلك أعطى الطفل اللعبة وساعده على استكشافها.

* حاول تشجيع الطفل بمجرد ما يكون ذلك ممكن على أن يترك احدى يديه تمتد وتصل إلى اللعبة، بينما اليد الأخرى تسند وتحافظ على توازن الجسم.



وقد يكون ذلك شئ ما لا يستطع الطفل القيام به بعد، ولكن عليك أن تصر على هذا النشاط حتى يستطيع الطفل أن يقوم به. تذكر أن تناول الطفل اللعب من كل الاتجاهات: من أعلى وأسفل، من الجوانب وأيضا من أمام الطفل. ومن الأهمية بمكان للطفل أن يتعلم أن يقدر المسافة يقدر المسافة باستخدام يديه فى كل الاتجاهات.

٥- دلك جسم الطفل. كن أكثر تخصيصاً بأن تسمى كل جزء من أجزاء الجسم أثناء القيام بعملية التدليك.

الأسبوع الثانى:

أدر المحادثة مع الطفل بأن تنطق ألفاظا ويرد عليك بألفاظ أو حروف. وعليك أن تستمع بعناية لأصوات الطفل.

فإذا ما أحدث الطفل صوتاً مشابهاً للحرف "أ" عليك أن ترد عليه "أبا" وهكذا. أى ترد عليه بحروف أو كلمة متنوعةالحروف. ولاتنسى أن تعكس (كأنك مرآة) أصوات الطفل فى كلامك.

٢- استمر بهذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى ولكن تأكد أن الصوت قادم من أماكن مختلفة فى الحجرة.

٣- استمر فى لعبة "الأخذ". غير الأشياء باستمرار، فرش أسنان، ملاعق، وأشياء مشابهة سهلة الألتقاط.

تذكر أن تساعد الطفل كل مرة لاستطلاع الشئ، أو أجعله يحدث صوتاً خفيفاً قبالة (أمام) الصدر.

٤- وعندما يستطيع الطفل أن يسند ويساعد نفسه بيديه ويتلفت حوله حاول أن تشجعه أن يحبو حول محوره مثل عقارب الساعة.

والمنصة تمثل سطحا جيداً لهذا النشاط.

الخامات: أشياء مختلفة معلقة بخيوط.

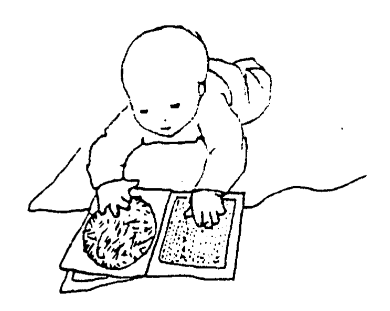
وجرب الآتى:

* أعرض على الطفل الشئ، شاور وقل (مثلا) أنظر "سيارة".
* حينما ينظر الطفل إلى الشئ، أسحب الشئ ببطء ناحية اليمين أو اليسار. (أى جوانب مختلفة). حرك الشئ قليلاً وببطء حتى يكون الطفل قادرا على تتبع الحركة.
* ورويداً رويدا وسع الحركة حتى يصبح لزاما على الطفل أن يحول ويرفع رأسه والجزء العلوى من جسده ليتتبع كل الحركة. سوف يبدأ الطفل تدريجياً يحرك يديه نحو الجوانب ويرفس برجليه وفى هذه الحالة أقلب الطفل على بطنه.
* وكل مرة تحدث فيها حركة بالشئ، أكمل النشاط وأتمه بأن تدع الطفل يستكشف الشئ. ويجب أن يحدث ذلك بصرف النظر عن مدى قدرة الطفل على تتبع الشئ.

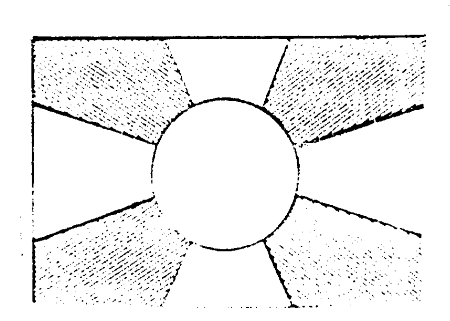
٥- تدليك.

٦- ابدأ فى جمع مواد مختلفة متعددة لعمل كتاب. فالكتاب مقدمة لقراءة كتب ولكن الجزء الرئيسى من النشاط لاستثارة أصابع الطفل. أعمل الكتاب

بواسطة لصق وتخييط مواد مختلفة على الصفحات فى صورة سجل. تجمع فيه الصور.



ولا تحتاج صفحات الكتاب إلى أن تبدو مثل أى شئ على وجه الخصوص. ولكن المهم هو أن المواد أو الخامات تختلف فى ملمسها عن بعضها البعض، وحينما تتحرك أصابع الطفل فوق الصفحات، فإنك يمكن أن تصنع نموذجاً مستخدماً ورق ناعم وورق صنفرة (أى ناعم وخشن) على صفحة واحدة. استخدم خيالك والأشياء التى تملكها فى المنزل لعمل هذا الكتاب.



الأسبوع الثالث

١- في هذا الأسبوع تدار المحادثة بحيث تتكرر المقاطع وتتنوع.

٢- يجب أن يقدم النشاط بطريقة مشابهة للأسبوع الأول. والآن أنت لست في حاجة إلى شخص آخر ليساعدك - أترك الطفل يجلس ويلعب باستقلال. أنطق اسم الطفل. وجرب ذلك خلف ظهر الطفل. ومن الأهمية أن ينظر إليك الطفل في كل مرة ينطق فيها أسمه بدون أية مساعدة جسمية.

٣- هذا الأسبوع يمكن أن تصبح لعبة "الأخذ" متقدمة أكثر بوضع الشئ الذى يجب أن يتم ألتقاطه فى خيط معلق بشكل عمودى بقيد مرن مطاط. والشخشيخة أو أسورة خشبية بها جرس مناسبة فى هذه اللعبة.

ماذا يحدث عندما يأخذ الطفل الشئ؟

عندما يجذب الطفل الأسورة (أو الشخشيخة) يحدث صوت وسوف تتحرك الأسورة والحبل المطاط. وعندما يترك الطفل الشئ فإن حركات الشئ والرباط المرن ستكون كثيرة.

٤- استمر فى النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأخير. غير الأشياء وزد من حجم الحركة تدريجيا.

٥- التدليك.

الأسبوع الرابع

١- تدار المحادثة وتتنوع ونستخدم مقاطع مختلفة. ولكن يجب التأكد أن الطفل يتلقى مقطع معين غالبية الأوقات. وتكرر المقاطع لجعلها معاً طويلة وقصيرة. ويجب أن لاننسى الاستماع إلى الطفل.

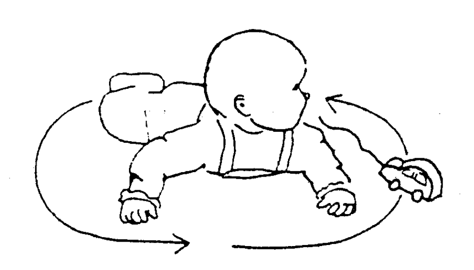
٢- يقدم هذا النشاط بطريقة مشابهة للأسبوع الأول، ولكن بدلاً من استخدام صوتك استخدم أشياء تحدث أصواتا. فإذا لم يستجيب الطفل للصوت، مما يعنى أنه لم يتوقف عن اللعب باللعبة ولم ينظر إلى مكان أو موضع الصوت، فعليك أن تساعد الطفل كما سبق.

٣- قد يكون مبكرا جدا أن نضيف جانب "هات" للعبة "خذ" و "هات" ولكن قد تكون محاولة جديرة بالاهتمام.

فبدلاً من أن تعطى الطفل شيئاً، فإنه قد جاءورك أن تطلب الشئ الذى يحمله الطفل فى يده. وقل على سبيل المثال: "أعطنى الملعقة" فى نفس الوقت الذى تقوم فيه بإشارة على "أعطنى" أى أن راحة يدك تمتد للأمام نحو الطفل بطريقة واضحة.

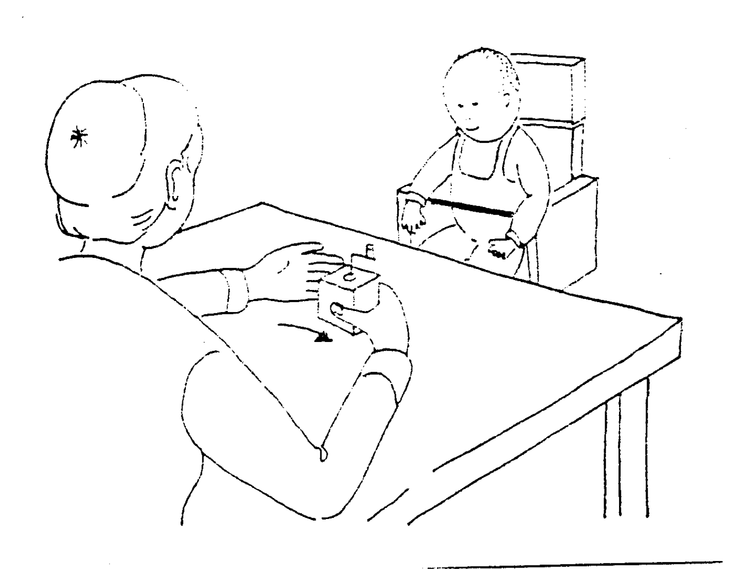
استخدم دائماً الإشارة من الآن فصاعداً.

٤- يستمر نشاط الأسبوع الثانى. استمر فى إجراء هـذا النشـاط حتـى يكـون الطفل قادر على التحرك فى دائرة على بطنه.



البرنامج السابع

7



الأسبوع الأول

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تشتمل على مقاطع متنوعة مختلفة وعليك أن تلقي على الطفل هذه الأصوات في تتابع. سجل محادثاتك مع الطفل على شريط كاسيت. وأترك الطفل يستمع للشريط.

٢- استمر فى لعبة "هات وخد". وإليك اقتراحا لكيفية جعل هذه اللعبة أكثر صعوبة قليلا. وهنا أنت فى حاجة إلى شخص ما يساعدك على تقديم النشاط.

يجلس الطفل على المنضدة بحيث يكون ظهره لك. أسند فخذى الطفل.

تأكد أن **الطفل** لايجلس على رجليه بعيدا جدا.



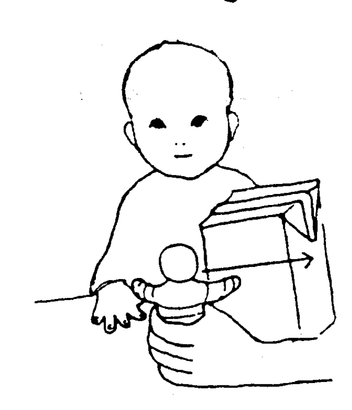
ويجب أن يجلس شخص ثالث فى مواجهة الطفل.

- **ويقول هذا الشخص للطفل مثلا: "أنظر يا... (وينطق اسم الطفل) "كرة".** خذ الكرة. ويجب أن تكون الإشارات الدالة على كلمة "أنظر" وكلمة

"خد" فى نفس الوقت الذى تنطق فيه هذه الكلمات. وعليك دائماً أن تستخدم اسم الطفل كإشارة للطفل كى يسمع.

- وعلى المساعد بعد ذلك أن يرفع الكرة أمام الطفل لمسافة تجعل الطفل يحتاج أن يصل ناحيتها ولأعلى لليسار أو اليمين فوق الطفل أو فى الأمام مباشرة.
- تأكد أن النشاط يكتمل كل مرة، مما يعنى أن الطفل يصل إلى اللعبة بمساعدتك أو بدون مساعدتك ويستكشفها.

٣- وسوف يكون هناك اشكالاً متعددة من ألعاب الاستغماية "الإخفاء" لتلعب خلال فترة طويلة من الوقت. وبالطبع سوف يأخذ وقتا بالنسبة للطفل لكى يفهم تماما كل لعبة. يستغرق ذلك ولأن اللعبة لاتتطلب كثيراً من التجهيز فإنها يمكن أن تلعب متى تريد وأجعل من العادة أن تجرب ألعاب الإخفاء فى كل أنواع المواقف.



كل ماتحتاج أن تفعله هو على النحو التالى:

- عندما ينظر الطفل للشئ الذى تعرضه، حرك الشئ ببطء نحو أحد الجوانب أو خلف علبة عصير أو كوب فرشة الأسنان، أو خلف بطانية.. إلخ.
- وبعد برهة- وقبل أن يحول الطفل عينيه عن الشئ. أظهر الشئ واعطه للطفل.
- استطلع الشئ أنت والطفل بالضغط عليه، أو بتقطيعه (إذا كان ورقيا) أو بهزه أو برميه أو بجره... الخ.

٤- إن الوعى بالأصابع وما يمكن أن تستخدم فيه هو اكتشاف هام لطفلك. والأغانى التى تدور حول الأصبع واليد تكون مفيدة لهذا الغرض.

وجرب هذه الأغنية: (أو أى أغنية أخرى مناسبة):

فراشتان صغيرتان
يقفان على الجدار
فراشة أسمها نورة
وفراشة أسمها سنيورة
طيرى يانورة
طيرى يا سنيورة
أرجعى يا نورة
أرجعى يا سنيورة

وعليك أن تتظاهر بأن يديك هما الفراشتان اللتان تطيران وترجعان. ومن المهم كذلك أن تستثير وظائف اليد المختلفة.

الهدف:

أن يرفع الطفل شيئا ما فى كل يد.

الخامات:

أشياء صغيرة سهلة الألتقاط، أثنان من كل نوع، مثل مقابض، حبل، فرش أسنان أو مشابك.

- **أجلس فى مواجهة الطفل. أحمل شيئان، شئ فى كل يد أمام يدى الطفل.**
- **قل "خد" فى نفس الوقت الذى تحرك فيه الأشياء تجاه يدى الطفل.**
- **إذا لم يصل الطفل إلى الأشياء، عليك أن تساعده. ضع يديك على ظهر يدى الطفل وألتقطا الشئ معا وأرفعاه.**
- **وبمجرد ما يستطيع الطفل أن يحمل الأشياء، ألعب بها بأن تجعل كل واحدة تصطدم بالأخرى أمام الطفل.**
- **ويمكن أن يجعل النشاط أكثر صعوبة إذا ما كانت الأشياء مختلفة الحجم.**

٥- التدليك.

دلك أصابع الطفل مبتدئا بأطراف الأصابع وتحرك نحو المعصم، وذلك داخل وخارج اليد. أعطى كل أصبع اهتمام فردى، أفرد اليد ولفها.

الأسبوع الثانى

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تشتمل على مقاطع مختلفة متتالية.

٢- يقدم هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول. والاختلاف الوحيد هو أن يتحرك الطفل ويصل إلى الأمام وإلى أسفل.

قد يفقد الطفل اتزانه عندما يحاول أن يصل إلى الشئ الذى تحمله. وإذا ما حدث ذلك، فعليك أن تساعد الطفل أن يفرد جسمه لأعلى بشكل مستقيم ويستعيد توازنه. أجعل النشاط أكثر صعوبة بتشجيع الطفل أن يصل للأمام أكثر.

ربما تبدأ الألعاب الآلية (الميكانيكية) تصبح مثيرة. وهناك أنواع مختلفة من الألعاب التى تتحرك عندما تهز أو ترج.

٣- استمر فى النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى. ويمكن أن تجعل النشاط أكثر صعوبة بالاحتفاظ بالشئ مختفياً لفترات أطول من الوقت. ودوماً دع الطفل يرى الشئ قبل أن يفقد اهتمامه به.

٤- **الهدف:**

أن يرفع الطفل شيئا كبيراً، عندما يكون مطلوباً تآزر اليدين معاً.

الخامات:

أشياء تكون كبـيرة لدرجـة أن الطفل لايستطع رفعها بيد واحدة فقط. ولاتختار أشياء ثقيلـة جدا علـى الطفل، بل اختر أشـياء مثـل بالونـات، كرات بلاستيك أو كوب له يدان.

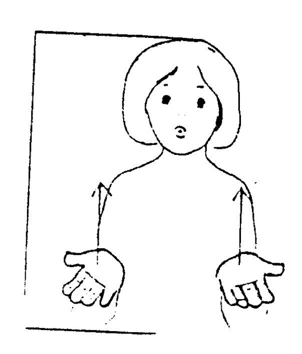
قدم النشاط بطريقة مشابهة كما فـى الأسبوع الماضى. وأعطـى الطفل المساعدة والمساندة التى يحتاجها. ســاعد الطفل ليحمل الأشـياء معـا بـأن تضـع يديك فوق يديه كلما كان ذلك ضروريا.



٦- هل يحب الطفل أن يقف فى حجرك مسنود الذراعين؟

إذا كان ذلك لا، حاول أن تشجع ذلك لديه (راجع الطبيب حتى تعرف ما إذا كان الطفل مستعدا لهذا النشاط).

وعندما تساعد الطفل أن يقف فى حجرك، استخدم دائماً الإشارة الدالة على الوقوف بأن تقلب يديك بحيث تكون راحة اليدين لأعلى. استخدم هذه الإشارة دائماً حينما تطلب من الطفل أن يقف.



الأسبوع الثالث

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تتضمن مقاطع متنوعة من حروف معينة مثل "أما" "أمو" "أومو" .. إلخ.

واستمع للطفل. وأجعل أصواتك متوافقة للأصوات التى يصدرها الطفل.

٢- استمر بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول. أعطى الطفل الأشياء من الجوانب بطريقة تجعل الطفل يحتاج أن يلف جذعه ليصل إليها.

كن مواظباً على هذا النشاط. وقد يحتاج الطفل كثيراً من الاستثارة ليلف الجذع دون أن يلف معه الجزء الأسفل من الجسم أيضاً.

٣- ويمكن أن تتنوع لعبة "الإخفاء" هذا الأسبوع:

- عندما تتأكد أن الطفل ينظر إلى الشئ، قم بتحريكه لأسفل ببطء وضعه أمام الطفل على منضدة أو على الأرض.
- وعندما ينظر الطفل، خذ يده وضعها على أعلى الشئ وغطى يده بمنديل. وإذا لم يسحب الطفل يده تلقائياً للخارج (أى يخرجها من المنديل) أثناء حمل الشئ، ساعد الطفل برفع المنديل من على يديه.

٤- الهدف:

أن يلتقط الطفل شيئا ويرفعه بكل يد.

الخامات:

أشياء سهلة الالتقاط، نوّع شكل الشئ ملمسه، لونه ووزنه.

وجرب الآتى:

- أجلس مواجهاً للطفل. أعرض دمية على الطفل، نادى على الطفل "أحمد" (اسم الطفل) انظر، دمية. خذ الدمية، وذلك فى نفس الوقت الذى تعمل الإشارات الدالة على "أنظر" و "خذ" وعندما يحمل الطفل الدمية ويستطلعها للحظة قصيرة، أعرض عليه شيئاً آخر، وليكن مثلاً سيارة. نادى على الطفل "اسم الطفل" وقل له أنظر سيارة،

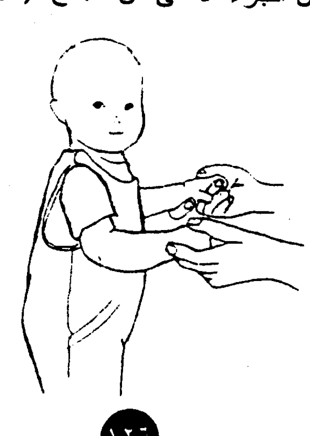


خذ السيارة وذلك فى نفس الوقت الذى تعمل فيـه الإشـارات الدالـة علـى "أنظر وخذ". حرك السيارة قريبـاً مـن يـدى الطفـل. اجعـل هـذه الحركـة واضحة.

- ولكى يلتقط الطفل السيارة فأنـه قـد يتحـرك إلـى الدميـة. وربمـا سيسـقط الطفل الدمية بشكل تلقائى.
- والغرض من هذا النشاط أن لايسقط الطفـل الدميـة. وقـد تحتـاج إلـى أن تضع احدى يديك على يد الطفل وتتقدمان نحو الدمية معاً بينما يتم إلتقاط السيارة باليد الأخرى. ضع يدك الأخرى على يد الطفل التى تتقـدم نحـو السيارة الآن.
- الآن يحمل الطفل- بمساعدتك أو بدون مساعدتك- الدمية فى احدى يديه والسيارة فى اليد الأخرى.

٥- التدليك.

٦- وحينما يقف الطفل فى حجرك، فقد يشجع شخص ثالث الطفل على أن يتلفت حوله بأن يحول الجزء الأعلى من الجذع. (قارن ذلك بالنشاط رقم ٢).



الأسبوع الرابع

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تتضمن مقاطع متنوعة مختلفة. "أبابا" "أبابو" "أبابى".. الخ.

نوّع طول المقاطع. ومن المحتمل أن يكون الطفل قادرا على التلفظ بسلاسل صوتية طويلة. وإذا ما فعل الطفل ذلك، رد عليه بنفس الطريقة. ولكن عليك دائماً أن تضغط على الحرف الأخير (أو آخر صوت فى الكلمة)، جاعلاً اياه صوتاً مختلفاً عن بقية الحروف الأخرى.

٢- هذا النشاط سيكون بمثابة إعادة لأنشطة الأسبوع الأول والثانى والثالث.

وهذا يعنى إعطاء الطفل الأشياء من أعلى، فى الأمام، وأحياناً من الجانبين. وخلال كل الأنشطة فإنه من المفيد للطفل أن يصل لمسافة أبعد كلما أمكن ليكون قادراً على التقاط الشئ.

هل الطفل قادراً على استعادة التوازن معتمداً على نفسه؟.

إذا كان الطفل له ذراعان طويلان، فجرب أن تبين له كيف يشعر ليجلس بمساعدة ذراعيه هو.

٣- هذا الأسبوع تتطور لعبة الاخفاء إلى لعبة تجعل الطفل يحب غالبية الألعاب: لعبة "رمى كل شئ على الأرض".

- فعندما يرى الطفل الشئ الذى تعرضه عليه، أسقطه على الأرض.
- وبمجرد أن ينظر الطفل إلى الشئ، ألتقطه من على الأرض.

- وعندما يستطلع الطفل الشئ، أسأله أن يرجعه لك قائلا "أعطنى كذا" فى نفس الوقت الذى تقوم فيه بالإشارة الدالة على كلمة "أعطنى".
- وعندما تعطى الشئ، أسقطه مرة أخرى على الأرض.. ثم ألتقطه، وأعرضه على الطفل.. وأعط المسألة كلها مرة أخرى. (أى كرر ذلك دفعة واحدة).

٤- يقدم النشاط بنفس الطريقة التى قدم بها فى الأسبوع الأخير.

٥- التدليك.

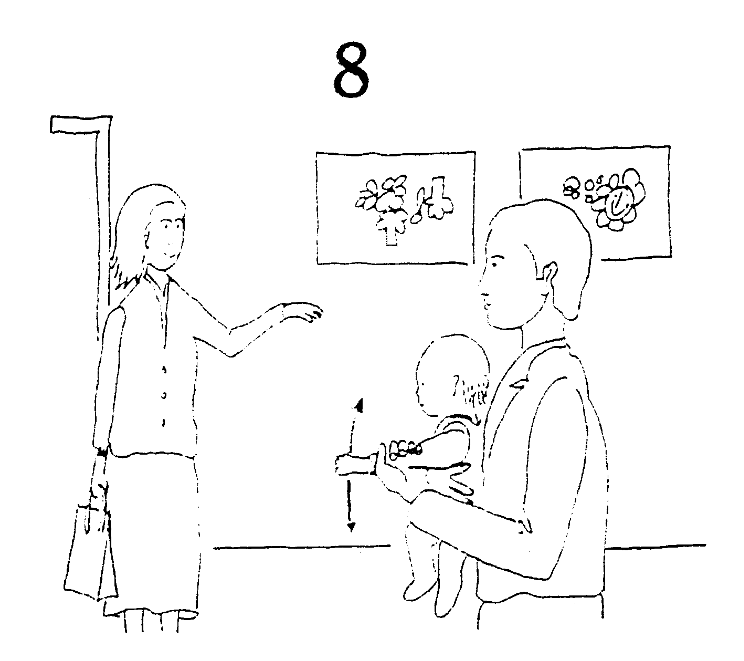
٦- إنه بالفعل التوقيت المناسب لكى تفكر فى كيف سيأكل الطفل لتخطط أنماط الأكل فى المستقبل. وبمجرد ما يكون ممكناً، توقف عن إطعام الطفل الطعام المهروس فقط. وبمجرد ما يكون ممكناً، فعلى الطفل أن يتقدم للشراب من كأس أو كوب عادى. لاتستخدم أكواب ذات أغطية، لأن اللسان يكون فى الوضع الخطأ عندما يستخدم الغطاء. وتذكر ما يلى:

- يجب أن يكون تناول الطفل للطعام فعالاً. وهذا يعنى أشياء عديدة، فعلى سبيل المثال أجعل الطفل يحاول أن يصل إلى الملعقة التالية. وشجع ذلك بلمس الشفاه وربما اللسان بالملعقة، وذلك قبل اللحظة التى تضع فيها الملعقة فى الفم.
- وإذا ما خرج اللسان خارج الفم، أدفع اللسان أولاً فى الفم مستخدماً الملعقة. وثانيا، أعطى الطفل الملعقة التالية من الطعام.

- قطع صغيرة من الطعـام توضـع علـى أحـد جوانـب اللسـان، وليـس فـى وسط اللسان.
- وعندما يشرب الطفل من الكوب تأكد أن حافة الكوب لاتستند على لسان الطفل. أدفع اللسان داخل الفم قبل وضع الكوب على الشفاه.
- دع الطفل يتناول ملعقته أو علـى الأقـل يرفـع واحـدة بينمـا أنـت تطعمـه بأخرى، أو من المفضل الشوكة.

البرنامج الثامن

8



الأسبوع الأول

١- تدار المحادثة هذا الاسبوع بحيث تتضمن مقاطع متنوعة مختلفة .

مثل "أبيب " "أيوب "أباب " ...الخ

هل لدى الطفل صوت مفضل؟ واذا كان ذلك الصوت سائد تماماً فعليك أن لا تحاول تعزيزه بأن ترد على الطفل بنفس الصوت.

٢- ويجب أن تتضمن كثير من الأنشطة بعض التقليد. فالقدرة على التقليد شئ جوهرى لنمو الطفل. وهذا يوضح لماذا يجب أن تصر على محاولة جعل الطفل يقلد كل من الأصوات والحركات.

الهدف:

أن يقلد الطفل الإيماءة أو الإشارة الدالة على كلمة " تعالى " ومبدئياً سوف تحتاج شخصاً ثالثاً عندما تقدم هذا النشاط.

* أجلسى مع الطفل فى حجرك.
* الشخص الثالث يتكلم للطفل ويقول "تعالى" بينما تمتد ذراعيه نحو الطفل.
* خذ ذراعى الطفل وأعمل نفس الإشارة بذراعى الطفل.
* الأن يقوم الطفل بنفسى الإشارة مثل الراشد ويُرفع لأعلى.

بعد بعض الوقت قد تحتاج فقط إلى أن تلمس ذراعى الطفل لمساً خفيفاً حتى يفعل الطفل الإشارة.

تذكر أن إشارة الطفل-حتى ولو كانت تلميحا فقط للإشارة- سوف تنتهى بنتيجة مرغوبة: هى أن الطفل سوف يُحمل.

٣- تضم لعبة "الإخفاء" ولعبة "الأستغماية" فى النشاط التالى. استخدم كل أنواع الأشياء التى يمكن أن تخبئ (تخفى) فى يديك مثل مفاتيح، لمعلقة، ساعة.



* أعطى الطفل الشئ بنفس الطريقة كما فى لعبة "الأخذ".
* أخفى الشئ فى يديك بينما ينظر الطفل إلى يديك. حرك يديك لكى تحافظ وتستبقى انتباه الطفل.
* أفتح يديك وأعطى الشئ للطفل مرة أخرى وابدأ النشاط هكذا.
* يتلقى الطفل الشئ مرة أخرى ويستكشفه. اسمح للطفل بالوقت كى لا يستخدم يديه معا أثناء استكشاف الشئ بتدويره ولفه يمينا أمام جسم الطفل.

٤- استمر فى استثارة يدى الطفل وأصابعه واللعب بها.

وإليك أغنية (نشيد) الأصبع:

هذه البقرة الصغيرة تأكل الحشائش

هذه البقرة الصغيرة تأكل التبن

هذه البقرة الصغيرة تفحص سور الأشجار

هذه البقرة الصغيرة تجرى بعيداً

هذه البقرة الكبيرة لاتفعل أى شئ على الإطلاق. ولكنها تنام فى الحقول طوال اليوم

* وسوف نطاردها

ونطاردها - ونطاردها!

وفى أغنية أو نشيد عد الأصابع، أبدأ بالأصبع الصغير وأنتهى بالانقضاض على الإبهام(أى امساكه بشكل فجائى).

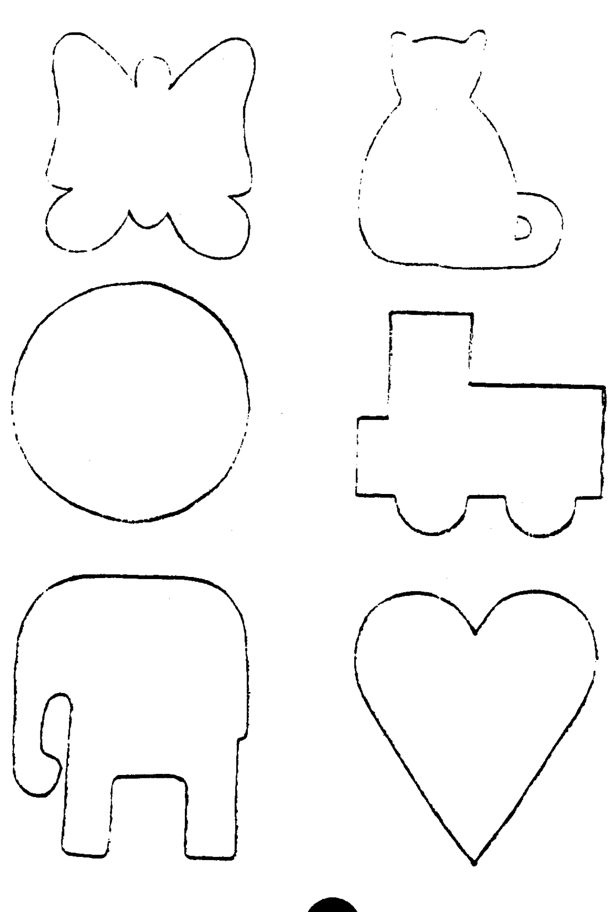
إن الإشارة واستخدام الأصبع السبابة لاستكشاف الأشياء هى ملامح ذات أهمية فى استكشاف الطفل للبيئة.

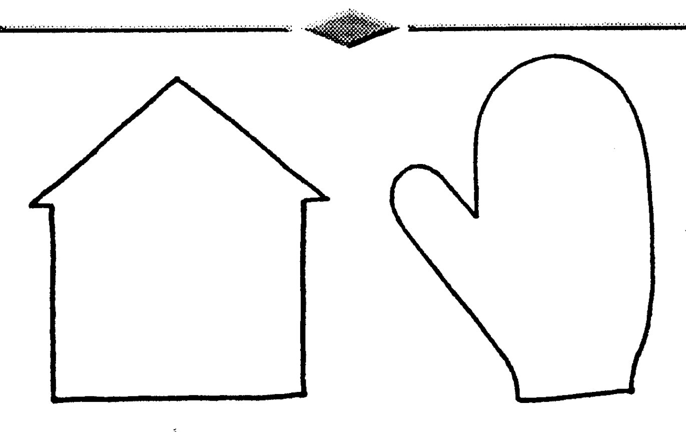
ويمكن أن تكون الكتب المجسمة ذات الأشياء البارزة مفيدة الآن.

شاور على وتحسس الصور مستخدما الأصبع السبابة.

ومن السهل أن تصنع كتابا مجسما . قم بتفصيل صورا من خامات متنوعة ذات ملمس مختلف مثل ورق صنفرة، ورق كرتون، ورق ناعم. ويمكن أن نرى بعض النماذج الممكنة فى الصفحات التالية.

ويمكن أن يتم حشو الصور حتى تكون بارزة بوضوح(مجسمة) من االصفحة. أربط الصفحات معا بقطعة خيط. وسوف يمكّنك ذلك من أن توسع الكتاب بصور أكثر.



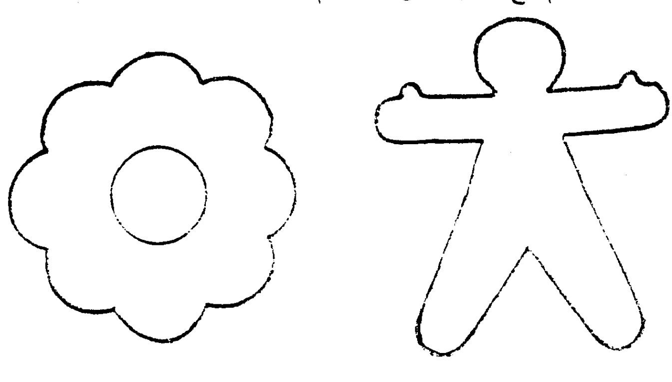


٥- شجع الطفل أن يتلفت حوله (يلف) إذا كان قادراً على الوقوف بدون مساعدة. تأكد أن الطفل لايقف على رجليه بشكل غير سوى.(راجع الطبيب لتتأكد ما إذا كان الطفل مستعداً لهذا النشاط).

واستخدم نفس الطريقة كما فعلت عندما شجعت الطفل أن يلف ويدور على بطنه.

٦- جرب أوضاع متعددة للمساندة إذا ما كان الطفل لايستطيع أن يقف بدون مساندة فقد يكون الطفل قادراً على النهوض أو الوقوف أثناء سند ذراعيه على ركبتيه. دع الطفل يخبر أوضاعاً مختلفة قدر الإمكان.

٧- قم بتدليك الجسم مع تسمية أجزاء الجسم المختلفة.





الاسبوع الثانى:

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تتنـوع حـروف كـل كلمـة وتتغير مـع تنويع طول تتابع الحروف ودائماً تتذكر أن تسمع أصوات الطفل.

٢- يستمر نشاط التقليد من الأسبوع الماضى. وربما قد تحتاج إلى مواصلة ممارسة الإشارة الدالة على "أحملنى"



كذلك استخدم إشارة التلويح"أهلاً" "إلى اللقاء" . ساعد الطفل أن يقلد التلويح بنفس الطريقة كما استخدمتها فى إشارة "احملنى".

٣- تقدم لعبة "الإخفاء" و" الأخذ" بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٤- قدم هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٥- من المرغوب فيه معرفة ما إذا كان الطفل قد بدأ يتحرك على الأرض طواعية.

وقد يكون نمط الحركة تدحرجاً أو زحفاً . وحاول أن تيسر الحركة للطفل قدر الإمكان. وقد يساعدك الطبيب فى معرفة مدى نشاط الطفل لتساعده على الزحف.

وعندما ينام الطفل على بطنه على الأرض ويحاول أن يتحرك للأمام دون جدوى- أضغط على باطن قدمى الطفل بيديك. وعندما تشعر أن أرجل الطفل قد أصبحت أكثر نشاطاً وبدأت تتحرك ، أدفع الطفل برفق للأمام.

وهذه تعد بمثابة خبرة جديدة للطفل.

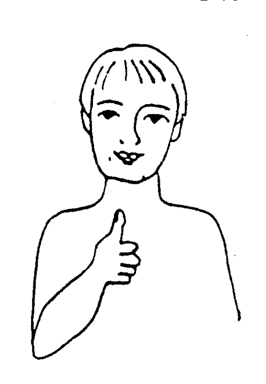
٦- قم بالتدليك.

الاسبوع الثالث

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تختلف الكلمات والحروف وبحيث يتنوع طول حروف الكلمات.

٢- واصل بأنشطة التقليد من الأسبوع الأول والثانى . وإليك حركة أضافية للاستثارة بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول.

الإشارة الدالة على "كويس"



تذكر أن تستخدم دائماً إشارة " كويس" عندما تريد أن تمدح الطفل، مثلاً كل مرة يتم فيها النشاط، سواء كان الطفل فى حاجة إلى المساعدة أم لا عند تقديم النشاط.

٣- قد تنوع الألعاب الخاصة "الإخفاء" "وهات وخد " بواسطة إسقاط الأشياء على منضدة أو على الأرض أمام الطفل.

٤- يمكن أن تغنى أغنية ما للأصابع.

٥- قد يكون من المفيد إذا ما كنت قادرا أن تنزل طفلا نشيطا فى منزلك، مثلاً فى المدخل. فالطفل النشط سوف يمنح طفلك كثيرا من الخبرات الجديدة من خلال الحركات المختلفة التى يقوم بها الطفل النشيط.

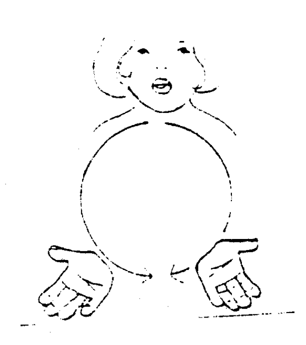
الأسبوع الرابع:

١- تدار المحادثة هذا الأسبوع بحيث تتضمن كلمات مختلفة وحروف مختلفة مع تنويع طول لصوت.

٢- وتقليد الإشارة هذا الأسبوع هو لإشارة "كرة" فالطفل يجب أن يكون شديد الألفة بالكرة، أى أن الطفل يجب أن يعرف ملمس الكرة، وأن الكرة تتدحرج، وأن هناك كرات صغيرة وكبيرة وهكذا.

تذكر، أن الهدف ليس أن يستخدم الطفل علامة كرة،ولكن فقط أن يكون قادراً على تقليد الحركة. وهناك حاجة إلى شخص ثالث .

* يقف الطفل فى حجرك . ضع كرة فى يدى الطفل.
* يقف الشخص الثالث مواجهاً للطفل بكرة فى يديه ويحرك الكرة لأعلى ولأسفل مرات عديدة.
* ساعد الطفل أن يقلد هذا النشاط.



*تقومون جميعاً أنت والطفل والشخص الثالث بعمل علامة تدل على الكرة فى نفس الوقت.

وتستخدم الإشارات والعلامات الآتية بواسطتك وبواسطة كل أعضاء الأسرة الآخرين طوال الوقت:

أنظر	قم
خذ	أهلاً
أعطنى	باى باى
	كويس
	كرة

وكل محاولة بسيطة من جانب الطفل ليقلد أى شئ يبدو غامضاً مثل هذه الإشارات يجب أن يفسر باعتباره إشارات ملائمة بواسطة جميع أعضاء الأسرة. وسوف ترى محاولات الطفل المبكرة ليقوم بإشارات معينة باعتبارها اتصالا ذو معنى ويجب أن يثاب الطفل بطريقة ملائمة، مثلاً يرفع الطفل لأعلى بمجرد ماتعتقد أن الطفل قد حاول أن يبدى إشارة على "أحملنى".

٣- يقدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول والثالث.

٤- أضف صفحات أكثر للكتاب المجسم .

٥- قدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأخير.

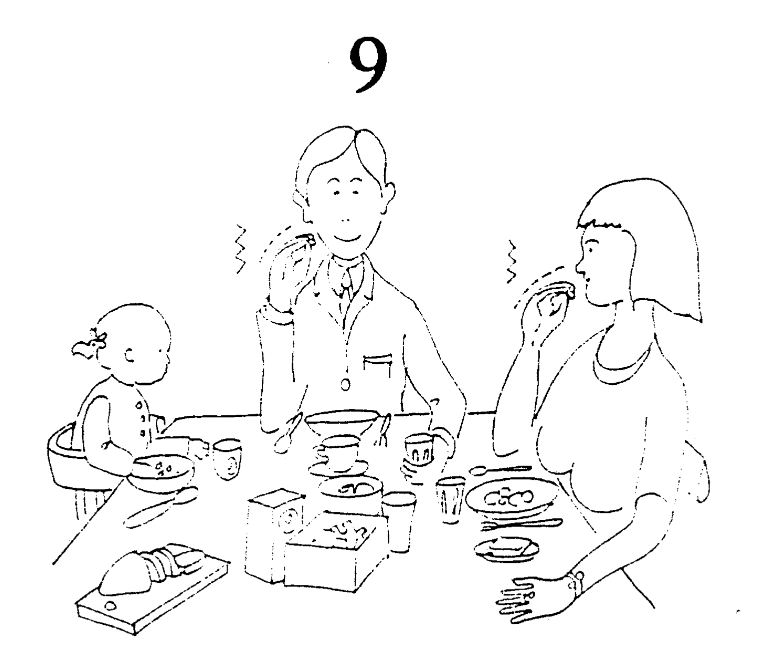
٦- التدليك.

وهناك أنواع متعددة من ألعاب النشاط التى قد تروق الطفل.

فالطفل يفعل شيئاً ما(مثل الضغط على زر) وشيئا ما يحدث فى الحال (مثل رنين جرس). ويمكنك أن تصنع لعبة مثل هذه- كما أن هناك ألعاب نشاط كثيرة تباع فى محلات اللعب.

البرنامج التاسع

9



الأسبوع الأول:

١- تدار المحادثة هذا الاسبوع بحيث تتضمن كلمات مختلفة ذات حروف مختلفة مع تنويع طول الحروف وذلك بحيث تستخدم كل يوم كلمة أو كلمات تختلف عن اليوم الآخر طوال الأسبوع ويجب أن يركز هذا النشاط بحيث تجعل الطفل تدريجياً يقوم بأصوات أكثر شبها لاصواتنا.

٢- من الآن فصاعداً فإن تقليد الحركات يتم تركيزه على القيام بالعلامات بشكل أوسع. ولا يتوقع من الطفل أن يبدأ استخدام العلامات لمدة شهور قليلة.

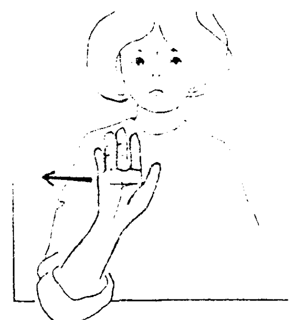
والغرض من تقليد العلامة هو مساعدة الطفل على أن يحس ويعرف كيف يصنع العلامة جسمياً. وسوف يتزايد تدريجياً فهم الطفل للعلامات من خلال خبرته بالعلامات فى المواقف الطبيعية خلال فترة طويلة من الزمن.

ولكى يتعلم الطفل الكلمات(متكلمة أوفى صورة علامة) فإنه لايحتاج أن يرى ويسمع فقط، ولكن يحتاج أيضاً درجة عالية من الحس.

وهذا هو السبب وراء أهمية أنشطة التقليد.

وعلامة التقليد هذا الاسبوع هى علامة "لا"

وهذه العلامة يجب أن تستخدم دائما عندما يكون هناك شيئا ما ممنوعاً، أو خطأ؟ ـ ومثل النشاط السابق فهناك حاجة لشخص ثالث ليساعدك.



* أجلس مع الطفل فى حجرك .

* يجلس الشخص الثالث مواجها لك ويقول "أعمل كده"

(علامة لا). ويجب أن تستخدم عبارة "أعمل كده" كعلامة فى كل أنشطة تقليد العلامة فى المستقبل، وتكرر علامة"لا" مرات عديدة.

* أرفع يد الطفل وتتم العلامة فى وقت واحد بواسطة الشخص الثالث والطفل.

٣- من المحتمل أن لعبة"خذ وهات" هى شيئاً ما تقوم به الى حد بعيد الآن. أضيف علامة" شكرا لك"إلى اللعبة وهذا يمثل النهاية لسلسلة اللعب.

* قل وأعمل علامة "خذ" أثناء رفع لعبة فى مواجهة الطفل.

لاتحمل اللعبة قريبا جداً من الطفل. ويجب على الطفل أن يميل للأمام ليصل إلى اللعبة.

* يقوم الطفل بالاستكشاف....................

* قل وأعمل علامة" أعطني". وعندما يعطيك اللعبة قل وأعمل علامة "شكراً لك".

* هذا هو نهاية النشاط ويتم إبعاد اللعبة.



٤- استمر فى استثارة يدى الطفل وأصابعه بطرق عديدة كما يتراءى لك.

فالطفل يمكنه أن يمزق أو يكرمش صفحات دليل تليفونات قديم.

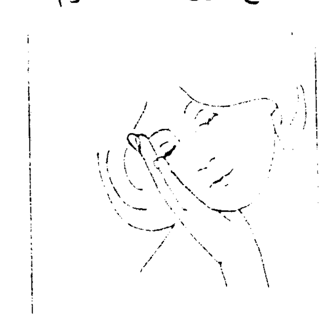
ويسبب ذلك ضوضاء كثيرة ويجب على الطفل أن يستخدم يديه وأصابعه. ويمكن استخدام جريدة قديمة أيضاً.

٥- قم بتدليك جسم الطفل مع تسمية أجزائه.

الاسبوع الثانى:

١- تدار المحادثة هذا الاسبوع بحيث تشتمل على كلمات ذات مقاطع وحروف مختلفة وذلك طوال أيام الأسبوع.
وترى ما اذا كان الطفل قد بدأ يحاكى واحد أو اثنين من الأصوات.

٢- وتقليد العلامة هذا الأسبوع يكون لعلامة "النوم"



ولنتذكر أن الكلمات فى حصيلة الأطفال اللغوية الصغيرة لها معنى أوسع وأكثر عمومية مقارنة بمعانى الكلمات لدى الراشدين ولهذا فمن المفيد أن نستخدم العلامة فى مواقف مناسبة وليس فقط مواقف يجب أن يقول فيها الراشد الكلمة التى تدل عليها العلامة.
استخدام العلامة "نام" فى مواقف حيث يجب أن يقول الراشدين:

نام

أرقد

تعبان

سرير

ليل

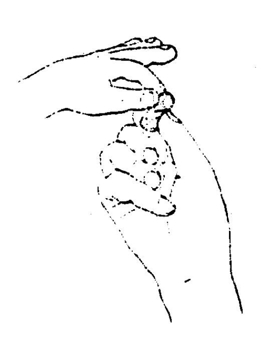
وسوف يتطور المعنى الصحيح للكلمات والعلامات تدريجيا خلال السنوات.

٣- أجعل لعبة "خد وهات" أكثر تعقيداً.

ضع اللعبة على منضدة أمام الطفل بدلاً من حملها. وشاور على اللعبة على المنضدة أمام الطفل وقل (وأعمل علامة)

* خذ
* وعندما ينتهى الطفل من استكشاف اللعبة قل(وأعمل علامة)" أعطنى"
* قل (وأعمل علامة) "شكراً لك" عندما تأخذ اللعبة.

٤- شجع الطفل أن يلتقط الأشياء الصغيرة . اجلس فى مواجهةالطفل . اعطيه أشياء صغيرة (مثل حبات الرز) بالطريقة الموضحة فى الصورة.



وهذه إحدى الطرق لإيقاف الطفل عن محاولة التقاط الأشياء بينما أصابعه مثنية فى كفه. واستكشفا الأشياء الصغيرة معاً.

٥- التدليك.

الأسبوع الثالث

١- تدار المحادثة هذا الاسبوع بحيث تتضمن كلمات ذات حروف وأصوات مختلفة وذلك على مدار أيام الأسبوع.

وتذكر أن تلعب بالضغط على وطول الحروف فى تتابعها.

٢- وعلامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة"كل" (تناول الطعام).



وتفكر ماذا تعنى العلامة"كل" بالنسبة لطفل صغير.

وتفكر فى المواقف التى يحدث فيها الأكل -ومن الممكن كذلك أن مذكر الطفل(أى الشئ الذى يجعل الطفل يتذكر) يمكن أن يتضمن فى المعنى الخاص بالعلامة، إذا ماكانت طريقة الإطعام التى يقوم بها مذكر الطفل خبرة ايجابية للطفل.

استخدم العلامة فى مواقف حيث تعتقد أن ذلك يعد مفيداً للطفل. وقدم نشاط التقليد بنفس الطريقة كما سبق.

٣- يتم جعل لعبة "هات وخد" أكثر تعقيداً بأن تضع شيئان على المنضدة، ولكن يسئل الطفل أن يلتقط شيئاً واحداً فقط من الشيئان .وسل الطفل أن يلتقط الشئ الذى تشير إليه.

وإذا اما ألتقط الطفل شيئا خطأ، استخدم علامة "لا" فى نفس الوقت الذى تأخذ فية الشئ بعيدا . ويترك فقط شئ واحد على المنضدة ونبدأ نسأل الطفل مرة أخرى أن يلتقط الشئ....... أو بدلاً من إبعاد الشئ الخطأ خذ يد الطفل بيدك ومعاً ألتقطا الشئ الصحيح.

٤- يستمر النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول والثالث.

٥- التدليك

٦- يحدث كثيرا من التعلم فى الأنشطة الروتينية اليومية. فتعلم إدراك الحجرة هو خطوة مهمة فى عملية التعلم. أبدأ مستخدماً الروتين اليومى التالى.

وهذا مجرد إقتراح ويمكن أن يكون روتينك كالتالى:

"نزهة الصباح": أحمل الطفل على ذراعك كل صباح ثم أمشى قائلاً "صباح الخير" لكل شئ يوجد فى الحضانة، وهذا يعنى أن لا تقول "صباح الخير" ولكن سمى كل شئ تشير إليه مثل شباك، مصباح، سرير... ويمكن أن تتم "نزهة المساء" فى حجرة أخرى كالمطبخ مثلاً : وسمى الأشياء الموجودة مثل إناء الطهو، ثلاجة، مغسلة، مصباح.

وقدم هذا النمط من النشاط فى كل الحجرات الأخرى أيضاً.

وعليك أن تراعى أن تشير إلى الأشياء بنفس الترتيب كل يوم ، على الأقل فى بداية النشاط. وسوف يتطور وينمو توقع الطفل لما سيجئ بعد. (أى أنه سيتوقع أن تشير إلى المصباح بعد الثلاجة مثلا) ويكون ما تقوله مكافأة لتخمينات الطفل. أن الأنشطة الروتينية المركبة من هذا النوع قد تساعد الطفل أن يفكر بشكل متقدم.

الأسبوع الرابع

١- من الأن فصاعدا لن يتم اقتراح مزيد من المحادثات. استمر فى التحدث مع الطفل بهذه الطريقة، ولكن دع الطفل يختار الاصوات إلى أقصى مدى. ولايزال من المفيد تنويع طول الحروف والتأكيد عليها.

٢- التقليد هذا الاسبوع لايكون "علامة" ولكن أكثر من حركة لعب. وسوف يقلد الطفل شخصا ثالثا يحرك سيارة لعبة للخلف واللأمام على المنضدة. وضع يدك فوق يد الطفل وحركا سيارة لعبة أخرى على المنضدة فى نفس الوقت الذى يقوم فيه الشخص الثالث بذلك.

٣- تستمر لعبة "هات وخد" شجع الطفل أن يعمل إيماءة أو إشارة "هات" قبل أن يأخذ الشئ. وإذا لم يقوم الطفل بهذه الإيماءة تلقائياً خذ يده وأديا الايماءة معا ضع الشئ فى يد الطفل حالاً بعد برهة.

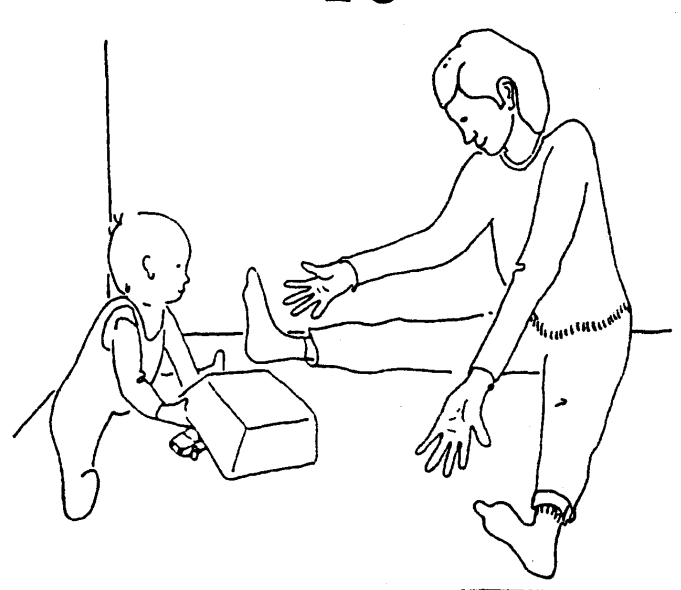
٤- سوف تحتاج لهذا النشاط إلى اثنين من أغطية الحلل(أو أغطية الأوانى)أو مكعبين لعبة . وساعد الطفل فى هذا النشاط كثيراً قدر ما يحتاج. ومبدئيا قد تحتاج أنْ تضع الطفل فى حجرك ، ضع يدك على يدى الطفل. أمسك وأرفع الأشياء معاً وأعمل الحركات الضرورية المطلوبة كما فى الشكل.

٥- التدليك



البرنامج العاشر

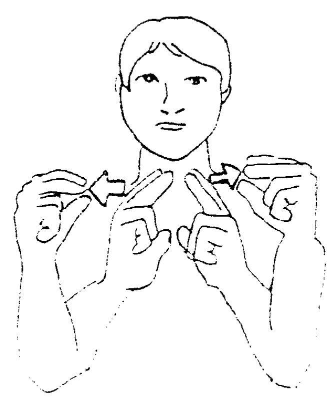
10



الأسبوع الأول

١-أعمل بمثابرة يومياعلى تشجيع الطفل على تقليد حركات اليد . وعلامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة "بح"

-أى خلص- والهدف من هذا النشاط هو أن الطفل يشعر ويحس بالحركة الجسدية، وليس أن يتعلم المفهوم.



وأنت فى حاجة إلى شخص ما يساعدك.

* أجلس مع الطفل (وهو فى حجرك)
* يجلس الشخص الثالث مواجها للطفل ويقول : "أعمل هذا"
* "بح". وتكرر علامة "بح" عدة مرات.
* أرفع يدى الطفل أثناء عمل العلامة تلقائيا بواسطتكم جميعا .
* كرر العلامة مرات عديدة بينما تعطى الطفل أقل إرشاد،ولكنه دائماً كافياً ليقوم الطفل بعمل العلامة.

ويجب أن تمتدح كثيرا كل محاولة للتقليد التلقائى حتى ولو كانت بسيطة.

٢- وللقيام بلعبة الإخفاء فإنه مطلوب دمية ومنديل . وجرب الآتى:

* يجلس الطفل مواجها لك.
* أحمل اللعبة أمام الطفل بينما تقول وتغنى : "أنظر ، دمية".
* ضع الدمية فى يدى الطفل. غطى الدمية بالمنديل.
* قل وأعمل علامة" بح". تذكر أن تستخدم التعبيرات والايماءات الوجهية.
* وإذا لم يزيل الطفل المنديل، ساعد الطفل أن يزيله.
* قل وأعمل علامة "ها هو" (علامة أنظر) .

كرر: غطى–زيل– غطى–زيل........

بح – أنظر– بح أنظر ....

٣– سوف تكون مزعجا للطفل أثناء هذا النشاط.

المواد:

احدى اللعب المفضلة لدى الطفل (واستخدم نفس اللعبة كل يوم خلال الأسبوع). منشفة(فوطة). وجرب التالى:

* ابدأ اللعب باللعبة.. تأكد أن الطفل شغوف .
* وعندما يلقى الطفل بالا (يهتم) خذ اللعبة بعيداً عن الطفل وضعها بعيداً على الفوطة.
* وأجعل أحد طرفى الفوطة قريبة أو تحت يدى الطفل.
* وإذا لم يسحب الطفل الفوطة تلقائيا ليصل إلى اللعبة،ساعد الطفل فى ذلك ضع يديك على يدى الطفل وأسحبا

الفوطة وألتقطا اللعبة.

* كرر هذا النشاط بنفس الطريقة تماما مستخدما نفس الأشياء حتى يبدأ الطفل يفهم ماذا يجرى.

٤- شجع الطفل أن يشارك فى الأغنية التالية التىتستثير الوعى بالجسم . واستخدم نفس اللحن أوالنغم كل مرة تغنى فيها الأغنية. وساعد الطفل أن يقدم الحركات.

صفق بيديك- صفق- صفق للنغم - وغنى أى أغنية تحفظها للأصابع.

٥- ويقدم روتينا آخر يوميا:

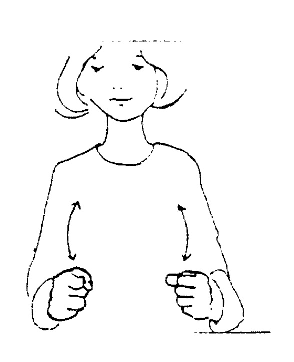
أعطى الطفل إشارة بدء فى أوقات الوجبة تحتوى على حبات من شئ ما يشجع على المضغ .يشجع الطفل على التقاطه ومضغه بينما تعد بقية الوجبة. لاتستخدم الخبز الطرى أو الكعك والذى يمكنه أن يلتصق بسهولة بسقف حلق الطفل.

الأسبوع الثانى

١- علامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة " سيارة" إلى جانب صوت سيارة. استمر فى التقليد بنفس الطريقة كما سبق. وتذكر أن تعمل صوت سيارة.

انتهز كل الفرص لتقوم بعلامة "سيارة" بيدى الطفل- عندما تلعب بالسيارات بينما تسافر بالسيارة أو عندما ترى سيارة وهكذا.

استخدم تكنيك تقليد العلامة.



وتذكر أن الطفل يجب عليه أن يحدث الكلمة (فى صورة علامة أو صورة قول)

مرات عديدة قبل أن يعرفها. ولا تتوقع أن يحدث الطفل العلامة تلقائياً .

٢- قدم لعبة الاخفاء بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى، ولكن استخدم سيارة بدلاً من الدمية. أعمل علامة "بح" بيدى الطفل.

٣- قدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى مستخدماً فوطة ولكن مع لعبتان أو ثلاثة جدد مما يحبها الطفل. وإذا ما أردت أن تجعل النشاط أكثر صعوبة، ضع اللعب بعيدة عن الطفل.



مقطع جديد من أغنية عن الجسم

أخبط رجلك- أخبط أخبط.

(أو أى أغنية أخرى)

٥- استمر فى روتين إعطاء إشارة

البدء(التصبيرة).

وقد يحتاج الطفل مساعدة لالتقاط الطعام. تناول الحبات من تحت الطفل.

الأسبوع الثالث



١- علامة التقليد هذا الأسبوع هـــي علامة "الطفل الرضيع".
وتستخدم هذه العلامة أيضا للدمية.
استخدم نفس تكنيك تقليد العلامـة الذى استخدم الأسبوع الماضى.

٢- وتكون لعبة الاخفاء مشابهة للأسبوع الماضى. التغيير الوحيد للنشاط هو أن اللعب التى سوف يتم إخفائها توضع فى حجر الطفل بدلاً من يديه.
غطى- زيل - غطى - زيل .

٣- قدم النشاط بنفس الطريقة كما فـى الأسـبوع المـاضى.أزح الفوطـة واسـتخدم شيئا مـا مختلفا بـدلاً منهـا، مثل قطعـة ورق. اسـتخدم قطعـة الورق خلال الأسبوع كله.

٤- مقطع جديد من أغنية عن الجسم :

ألمس ألمس بطنك
ألمس ألمس بطنك
ألمس ألمس ألمس

وغنى أغنية لعد الأ صابع(أصابع القدم) مثل:

دا جاب البيضة



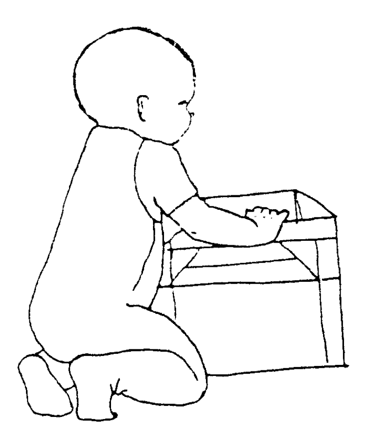
ودا اللى   سلقها

ودا اللى قشرها

ودا اللى قسمها

ودا اللى أكلها

وأبدأ بالأصبع الصغير وانتهى بالكبير.



٥- استمر فى إعطاء إشارة البدء.

٦- أوجد صندوقاً للطفل ليضع فيه أشياء.

والصندوق المناسب يكون واسع إلى حد معقول، صلب، خشبى.

شجع الطفل أن يرفع نفسه لينظـــر داخل الصندوق.

أملىء الصندوق بأشياء مختلفـــة، مثل قبعات، كتب، زجاجات بلاستيك فارغة..... ألخ. علم الطفل أن يلتقط الأشياء من الصندوق ويرميها على الأرض.

الأسبوع الرابع:

١- تقليد العلامة هذا الأسبوع هو علامة " فرشاة الأ سنان" (نظف أسنانك).



أحمل فرشاة أسنان فى كل مرة فى نفس الوقت الذى تعمل فيه العلامة.
لاحظ تعبيرات الطفل فى تفاصيل كثيرة. وعليك أن تولى اهتماما اضافيا لنظرة الطفل. فى البداية يحملق الطفل بدون أى غرض معين، ولكن مع الوقت تصبح النظرة أكثر تحديداً وتعمدا.

ويبدأ الطفل فى إستخدام عينيه ليخبرك أنه يريد شيئاً ما.

حاول أن تفسر تعبيرات الطفل لتعطى الطفل استجابة إيجابية.

استجب كما لو كان الطفل قد قال شيئاً ما.ومن الأ همية أن تكون واعياً بحقيقة أنك أحياناً تكون مبالغاً فى التفسير. لاتبدأ بتوقع الكثير جداً من الطفل.

٢- تقدم لعبة الاخفاء هذا الأسبوع بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.
ضع اللعب على منضدة بدلا من حجر الطفل . استخدم ألعاب وأشياء متعددة مختلفة.

٣- قدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.
استبدل قطعة الورق بـ بشئ مختلف يمكن أن يستخدم بنفس الطريقة مثل الورق والفوطة . مثل وشاح(غطاء مائدة) صغير أو وسادة.

٤- مقطع جديد من أغنية للجسم:

ألمس ألمس أنفك

ألمس ألمس أنفك

ألمس ألمس ألمس

وأصنع مقاطع جديدة للأغنية.

وهناك عدد من الألعاب التى يحبها الطفل:

*أن يرفع عالياً قرب السقف.

*أن يطير لفوق، وتحت ويلف مثل الطائرة.

وإليك نشيد أو أغنية تستخدم عندما يجلس الطفل فى حجرك:

بابا وماما وعمو حسن راحوا السوق (هز الطفل خفيفاً)

واحد ورا واحد.

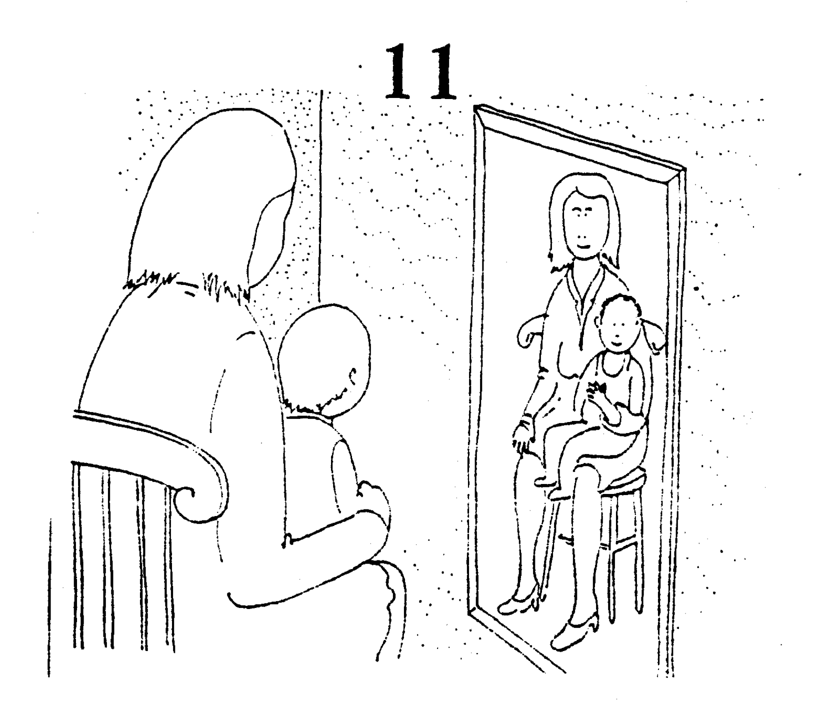
بابا وقع (أسقط الطفل على أحد الجوانب)

ماما وقعت (أسقط الطفل على الجانب الآخر)

لكن عمو حسن راح وراح وراح (هز الطفل أسرع وأسرع)

البرنامج الحادى عشر

11

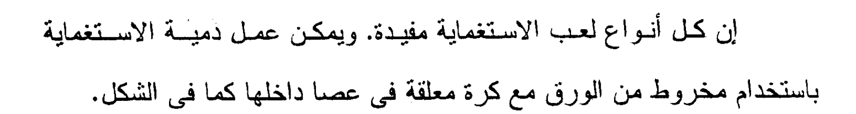


إن الاستشارة التى تمنحها لطفلك تكون إلى حد كبير هادفـة إلـى تشـجيع اهتمام الطفل لمحاولة تجريب عديد من الأنشطة قدر الإمكان، وتذكـر أن تجعـل بعض المواقف أكثر صعوبة وأكثر تنشيطاً للطفل من المواقف الآخرى.

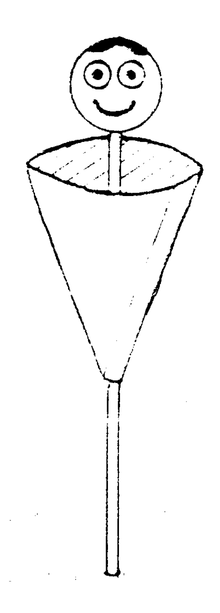
وعندما يجلس الطفل على كرس مرتفع أمـام المنضـدة (دون أن يكـون هناك طعام على المائدة) فربما تضع تلقائيا لعبـة أمـام الطفـل. ضـع اللعبـة علـى مسافة تجعل الطفل مضطرا أن يصل إليها بذراعيه أو ربما يصل للجوانب. ضع اللعبة بحيث لا تكون سهلة الوصول إليها ولكن تأكد أن الطفل يراها.

والطفل الذى يقف دون مساعدة ربما يبدأ فـى الحـال أن يـأخذ خطـوات نحو الجوانب. دع الطفـل يقـف بواسـطة أريكـة أو منضـدة ذات ارتفـاع مناسـب حيث يستطيع الطفل أن يسند ويريح ذراعيه على المنضدة. وقد تكون فكرة جيدة إذا ما كان الطفل يستطيع أن يمد نفسه قليـلاً. وتدريجيـاً زود التوقعـات الخاصـة بخطوات الطرق الجانبية حينما يجيد الطفل التكنيك.

وحينما يجلس الطفل على الأرض، ضع بعض الأشياء بعيدة عن متناول يده. ودع الطفل يتمدد بذراعيه وجذعه ليصل إلى بعض الأشياء، ولكن تأكد أنـك تضع اللعبة المفضلة للطفل على مسافة حيث يجب على الطفـل أن يحـرك نفسـه على الأرض ليصل إليها.

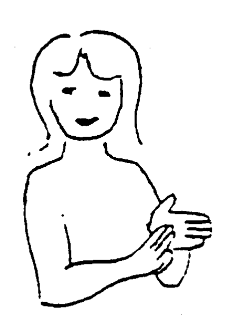


إن كل أنواع لعب الاستغماية مفيدة. ويمكن عمل دمية الاستغماية باستخدام مخروط من الورق مع كرة معلقة فى عصا داخلها كما فى الشكل.



الأسبوع الأول

١- تقليد العلامة هذا الأسبوع هى علامة "مامى"



استخدم نفس الاجراءات كما سبق من قبل:

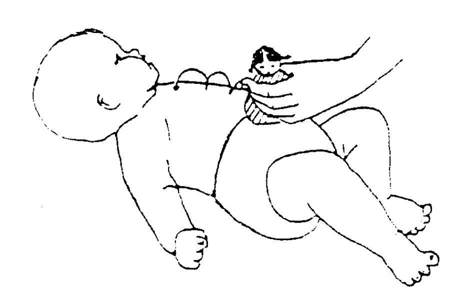
- **أجلس مع الطفل فى حجرك.**
- **يجلس مساعدك مواجهاً للطفل وقل الجملة الإشارية: أفعلى ذلك: يا مامى". وتتكرر العلامة الدالة على "مامى" عدة مرات.**
- **أرفع يدى الطفل وأعمل العلامة الدالة على "مامى" فى نفس الوقت مع المساعد.**
- وتستخدم العلامة الدالة على "مامى" بالطبع بواسطة كل أعضاء الأسرة من الأن فصاعدا.

٢- ولهذا النشاط فإنك تحتاج إلى لعبتان جدد. ويجب أن تبدو كل لعبة مختلفة عن الأخرى. والألعاب الميكانيكية أو الألعاب التى تصدر أصوات تكون مناسبة هنا.

وتسمى اللعبتان "بيب - بيبى" أو أطلق عليهما اسم طيور معينة أو أسماء صوتية مألوفة. والغرض من هذا النشاط أن تستثار قدرة الطفل على التمييز والتفرقة بين العناصر الهامة للصوت فى الكلام.

وهذا الأسبوع فإنك تعمل على أسم لعبة واحدة وليكن "بيب". حيث يكون المقطع الأول طويلاً ومضغوط عليه فى النطق هكذا "بيـ يـ يـ ب" والمقطع الثانى قصير مخطوف فى النطق.

ألعب كل أنواع الألعاب "هات وخد" - الإخفاء - الاستغماية - القفز على بطن الطفل وهكذا. أرتجل ولكن تأكد أن الطفل يتعرض بشكل كبير يومياً لاسم وللعبة "بيب بيب". وهذا يجعل الطفل يربط الأسم باللعبة. استمر فى تقليد العلامة لأنه من الأهمية للطفل أن يقوم بالعلامة.



إن تقليد حركات اليد أسهل فى الأداء من تقليد الكلام بالنسبة للطفل. ولأنك لا تستطع مساعدة الطفل فى تقليد الصوت ولكن تستطيع مساعدته فى تقليد الإيماءة، ضم الكلمة "بيب بيب" مع نوع من الإيماءة (مثل اليد اليمنى مع

راحة اليد مضمومة تعمل خط أفقى على صدر الطفل. كأن هنـاك سيارة تسير.
والإيماءة التى تختارها لتؤدى ذلك سوف تصبح هى العلامة الدالة على اللعبة.

٣- يجب أن تجمع كل اللعب التى تستخدم بخيط. وجرب الآتى:

• أبدأ اللعب مع الطفل مستخدما واحدة من الألعاب.

• وعنـــدما يلعـب الطفـل باللعبـة – أبعد اللعبة.

• ضع اللعبة بعيـــدا عن متناول الطفل. وضع الخيط قريبـا مـــن يـــد الطفل.

إذا لم يجذب الطفل الخيط تلقائيا ليصل إلى اللعبة، ساعده فى أن يفعـــل ذلك.



٤- **الهدف:** أن يلتقط الطفل أشياء من صندوق.

• ضع شئ أو شيئان من نفس النوع أمامك على المنضدة أو على الأرض.

• ضع صندوقاً قريبا من الطفل.

• ضع شيئاً واحداً فى المرة فى الصندوق أثناء انتباه الطفل لما تقوم به. قم بالتعليق على ما تقوم به:

"الأن أنا أضع كذا فى الصندوق"

• وعند يتم وضع الأشياء فى الصندوق، أدفع الصندوق قريبا من الطفل. وألعب اللعبة القديمة: لعبة "هات" بنفس الطريقة التى قمت بها فيما سبق.

• ساعد الطفل عند الضرورة.

ضع الصندوق فى أماكن مختلفة وأوضاع مختلفة للطفل - أمام الطفل مباشرة، أو على أحد الجوانب أو يرفع الصندوق قليلا (كأن تضع تحته كتاب كبير).

الأسبوع الثانى

١- علامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة "دادى"



استمر بالضبط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٢- استمر فى النشاط من الأسبوع الأول.

٣- يقدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول، ولكن استخدم عناصر عديدة من نفس النوع - نوع الأشياء ولكن فى كل جلسة تدريب فردية استخدم فقط الأشياء التى من نفس النوع.

الأسبوع الثالث

١- علامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة "الضوء - (اللمبة)".

وهذه العلامة ليس من السهل تقليدها بشكل صحيح تماماً. ركز على الحركة ووضع اليد. لا تتضايق كثيراً مما يفعله الطفل بأصابعه.

فكثير من الأطفال فى هذا العمر يبدو أنهم يسرون بألعاب "بص على النور" أو "شاور على النور". ألعب هذه الألعاب مع الطفل بشكل متدرج وسوف تستخدم العلامة الدالة على النور كثيراً. ساعد طفلك فى أن ينظر إلى الضوء أو يشير عليه إذا استدعى الأمر.

٢- خلال هذا الأسبوع عليك أن تعلم الطفل أن يربط اللعبة المعينة بالأسم (أى أسم اللعبة).

كأن يرى سيارة لعبة وتنطق كلمة "بيب"

استخدم الطريقة التى تناسبك والتى تعطى الطفل أقصى درجة من التكرار. ولا تنسى التقليد وأنك تحتاج أن تجد حركة بسيطة سوف تصبح بمثابة العلامة للعبة.

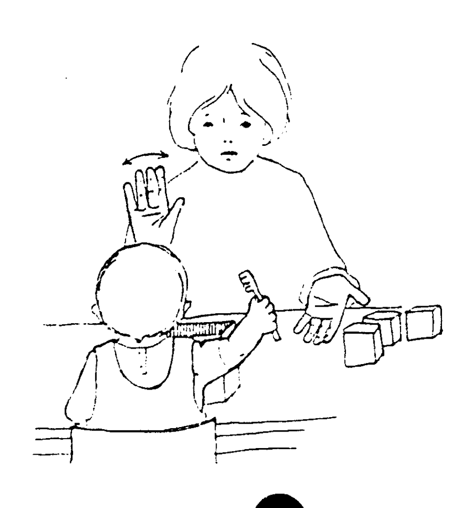
٣- ويقدم هذا النشاط فى الغالب بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

يجلس الطفل على كرس مرتفع وتربط اللعبة بذراع الكرسى. وبدلاً من وضع اللعبة بعيداً عن متناول اليد فقط على سطح أفقى، فإنه يجب على الطفل الأن أن يجر اللعبة لأعلى أى تحريك اللعبة رأسيا. ويجب أن يكون الخيط قصيراً. ساعد الطفل إذا لزم الأمر.

٤- تغير لعبة استخدام الصندوق هذا الأسبوع تغييراً هاماً.

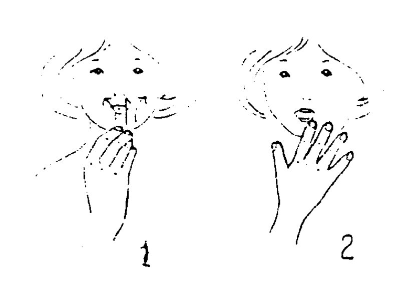
فلديك أربعة أشياء من نفس النوع بالإضافة إلى شئ أخر (مثل أربع مكعبات وفردة حذاء). وتكون الأشياء موجودة بالفعل فى الصندوق عندما تبدأ النشاط. أسأل الطفل أن يعطيك الأشياء. وإذا كانت هناك مكعبات فى الصندوق، احتفظ كذلك بعدد صغير من المكعبات فى كومة أمامك.

- يعطيك الطفل مكعبا. ضعه أمامك على الكومة.
- يعطيك الطفل مكعبا آخر. ضعه فى نفس المكان.
- يعطيك الطفل الحذاء. استجب لذلك بدهشة واضحة مستخدما لغة جسمية واضحة وأنت تقول / أو تبدى علامة "لا - لا".
- خذ الحذاء، شاور على المكعبات وقل 'لا' مرة أخرى. بعد ذلك ضع الحذاء وراء ظهرك بحيث لا يستطيع الطفل رؤيته.
- سل الطفل أن يعطيك مكعبا آخر واستمر حتى يصبح الصندوق فارغاً كرر هذا النشاط لمدة طويلة حتى ينتبه الطفل تماماً.



الأسبوع الرابع

١- تقليد العلامة هذا الاسبوع هى علامة "زهرة".



ومن الصعب تقليد العلامة الدالة على الزهرة بشكل صحيح. ركز التقليد على جعل الطفل يحرك يديه تجاه أنفه مع إصدار صوت الاستنشاق.

إن لعبة "شم الزهرة" لعبة من الألعاب التى تشد الأطفال فى هذا العمر. ألعب هذه اللعبة كثيراً. والعشرون علامة أو الإيماءة التالية دائماً ما تستخدم بواسطتك أو بواسطة أعضاء الأسرة حينما تتحدث مع الطفل:

أنظر - خذ - هات - تعالى - فوق - أهلاً - باى باى - كويس - كرة - لا - شكراً لك - نام - كل - بح - سيارة - بيبى **(دمية)** - فرشاة أسنان - مامى - دادى - لمبة - ضوء - زهرة.

٢- استمر فى هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

وعند نهاية هذا الأسبوع سوف تستخدم لعبتان معا سيارتان مثلاً. ألعب لعبة". هات وخد".

- أرفع اللعبة الأولى وقل أو أعمل إيماءة "خذ".

• أرفع اللعبة الثانية وقل أو أعمل ايماءة "خذ".

• شاور على أحد اللعبتان وقل اسمها، وبعد ذلك شاور على اللعبة الآخرى وقل اسمها.

• بعد ذلك قل أو أعمل علامة "هات".

• إذا أعطاك الطفل اللعبة الغلط (أى غير المطلوبة)، ضع يدك تحت اليد التى تحمل اللعبة الصح (أى المطلوبة) وكرر "هات اللعبة" فى نفس الوقت الذى تدفع فيه برفق اليد الصحيحة (أى التى تحمل اللعبه المطلوبة).

• وعندما يعطى لك الطفل اللعبة المطلوبة – اسأله أن يعطيك اللعبة الأخرى بنفس الطريقة.

وإذا جربت هذا النشاط بدون علامات فإن النشاط بعد ذلك يعطيك الامكانية لتحديد ما إذا كان الطفل يسمع الاختلاف بين صوت السيارتات "اللعب" (بيب – بيبيب). وسوف ترى أيضاً ما إذا كان الطفل يربط الأسم باللعبة الصحيحة.

٣- والأنشطة التى تستخدم المناشف والأحبال تحاول أن تنمى الفهم أن بعض الأشياء يمكن أن تستخدم كأدوات للوصول إلى أهداف معينة. واستمر فى هذا النمط من الأنشطة. وتأكد أنه ليست هناك أشياء قيمة فوق مفرش المائدة. وإليك أمثلة للألعاب المفيدة:

• لعبة ميكانيكية تقفز – أى يتحرك الذراعين والأرجل عندما يتم سحب الحبل.

• صناديق موسيقية. أى يحدث صوت أو نغمة عند سحب ذراع أو حبل.

٤- استمر فى الأنشطة المقدمة من الأسبوع الأخير.

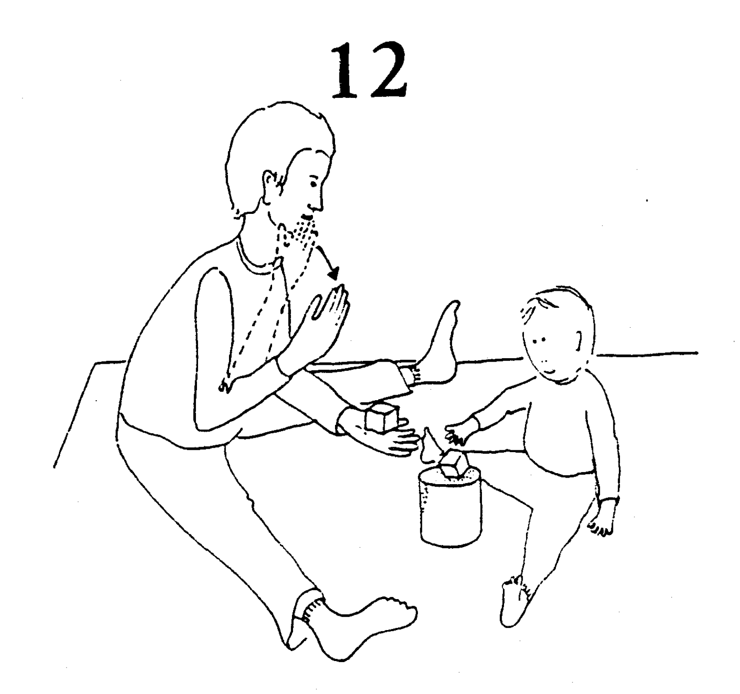
هل من الصعب أن تفكر فى أشياء من نفس النوع؟

وإليك بعض من الأمثلة:

- أربع ملاعق صغيرة مع كتاب.
- أربع فرش أسنان مع دمية.
- أربع دميات على هيئة أكواب مع قبعة.

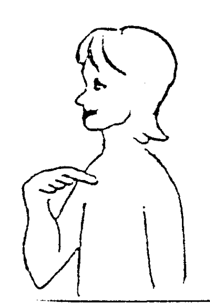
البرنامج الثانى عشر

12



الأسبوع الأول

١ - من الآن فصاعدا، جرب أن تجلس فى مواجهة مرآة عندما تقوم بأى نشاط لتقليد علامة. وتقليد العلامة هذا الأسبوع هو لعلامة "أنا".



ومن الصعب تعلم علامة "أنا" لأن من "أنا" تشير إلى تغييرات تعتمد على من المتكلم. "أنا" تشير أن العلامة "أنا" تستخدم فقط بدلا من أسم الطفل والعلامة تتم تجاه صدر الطفل. وهذا يعنى أنه عندما تتكلم مع الطفل، قل أسم الطفل وتلقائياً ضع أصبعك على صدره. أسأل الطفل أمام المرآة "أين فلان (أى اسم الطفل)؟

"هذا هو فلان... فى نفس الوقت الذى تلمس فيه صدر الطفل بأصبعه السبابة. وجرب نشاط التقليد التالى:

- أجلس مواجهاً للطفل.
- يجلس الشخص الثالث فى مواجهة الطفل (ولكن بدون أن يحجب المرآة) وقل: "أعمل كده" وشاور على صدره (بدون أن تقول أنا).
- خذ يد الطفل وألمس صدره بأصبعه السبابة بينما تكرر اسم الطفل مرات عديدة.

ومن الأهمية أن تبدأ فاصلاً كل واحد باعتباره شخصا عن العالم المحيط مبكرا كلما أمكن. والاستمرار فى العلامة "أنا" هو بمثابة مساعدة فى تعلم هذا المفهوم. وسوف يستغرق الأمر وقتا طويلا قبل أن تؤدى العلامة وظيفتها باعتبارها علامة دالة على "أنا". فالطفل يحتاج عديد وعديد من التكرار.

ويمكن أن تكون العلامات الأخرى التى تقدم من مرحلة مبكرة كالتالى:

١- تعالى، أنظر، خذ، هات، كرة، فوق، أهلا، باى باى، كويس.

٢- لا، شكراً لك، (ثم استخدم نفس الإشارة للرقاد، التعب، السرير، الليل) بح، سيارة، فرشاة أسنان، بيبى، (طفل)، دمية، مامى، دادى، ضوء، أسمع، أكثر، مرة أخرى. ويجب أن تكون الإيماءات والعلامات التى تختارها للاستخدام يجب أن تستخدمها أنت وأفراد الأسرة الآخرين.

ومن المهم أن تختار العلامات التى تكون بمثابة ملامح هامة فى حياة الطفل. وقائمة العلامات التى قدمت هى مجرد أقتراحات ويجب أن لا تستخدم بشكل جامد.

تذكر أن تؤدى العلامات بيدى الطفل، ويفضل أن تكون أمام مرآة. وكذلك ساعد الطفل أن يشاور مستخدما أصبعه السبابة.

٣- ولتحقيق هذا النشاط فإن الأمر يتطلب لعبتان جديدتان نعطى كل لعبة منها اسم معين. وقد تكون ألعاب النشاط أو الألعاب الميكانيكية - ولكن لا تستخدم الدمى حيث أنها سوف تستخدم فيما بعد.

والاسم الذى سوف نستخدمه هذا الأسبوع هو "ميم" مع تطويل وتضخيم الياء (هكذا مييـ يـ م).

ألعب كل أنواع الألعاب وأرتجل ما دام الطفل قادرا على أن يسمع الاسم مرات عديدة. ويجب أن يشجع الطفل على تقليد الأسم "ميم" بواسطة إيماءة (مثل حركة دائرية تتم بواسطة تدوير المعصم الأيمن - وهذا نشاطا جيدا للمعصم).

٣- الهدف:

أن يقوم الطفل بوضع مكعباً فى صندوق.

الخامات:

صندوقاً فارغا مثل علبة آيس كريم (أجمع ثلاث صناديق متشابهة)، كومة من المكعبات مع قليل من أشياء أخرى.

- أجلس والصندوق بينك وبين الطفل. قل وقم بعلامة دالة على "خذ المكعب". وإذا لم يلتقط الطفل المكعب تلقائيا حرك المكعب قريبا من يد الطفل وكرر التعليمات.
- وعندما يحمل الطفل المكعب، قل "ضع المكعب فى الصندوق"
- أمنح الطفل مساعدة وكرر ذلك عدة مرات حتى تجعل الطفل يفهم أن عليه أن يلتقط مكعباً أولا ثم يضعه فى الصندوق بعد ذلك.
- وعندما تعطى الطفل قليل من المكعبات التى وضعت فى الصندوق، ناول الطفل شئ ما مختلف تماما، مثل فردة شراب.
- ومن المهم هنا أن تتظاهر بأنك مندهش تماماً. الشراب ليس مكعب !!!
- استبعد الشراب وأعطى الطفل مكعبا أخر.

٤- يجب أن يشجع الطفل أن يشير فى كل أنواع المواقف.

فهو يمكن أن يشير باستخدام كل يده، أو إبهامه، أو أصبعه السبابة. ساعد الطفل أن يشير على الأشياء مثلاً أثناء النزهة اليومية حول المنزل (صباحاً أو مساءاً). أرفع معصم الطفل وشاور تجاه الشئ الذى تذكره.

ومن الآن قد تبدو الكتب المصورة ممتعة للطفل. وهناك كتب كثيرة مصورة يمكن شراؤها. ولا يجب أن تكون الصور كثيرة التفاصيل ويجب أن تكون الصفحات محتوية على صورة واحدة فى كل منها.

والصفحات التالية يمكن أن تلون، تلصق على كرتون وتغطى بالبلاستيك. وسوف يكون الكتاب بعد ذلك كتاباً مصوراً يعرض ويصور الأشياء التى يألفها الطفل. شاور على الصور بأصبع الطفل أو يده.



الأسبوع الثانى

١- علامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة "قبعة".



أجرى هذا النشاط أمام مرآة. واستهل كل جلسة تقليد بسؤال: "أين.... (يذكر أسم الطفل)؟ - هذا هو ... (يذكر أسم الطفل) وتشير إلى صدر الطفل.

ابدأ اللعب أمام المرآة بوضع قبعة على رأس الطفل - ضعها ثم أرفعها عدة مرات مستخدماً قبعات عديدة مختلفة. والقبعات ذات الإطار أو الحافة البارزة مفيدة هنا. أبعد القبعات بعد برهة وابدأ فى نشاط تقليد العلامة بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٢- يقدم هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى. ألعب لعبة "أعطنى" حتى نهاية الأسبوع.

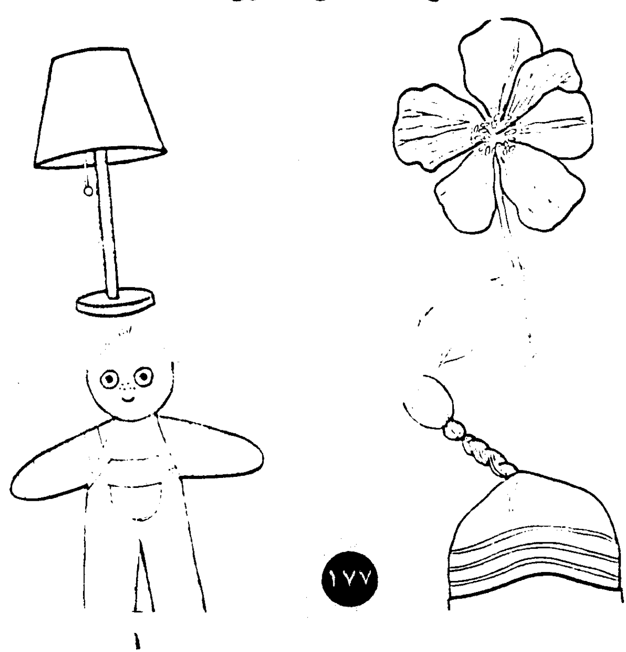
١- ميم وبيب (أسماء أشياء أو لعبة)

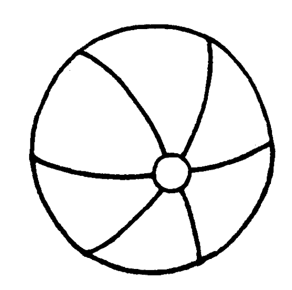
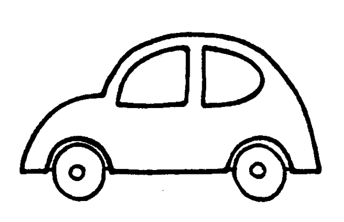
٢- ميم وبيب (أسماء أشياء أو لعبة)

٣- بيبيب وبب (أسماء أشياء أو لعبة)

- أرفع "ميم" (يعنى اللعبة المعينة) أمام الطفل وقل أو أعمل علامة دالة على "خذ الميم" (يعنى ضد اللعبة الفلانية).

- بعد ذلك أرفع اللعبة الأخرى أمام يد الطفل الأخرى وقل أو أعمل علامة "خذ كذا"
- الآن الطفل يحمل لعبة فى يد ولعبة أخرى فى يده الأخرى. شاور على اللعبة ثم قل أسمها.
- أفرد أو مد أحدى يديك ناحية اللعبة الأولى وقل أو أعمل علامة: "هات اللعبة (وأنطق أسمها).
- إذا أعطاك الطفل اللعبة الأخرى، أفرد يدك بطريقة واضحة تجاه اللعبة المطلوبة وكرر الطلب فى نفس الوقت الذى تلمس فيه يد الطفل التى تحمل اللعبة المطلوبة.
- وأطلب اللعبة الأخرى بنفس الطريقة.
- أكمل نشاط اللعب هذا بوضع اللعبتان فى صندوق.



٣- يقدم هذا النشاط بنفس الطريقة كما فعلت فى الأسبوع الماضى. وهذا الأسبوع يكون للصندوق غطاء. وللغطاء فتحة كبيرة مستديرة فى الصندوق. استمر فى اللعب بالمكعبات، ويفضل المكعبات المستديرة، ولكن نوع الأشياء الزائدة، التى لا يجب أن توضع فى الصندوق. وتذكر أن تبدى دهشتك فى صوت ولغة جسمية فى كل مرة يمسك أو يحرك فيها الشئ الزائد فى الصندوق.

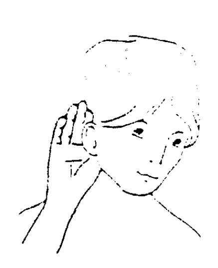
٤- استمر بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

٥- هل قمت بدحرجة الكرة كل منكم للآخر؟

إذا لم يكن قد حدث ذلك، فعليك أن تبدأ الآن. فقد يحتاج الطفل شئ من المساعدة فى ذلك. أجلس خلف الطفل ودحرج الكرة بيده على الأرض لشخص ثالث. وعندما يبدأ الطفل يحتاج لمساعدة أقل فى هذه اللعبة، أعمل سباقاً بدحرجة الكرة بعيداً عن الطفل. وبهذه الطريقة فإنك تشجع الطفل أن يتحرك.

الأسبوع الثالث

١- علامـة التقليد هـذا الأسـبوع هـى علامـة "اسـمع". وابـدأ النشـاط بنفـس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى بسؤال الطفل: أين ..... (وأذكـر اسـم الطفل)؟ - هذا هو ... (يذكر الآسم) وتشير إلى صدر الطفل. وبعد ذلـك أستمر فى نشاط التقليد بنفس الطريقة كما سبق.



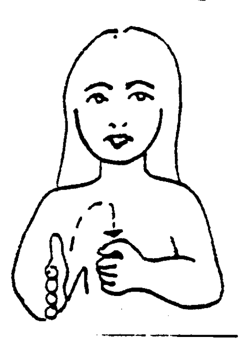
٢- وتسمى اللعبة هذا الأسبوع باسم ينطق بشكل سـريع (مخطـوف) ونعمـل بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول. (والحركة المقترحة كإيماءة لأسـم اللعبة: تلمس اليد اليمنى اليد اليسرى بحيث تتواجه راحتى اليد).

٣- يقدم النشاط بنفس الطريقة كما فعلت فى الأسبوع المـاضى. ويتـم تغيير الغطاء المستخدم فى الأسبوع الماضى بحيث يكون أكبر من الفتحة التـى فى الصندوق. ولا تنسى أن تتظاهر بالدهشة. احتفظ بكل الأغطية.

٤- يقدم النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الماضى.

الأسبوع الرابع

١- .علامة التقليد هذا الأسبوع هى علامة "أكثر"



سوف تصبح العلامة مفيدة جداً. أعطى الطفل فرص عديدة ليقوم بالعلامة وذلك بمساعدتك.

والإيماءات والعلامات الآتية دائماً ما تستخدم بواسطتك وبواسطة الأسرة عندما تتحدث إلى الطفل:

أنظر، هات، خد، تعالى، فوق، مرحباً، باى باى، كويس، كرة، لا، شكراً لك، نام، كل، بح، سيارة، بيبى، فرشاة أسنان، مامى، دادى، لمبة، زهرة، أنا، قبعة، أسمع، أكثر.

٢- استمر فى اللعب بالألعاب المختلفة وبنفس الطريقة كما فى الأسبوع الثانى.

٣- ويجب أن يقدم هذا النشاط بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الأول.

وهذا الأسبوع يكون للصندوق غطاء ثالث، والذى يكون له فتحة واسعة مناسبة للمكعبات. والآن مع الطفل ثلاث غطاءات ذات فتحات مختلفة الأحجام. أعطى الطفل ثلاث صناديق لهذه الغطاءات. ودع الطفل يستخدم الصناديق فى أنشطة لعب غير بنائية.

وبعد أسابيع قليلة يمكن أن تقدم الأنشطة بإضافة غطاءات أحزان، والتى يكون لكل منها شكل مختلف. وعليك بعد ذلك أنت والطفل أن تقوما بوضع الأشكال المختلفة من المكعبات فى الفتحات الصحيحة المناسبة.

٤- تقدم الأنشطة بنفس الطريقة كما فى الأسبوع الثانى.

٥- أعطى الطفل هدايا صغيرة. أخفى الأشياء فى أنواع متنوعة من الورق. استخدم ورق جرائد، ورق تغليف،...إلخ. أى أنواع مختلفة من الورق تفرد وتتجعد بطرق مختلفة.

وأنت الآن - خلال الوقت - تستثير قدرة الطفل على أن يمسك ويتناول الأشياء.

• وسوف يكون هناك استثارة للعلامة أكثر شدة.. والطفل لكى يكون قادراً على أن يقدم العلامات فهو يحتاج تحكماً أكيداً فى اليد. فالأنشطة تركز إلى حد بعيد على تحكم الطفل فى يده ككل، الإبهام كجزء منفصل من اليد والتمييز إلى حد ما بين الإبهام، الأصبع كسبابة واليد ككل.

وتأكد أن الطفل قادر على أن يقوم بالآتى:

• إلتقاط الأشياء.

• إمساك أشياء صغيرة مستخدماً الإبهام والأصبع السبابة.

- التقاط شيئاً باحدى اليدين ونقله لليد الأخرى.
- التقاط شيئاً واحداً باليد اليمنى وشئ أخر باليد اليسرى بدون أن يسقط الشئ الأول.
- تآزر حركة اليدين لرفع أشياء كبيرة.
- تآزر حركة اليدين للتصفيق باليدين معاً.
- تآزر حركة اليدين لرفع مجموعة مكعبات معاً.
- المشاورة باستخدام الإصبع السبابة.

الفهـــرس



رقـم الإيـداع ٩٨/٩٦٧٢
الترقيم الدولى .I.S.B.N
977 - 5682 - 20 - 7